

## على الرغم من التأكيدات بعدم التعرض له الوزير ديختر يختبئ في عمارة بالقرب من سفارة تل أبيب بلندن خشية اعتقاله بتهم جرائم حرب



الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كُشف أمس القاب في تل أبيب عن أن وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن العام الأسبق (الشاباك)، آفي ديختر، وصل إلى المملكة المتحدة تحت حراسة مشددة ويقضي وقته بمحاذاة السفارة الإسرائيلية في العاصمة لندن، وذلك بهدف اللجوء إليها في حال لوحظت تحركات من قبل السلطات المحلية لاعتقاله بسبب جرائم الحرب التي ارتكبها بحق الفلسطينيين. يشار إلى أن ديختر يتفاخر ويتباهى بأنه هو الذي ابتكر أسلوب الاعتقالات الموضعية، عندما كان في الشاباك الإسرائيلي.

جدير بالذكر أن ديختر وعددا من المسؤولين الإسرائيليين الكبار من المستوطنين الأمنيين والسياسيين إدينوا بارتكاب جرائم حرب بعد الدعاوى التي قدمت ضدهم من قبل منظمات فلسطينية تنتشط في أوروبا، وذلك بسبب مشاركته الفعالة في اغتيال الشهيد صلاح شحادة في العام 2002، بعد أن لقت الطائفة الإسرائيلية الحربية على البيت الذي كان فيه الشهيد قبلة برزنته طن، الأمر الذي أدى إلى استشهاده وأفراد عائلته و16 فلسطينيا، كما وجهت لديختر في العديد من العواصم الأوروبية تهمة مشابهة تتعلق جميعها بجرائم الحرب، والتي يسري عليها القانون الكوني.

جدير بالذكر أن الوزير ديختر يشارك في مؤتمر إحدى المنظمات المشتركة (الإسرائيلية - البريطانية) - من تخفيف رجل الأعمال اليهودي الإسرائيلي البرت دادون، الذي أكد لديختر قبل سفره أنه قد طلب تأكيدات رسمية بعدم المساس بأي شخصية تأتي لحضور المؤتمر.

وبحسب المصادر السياسية في تل أبيب، كما أفاد مراسل القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، ليثور فريدمان، الموجود في لندن، فإن زيارة الوزير

الإسرائيلي أتت بعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام لم يجروا خلالها أي مسؤول أمني أو عسكري ممن قدمت ضدهم شكاوى بتهمة ارتكاب جرائم حرب، إلى بريطانيا، خشية اعتقالهم. جدير بالذكر أن الدولة العبرية مارست ضغوطات جمعة على الحكومة البريطانية أدت في نهاية المطاف إلى إدخال تعديلات في القانون ضمنت من خلالها عدم ملاحقة قياديين أدنوا في الشكاوى الفلسطينية، التي قدمت ضدهم في المحاكم البريطانية. وبحسب ما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، فقد كان مقررا أن يغادر ديختر إسرائيل متوجها إلى مدريد، وذلك بعد تلقيه دعوة من منظمة إسبانية تشرف على هذا المؤتمر، حيث دعت إلى جانب ديختر العديد من الإسرائيليين الآخرين بالإضافة لمسؤولين من الجانب الفلسطيني بالإضافة إلى شخصيات سياسية أوروبية، وأُشارت الصحفة، إلى أن وزارة العدل الاسبانية، أبلغت ديختر قبل أيام من سفره، أنها لن تستطيع تقديم أي معونة قضائية له، في حال وصوله إلى اسبانيا، وتقدم بحقه أمر اعتقال.

## منظمة العفو تدعو حكومة المالكي إلى وضع حد لأحكام الإعدام بغداد: استدعاء فريق طبي بريطاني للاشراف على علاج الطالبا بعد اصابته بجلطة في المخ



بغداد - لندن - «القدس العربي»:

عقد الفريق الطبي المشرف على صحة رئيس الجمهورية جلال الطالبا في بغداد مساء أمس الثلاثاء مؤتمر صحافيا أكد خلاله استقرار الحالة الصحية للطالبا، معلنين عن استدعاء فريق طبي بريطاني غدا لمزيد من الفحوصات، وقال أحد أعضاء الفريق «فنا بتشكيل فريق طبي من كل الاختصاصات، وأجريت جميع الفحوصات اللازمة أظهرت أن الوضع الصحي الطارئ للرئيس ناجم عن تصلب في الشرايين وأن وظائف الجسم اعتيادية».

وأضاف أن فريقا طبييا من بريطانيا سيصل إلى العراق اليوم للإشراف على صحة رئيس الجمهورية، كما أكد طبيب آخر أن صحة الرئيس مستقرة الآن وأن كادرا طبيا مختصا ينصرف على صحته «نحن بانتظار تحسن صحته بشكل أفضل في الساعات القادمة».

من جانبه أكد مدير عام دائرة مدينة الطب ببغداد أن نتائج التحليلات والفحوصات التي أجريت للرئيس كانت مطمئنة، وفي بداية المؤتمر الصحافي وصف رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العائني صحة رئيس الجمهورية بـ«المستقرة».

وقال «واجه الرئيس أزمة صحية مساء أمس الاثنين، ما أوجب إدخاله إلى مستشفى مدينة الطب في بغداد، وهو الآن بصحة مستقرة».

وكان السائل نفي في وقت الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام عن وفاة الطالبا، في وتضاربت الأنباء حول الحالة الصحية للطالبا، حيث أعلنت بعض المراكز الإعلامية المحلية والعربية نبأ وفاته، فيما نفت الرئاسة ذلك، من جهة أخرى دعت منظمة العفو الدولية

الحكومة العراقية أمس الثلاثاء إلى فرض حظر فوري على تنفيذ أحكام الإعدام بخطوة أولى نحو تنفيذها، بعد تصديقها على تنفيذ المزيد منها. وقالت المنظمة أن 28 شخصا متهمين بجرائم على علاقة بالإرهاب تم التصديق على تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، ومن بينهم نائب الرئيس العراقي (طارق الهاشمي)، وفي إطار الخطوة الأخيرة من العملية القضائية ويواجهون الآن خطر الإعدام اللوبي.

وأضافت أن 129 شخصا أعدوا في العراق خلال العام الحالي، وهو أعلى معدل منذ عام 2005، فيما قُدر عدد الأشخاص الذين صدرت أحكام إعدام بحقهم بالثمانين كما أوردت تقارير أن 40 سجينا ينتظرون تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحقهم بسجن الكاظمية في بغداد. (تفاصيل 3 ص)

## ثوار ليبيا يغلقون مداخل العاصمة طرابلس احتجاجا على التحقيق مع عبد الجليل

بمساهمة في تفتيت الوحدة الوطنية إلى جانب تحميله مسؤولية مقتل بونس. من جهة أخرى قال رئيس الحكومة الليبية علي زيدان أمس الثلاثاء أن قرار بيلاده إقالة حودما للجزائر والنيجر وتشاد والسودان مفادها أن هذا القرار ليس له أي علاقة بهذه الدول وإنما هو شأن داخلي محض.

وذكر أنه أبلغ الوزير الأول الجزائري عبد الملك بوعقل بذلك فيما سيتم إبلاغ الدول الأخرى عن طريق سفارتهم في العاصمة طرابلس.

## جرحى يتضورون جوعا يتوافدون على مستشفى دمشق الرئيسي قصف عنيف لمخيم اليرموك ونزوح مكثف للفلسطينيين روسيا ترسل سفنا حربية لإجلاء مواطنيها من سورية



مقاتلون يحطمون صورة لبشار الأسد اثر استيلائهم على مستشفى في بلدة حلفايا امس

الغزاة وحاول السيطرة عليها كلها للقضاء على معقل مهم للمجموعات المعارضة تتطرق منه في هجمات في اتجاه دمشق. كما تعرضت مناطق عدة للقصف المدفعي من القوات النظامية والقصف بالطيران. و23 قتل شخصيا في ريف دمشق هم 12 مدنيا و11 مقاتلا معارضا، ولم يعرف حجم الخسائر في صفوف القوات النظامية. واحصى المرصد السوري لحقوق الانسان مقتل 82 شخصا في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سورية الثلاثاء، ويقول المرصد انه يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من المراسلين والناشطين في كل انحاء سورية وعلى مصادر طبية.

من جهة أخرى نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للاثباء عن مصدر بحري قوله امس المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

وقال المصدر أن مجموعة من خمس سفن من بينها سفينتان هوميثان وسفينة صهريج وسفينة مرافقة غادرت ميناء في بحر البلطيق الإثني في أوضاع علامة على أن روسيا تقوم باستعدادات مؤكدة لإجلاء محتمل لرعاياها.

وقالت إنترفاكس إن السفن في طريقها للبحر المتوسط وقد تبقى هناك لفترة غير محددة. على صعيد آخر، أفرج امس عن الصحافي الأمريكي ريتشارد انجيل الذي كان حُفظ قبل خمسة أيام في سورية مع أعضاء فريقه، وصرح انجيل أنه كان محتجزا لدى عناصر من الشبيحة المواليين للنظام.

وقال الصحافي الأمريكي ريتشارد انجيل الذي يعمل لحساب شبيحة «أن بي سي» الأمريكية الثلاثاء أنه تمكن من فراره من قبضة ميليشيا موالية للنظام السوري بعد خمسة أيام من احتجازه في سورية وأُشتركت بين خاطفيه ومعارضين مسلحين. ويعتبر انجيل (39 عاما) أحد أبرز الصحافيين الأمريكيين الذين قاموا بتغطية الأحداث في سورية.

في كيف، ذكرت وسائل إعلام اوكرانية أن خاطفي الصحافية الأوكرانية كوت تشينغا في سورية أعلنوا أنهم أرجأوا اعدامها إلى الأحد وأكدوا أن السلطات الأوكرانية لا تفعل شيئا للأفراج عنها وذلك في مقابلة أجريت مع أحد زعماء المجموعة الخاطفة عبر سكايب، وحظفت كوت تشينغا في تشرين الأول (أكتوبر). (تفاصيل 5 ص)

## «الاخوان» غاضبون من استقالة النائب العام ومحلولون يعتبرونها «ضربة» لمصري مصر: مظاهرات احتجاجا على «تزوير» نتائج الاستفتاء على الدستور

توافد المسيرات من مناطق الجيزة، والدقي، والمهندسين، وبو لاق، وإمبابة.

من جهة أخرى مثلت استقالة النائب العام المصري المستشار طلعت عبد الله إبراهيم تحت ضغط أكثر من ألف من مرؤوسيه ضربة للرئيس محمد مرسي وأثار رد فعل غاضبا امس الثلاثاء من جانب جماعة الإخوان المسلمين التي ينتهي إليها الرئيس المصري والتي وصفت ما حدث بأنه «جريمة».

ويقول معارضون وحقوقيون إن مخالفات ثابتة المرحلة الأولى التي أجريت في عشر محافظات كيفة (باطال النجفية، وقال المتحدث باسم وزارة العدل امس إن وزير العدل المستشار أحمد مكي قرر نذب قضية التحقيق في المزاعم.

ومن المرجح أن تزيد نتيجة المرحلة الأولى وقرار وزير العدل التحقيق في ادعاءات المخالفات من جرة المعارضة التي تقول إن الدستور له طابع إسلامي بشكل زائد.

وقابل المحتجون بترحيب كبير الاثنين إعلان المستشار طلعت عبد الله إبراهيم النائب العام الذي عينه مرسي الشهر الماضي أنه قدم استقالته. وقالت المعارضة إن قراره انتصار لاستقلال القضاء.

وتجمع مساء الاثنين أكثر من 1300 عضو في النيابة العامة أمام مكتب النائب العام وطالبوه بالاستقالة، وقال شهود إن إبراهيم أعلن استقالته بعد ساعات وكبر

القاهرة - رويترز - يو بي اي: تظاهر آلاف المصريين، مساء الثلاثاء، بمحيط مقر رئاسة الجمهورية مطالبين برفض مشروع الدستور المصري الجديد، وما وصفوه بتزوير المرحلة الأولى من الاستفتاء عليه، واحتشد آلاف المصريين مساء امس، في محيط قصر الاتحادية (مقر رئاسة الجمهورية بضاحية مصر الجديدة شمال القاهرة) في شكل مسيرات وصلمت من عدة مناطق بالقاهرة مطالبين برفض مشروع الدستور المصري الجديد الذي بدأ الاستفتاء عليه السبت الفائت ويستكمل يوم السبت المقبل.

كما يحتج المتظاهرون على ما يعتبرونه «تزوير» نتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء على مشروع الدستور التي جرت السبت في 10 محافظات.

ويتواصل توافد المسيرات إلى محيط القصر من مناطق مصر الجديدة، وعين شمس، والطرية، وحقائق القبة.

وردد المتظاهرون هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«للدستور الإخوان»، و«قول ما تخافشي (الرئيس محمد) مرسي لازم يمشي»، و«قولوا لقاتنا لا لدستور الإخوان»، و«يسقط دستور المرشد، في إشارة إلى المرشد لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي السياق ذاته تحضر الآلاف بمدان التحرير بوسط القاهرة ضد مشروع الدستور، فيما يتواصل

## طورسركيسيان رد: حاول الظهور بمظهر روبن هود لكن تبين انتماءه الى دراكولا ميقاتي يهزأ من 14 آذار: هل يعتقدوننا بابا نويل نوزع الهدايا السياسية؟

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

ما تزال الأزمة الحكومية مستمرة في ظل تمسك رئيسها جوج ميقاتي ببقاء حكومته مدعوما من حزب الله وفريق 14 آذار واصرار قوى 14 آذار على رحيل الحكومة واعتماد القطاعة كوسيلة ضغط عليها.

وفي رد على المعارضة سأل الرئيس ميقاتي «هل يعتقد فريق 14 آذار أن الأكثرية الحالية هي «بابا نويل»، نوزع الهدايا السياسية»، ولو أنهم في السلطة هل كانوا ليقبلوا بالاستقالة الجائبة؟»، وعلى هذا الموقف، رد النائب سيرج طورسركيسيان قائلا «إن الموقف الأخير لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والذي أعلن بأنه ليس «بابا نويل» صحيح جدا، إذ حاول جاهدا خلال توليه الحكم أن يظهر بمظهر روبن هود، لكن تبين للمواطنين أن انتماءه الأول هو إلى نظرية Dracula، إذ أنه لا يعرف سوى الإبتزاز والماملة مع الناس، أولا في بيت الواضع الاقتصادي وثانيا في السياسة»، لافتا إلى «أن المتحدث عن الاتفاق على القانون الانتخابي من ثم تستقيل الحكومة هو اعتداء على عقول الناس وتعطيل للبلد ونزيف للحياة السياسية والاقتصادية».

والتفت كتلة المستقبل امام ما وصفه «الكلام المرعب الذي صدر عن الرئيس نجيب ميقاتي والذي اعتبر فيه انه لو لم يتختر الجيش في طرابلس لغامت الإمارة».

وقد اعتبرت الكتلة «أن هذا الكلام يشكك فسيحة سياسية بكل ما للكلمة من معنى، ويكشف عن رغبة بإسداء خدمة للنظام السوري مفادها الزعم بأن طرابلس هي مركز للتشدد والتطرف والإرهاب، وهي رسالة أيضا باتجاه المجتمع الدولي فزعم أن الرئيس ميقاتي هو

## الناشطة منال الشريف تحصل على رخصة قيادة إماراتية وتأمل نيل السعودية قريبا

الرياض - يو بي اي: أعلنت الناشطة السعودية منال الشريف امس الثلاثاء أنها حصلت على رخصة قيادة سيارة صادرة من إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة وأعربت عن أملها بالحصول على الرخصة السعودية قريبا.

ونشرت الشريف صورتها وهي تحمل الرخصة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وكتبت عبر حسابها على الموقع «اليوم حصلت على رخصتي الإماراتية وعبقال السعودية قريبا جدا»، مضيفة أن أملها في ذلك كبير «طلما هناك ليل ونهار يتعاقبان يظل الأمل».

وكانت الشريف اعتقلت في أيار (مايو) 2011 لعشرة أيام بعدما نشرت على يوتيوب شريطا ظهر فيه وهي تقود سيارة.

وتنمق قيادة المرأة للسيارة في السعودية وقتي هيئة كبار العلماء الرسمية بتحريمها، ورغم أن نظام المرور السعودي لا يرض على منح النساء من القيادة إلا أن تراخيص القيادة لا تصدر إلا للرجال.

ووقع امس أكثر من 3 آلاف مواطن سعودي من بينهم أكاديميون وكتاب رأي ومثقفون وطالب من الجنسين على بيان حول «مبادرة قيادة المرأة للسيارة»، وقاموا بإرساله إلى مجلس الشورى لدراسته.





## الرئيس العراقي في العناية المركزة بعد أصابته بجلطة دماغية



جلال طالباني

■ بغداد - 1 أ ب: أعلن مسؤولون عراقيون الثلاثاء أن حالة الرئيس جلال طالباني باتت مستقرة بعد أصابته بجلطة دماغية أدخل على أثرها إلى مستشفى في بغداد حيث يخضع حالياً لعناية طبية مركزة.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في تصريح أن حالة طالباني (79 عاماً) «مستقرة وهو في العناية المركزة». كما أكد رئيس ديوان الرئاسة نصير العاني في مداخلة على تلفزيون «العراقية» الحكومي أن «وضع الرئيس مستقر (...) وهو قابل للتحسن والتقدم إلا أنه سيبقى فترة أطول في هذه العناية (المركزة) كي نطمئن على صحته».

وعن إمكانية سفر طالباني إلى الخارج لتلقي العلاج، قال العاني أن «هذا الأمر يقرره الأطباء». وفي وقت سابق، أعلنت قناة «العراقية» الحكومية في خبر عاجل أن «الفريق الطبي يواصل مساعيه لتحقيق استقرار في الوضع الصحي للرئيس جلال طالباني بعد تعرضه لجلطة دماغية».

وأنزل الرئيس العراقي إلى مستشفى مدينة الطب في بغداد مساء الاثنين إثر «طاريء صحي» وأجريت له سلسلة من المحوسن الختبرية والشعاعية التي أظهرت أن الوضع الصحي الطاريء ناجم عن «تصلب في الشرايين»، وفقاً لبيان رئاسي. وتابع البيان أن الفحوص والتحاليل أظهرت أن «وظائف الجسم اعتيادية».

وفي بيان ثان، ذكرت الرئاسة العراقية أن طالباني «يذل خلال الأونة الأخيرة جهوداً مكثفة بهدف تحقيق الوفاق والاستقرار في البلاد»، وأن المعارض الصحي الحالي الأخير سببه التعب والأرهاق.

ويعاني طالباني (79 عاماً) منذ سنوات من مشاكل صحية، حيث أجريت له عملية جراحية للقلب في الولايات المتحدة في آب/أغسطس 2008، قبل أن ينقل بعد عام إلى الأردن لتلقي العلاج جراء الإرهاق والتعب. كما توجه خلال العام الحالي إلى الولايات المتحدة وأوروبا عدة مرات لأسباب طبية.

وشغلت الحالة الصحية للرئيس العراقي الأوساط السياسية والأعلامية، وقد زاره في المستشفى، بحسب بيان رئاسي، ورئيس الوزراء نوري المالكي ونائب الرئيس خضير الخزاعي وسياسيون آخرون، إضافة إلى قادة عسكريين.

كما اتصل ممثلون عن الجبهات الدينية في النجف، وبينهم آية الله العظمى السيد علي السيستاني، لإطمئنان على صحته. وجلال طالباني الملقب «مام جلال»، أي «عم جلال» باللغة الكردية، هو أول رئيس كردي في تاريخ العراق الحديث.

وانتخب طالباني رئيساً لمرحلة انتقالية في نيسان/أبريل 2005 وأعيد انتخابه في نيسان/أبريل 2010 لولاية ثانية لاربع سنوات بعدما توافقت الكتلة الكردية الفائزة بالانتخابات التشريعية آنذاك على ترشيحه.

وفي العام ذاته، أعاد المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني انتخاب طالباني رئيساً عاماً له للمرة الثالثة منذ إعلان إنشاء الاتحاد عام 1975.

وبعدما ركز في ولايته الأولى على التهديد مع جارتى العراق



أحد المتعصين أمام خيمته في القاهرة أمس

## محكمة سويسرية تقرر عدم أحقية مصر بالاطلاع على ملف أموال مبارك

■ جنيف - 1 أ ب: أصدرت المحكمة الجزائية الفيدرالية السويسرية في مدينة بلينزونا السويسرية الثلاثاء قراراً يرفض منح مصر الحق في الاطلاع على ملف أموال الرئيس السابق حسني مبارك ويدين وجوده وهو ما كانت النيابة العامة السويسرية قد وافقت عليه سابقاً.

ويزرت المحكمة السويسرية قرارها الصادر أمس بما أسنحتها بحالة عدم الاستقرار في مصر.. في ذات الوقت الذي قبلت فيه الاستئناف المقدم من مارك ويون والثيو و هو ما كانت النيابة العامة قد اتهمتهم بتبييض الأموال والمشاركة في دعم منظمة إجرامية. وكانت النيابة العامة السويسرية قد قدرت أموال مبارك في يوليو الماضي بـ 700 مليون فرنك.. ووفقاً لما ذكرته المحكمة في تقريرها لقرارها أمس فإن القرار جاء نظراً لكون مصر تواجه

## مصر: الجمعية التأسيسية تدعو قادة جبهة الإنقاذ لحوار علني حول مشروع الدستور

■ القاهرة - 1 أ ب: وجهت الجمعية التأسيسية للدستور دعوة إلى رموز وقادة العمل الوطني وعلى رأسهم الدكتور محمد البرادعي الذين لديهم اعتراضات على مشروع الدستور لعرض اعتراضاتهم في جلسة حوار علني مع رموز الجمعية التأسيسية يوم الجمعة الموافق 21 كانون الأول/ديسمبر الساعة الثانية والنصف ظهراً بمقر الجمعية التأسيسية بمجلس الشورى بالقاهرة.

وأكدت الجمعية في بيان لها - الثلاثاء - أن هذا الحوار، الذي تم دعوة الأستاذ عمرو موسى والدكتور السيد البدوي والأستاذ حديد صباحي إليه، إلى عرض كافة وجهات النظر بصورة راقية وحضارية وبدون أي تشويش حتى يستطيع المواطن المصري اتخاذ قراره بنفسه بعد الاستماع لكافة وجهات النظر، كما يهدف إلى الإجابة على استفساراتكم بصورة علنية وشفافة.

ونبهت أنه وتأكيداً على جدية الحوار، فإن الجمعية ستقوم بتعيين منسق للحوار يضم الإجماع عليه من الحضور كما تضمن للجميع فرصاً متساوية لطرح وجهات نظرهم دون قيود وكذلك الإجابة دون حرج على أي تساؤل خاص بمواد مشروع الدستور. كذلك حرصت الجمعية على توجيه الدعوة لقيادة جبهة الإنقاذ أنفسهم حتى يتسنى للمواطن المصري سماع تحفظاتكم في هدوء.

وأهنت الجمعية بيانها: «إننا نعلم حرصكم الشخصي وكفاءة وطنية على صالح الوطن ومناخه من صدق نياتكم لإتاحة الفرصة للمواطن المصري لاتخاذ قراره بناء على دراية كاملة بمواد مشروع الدستور، لذا نأمل من سيادتكم قبول الدعوة وتأكيد حضوركم الشخصي حتى نعطى للشعب المتل والقدره في الحوار وحتى ترسخ سوياً مبادئ قبول الرأي الآخر».

## اللجنة الانتخابية تقرر زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

■ القاهرة - 1 أ ب: قررت اللجنة العليا للانتخابات المشرفة على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، زيادة عدد الموظفين لتفادي التأخير في المرحلة الثانية

## نادي القضاة المصري يشيد باستقالة النائب العام ويصفها بأنها موقف مشرف للقضاء

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

■ القاهرة - 1 أ ب: أشاد نادي القضاة المصري باستقالة النائب العام محمد مرسي، واصفاً إياها بموقف المشرف للقضاء ولعصر كهذا. وقال الناطق الرسمي باسم نادي القضاة في مصر بتقديم الاستقالة من منصبه الهادي، في مداخلة هاتفية مع إحدى الصحف المصرية، أن النائب العام المستشار طلعت عبد الله قدّم موقفاً مشرفاً للقضاء وحصر كلها بتقديم الاستقالة من منصبه. وأضاف أن الأزمات التي تمت على أثرها الاستقالة تمثلت في «تصحیح مسار تعيين النائب العام الذي انتصر له الشريعة».

## جماعة «الإخوان» في مصر تدين «إجبار» النائب العام على الاستقالة

■ القاهرة - 1 أ ب: تدين جماعة الإخوان المسلمين في مصر الثلاثاء، إجبار النائب العام المستشار طلعت عبد الله على الاستقالة معتبرة أن من أجبروه على ذلك وضعوا أنفسهم في صف «عداء» الثورة والشعب.

■ القاهرة - 1 أ ب: تدين جماعة الإخوان المسلمين في مصر الثلاثاء، إجبار النائب العام المستشار طلعت عبد الله على الاستقالة معتبرة أن من أجبروه على ذلك وضعوا أنفسهم في صف «عداء» الثورة والشعب.

■ القاهرة - 1 أ ب: تدين جماعة الإخوان المسلمين في مصر الثلاثاء، إجبار النائب العام المستشار طلعت عبد الله على الاستقالة معتبرة أن من أجبروه على ذلك وضعوا أنفسهم في صف «عداء» الثورة والشعب. وقالت الجماعة، في بيان أصدرته أمس، «وقع بالألس حادثة غير مسبوقة في ساحة القضاء، حيث أجبر عدد من وكلاء ورؤساء النيابة المستشار طلعت عبد الله النائب العام على الاستقالة تحت التهديد.. فبهذه الطريقة السامية التي تتورق للقضاء من الاستقلال وكرامة وحصانة وحرية إرادة». وأضافت أن «جريمة» إجبار النائب العام الجديد على الاستقالة «من مجموعة تُشرب أنها تحمل أسلحة مرخصة في عملية متكررة وسابقة خطيرة تستوجب من القضاء جميعاً أعداء الثورة وعداء الشعب، وكذلك تحريض بعض القيادات الضالعة التي يمتلكها أفراد من بطانة النظام السابق، ويفعل ذلك بعض الإعلاميين المتلونين الذين يهدرون كرامة المهنة وقيم الأخلاق».

■ القاهرة - 1 أ ب: تدين جماعة الإخوان المسلمين في مصر الثلاثاء، إجبار النائب العام المستشار طلعت عبد الله على الاستقالة معتبرة أن من أجبروه على ذلك وضعوا أنفسهم في صف «عداء» الثورة والشعب. وقالت الجماعة، في بيان أصدرته أمس، «وقع بالألس حادثة غير مسبوقة في ساحة القضاء، حيث أجبر عدد من وكلاء ورؤساء النيابة المستشار طلعت عبد الله النائب العام على الاستقالة تحت التهديد.. فبهذه الطريقة السامية التي تتورق للقضاء من الاستقلال وكرامة وحصانة وحرية إرادة». وأضافت أن «جريمة» إجبار النائب العام الجديد على الاستقالة «من مجموعة تُشرب أنها تحمل أسلحة مرخصة في عملية متكررة وسابقة خطيرة تستوجب من القضاء جميعاً أعداء الثورة وعداء الشعب، وكذلك تحريض بعض القيادات الضالعة التي يمتلكها أفراد من بطانة النظام السابق، ويفعل ذلك بعض الإعلاميين المتلونين الذين يهدرون كرامة المهنة وقيم الأخلاق».

## محكمة النقض تقبل نقض الحكم على وزير الإسكان المصري الأسبق المغربي

■ القاهرة - 1 أ ب: قضت محكمة النقض في مصر في جلستها المنعقدة الثلاثاء بنقض (إلغاء) الحكم الصادر من محكمة جنحيات القاهرة القاضي بمعاقبة أحمد المغربي وزير الإسكان الأسبق بالسجن المشددة لمدة 5 سنوات، ورجل الأعمال منير غبور بالحبس لمدة عام مع إيقاف التنفيذ مع إلزامها برد مبلغ 72 مليوناً و224 ألف جنيه وغرامة مساوية لذات المبلغ، وذلك لاتهامها بالترهيب والإضرار العمدي بالمال العام. وأمرت محكمة النقض بإعادة إجراءات المحاكمة أمام دائرة مغايرة من دوائر محكمة جنحيات القاهرة.

■ القاهرة - 1 أ ب: قضت محكمة النقض في مصر في جلستها المنعقدة الثلاثاء بنقض (إلغاء) الحكم الصادر من محكمة جنحيات القاهرة القاضي بمعاقبة أحمد المغربي وزير الإسكان الأسبق بالسجن المشددة لمدة 5 سنوات، ورجل الأعمال منير غبور بالحبس لمدة عام مع إيقاف التنفيذ مع إلزامها برد مبلغ 72 مليوناً و224 ألف جنيه وغرامة مساوية لذات المبلغ، وذلك لاتهامها بالترهيب والإضرار العمدي بالمال العام. وأمرت محكمة النقض بإعادة إجراءات المحاكمة أمام دائرة مغايرة من دوائر محكمة جنحيات القاهرة.

## نيابة مصر الجديدة تطالب الرئاسة المصرية موافاتها بصور أحداث اشتباكات حول مقرها

■ القاهرة - 1 أ ب: طلبت نيابة مصر الجديدة الثلاثاء، من رئاسة الجمهورية المصرية موافاتها بالصور والأفلام التي التقطت من خلال كاميرات قصر الرئاسة لأحداث الاشتباكات التي وقعت بمحيط القصر مؤخراً وأسفرت عن قتلى وجرحى. وأبلغت مصادر قضائية مندوبي الصحافة بأن نيابة مصر الجديدة بإشراف المستشار مصطفى خاطر المحامي العام الأول لنيابات شرق القاهرة، طلبت من رئاسة الجمهورية (الضريبة) اليوم من خلال خطاب رسمي، موافاتها بصور وفيديوهات أحداث اشتباكات قصر الاتحادية (مقر رئاسة الجمهورية) التي وقعت يوم الأربعاء قبل الفاتن والتي تم تصويرها بواسطة الكاميرات الموجودة أمام قصر الرئاسة. كان متشددون ترهّن أنهم ينتمون لقوى الإسلام السياسي هاجموا متعصنين معارضين للرئيس المصري محمد مرسي بمحيط قصر الرئاسة يوم الأربعاء قبل الفاتن ما أدى إلى سقوط 10 قتلى وإصابة أكثر من 650 آخرين، فيما لم يتم التوصل إلى أي من مرتكبي الجريمة حتى الآن.

## هدد بفرض عقوبات أممية على معيقي التسوية السياسية موفد الأمم المتحدة يعود إلى صنعاء في «مهمة إنقاذ» للمبادرة الخليجية

صنعاء (القدس العربي) من خالد الحمادي:

وجه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن جان بن عمر تهديدات أممية لمعيقى التسوية السياسية في اليمن، دون أن يحدد الجهات التي تقف وراء ذلك، وكشف أن مجلس الأمن يدرس خياراً أخيراً للدفع بعملية السلام في اليمن إلى الأمام لإنجاح المبادرة الخليجية بشأن التسوية السياسية في البلاد.

وقال إن هذا الخيار يتركز في «أن مجلس الأمن يدرس فرض عقوبات فردية أو جماعية في حق كل من يقف حجر عثرة أو يحاول تعطيل مسار التسوية مع احتمال تشكيل لجنة أممية من أجل ذلك أو الإصدار المباشر عند الحاجة لذلك».

وأكد بن عمر في لقائه بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي عقب وصوله صنعاء أمس «أن الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يتابعان مجريات الامور في اليمن وكيفية تنفيذ المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية الامنة وقراري مجلس الامن رقم 2014 و 2051 على ارض الواقع»، وأشار بن عمر إلى أن مجلس الامن أمام تحدي حقيقي بشأن التسوية السياسية في اليمن، وأن فشلها سيكسر فشل مجلس الأمن، وبالتالي يسعى إلى إنجاح هذه المبادرة بكل قوته وقال «أن مجلس الأمن وهو يرقب الخطوات والاجراءات

باتجاه خروج اليمن من ظروفه الصعبة وازمته الطاحنة يعتبر نجاح التسوية السياسية في اليمن هو نجاح الامن والامم المتحدة وفشلها -لا سمح الله- قد يعني فشل مجلس الامن والمضي لإنجاح التسوية السياسية بصورة كاملة وبكل متطلباتها حتى الوصول إلى الاستحقاق الرئاسي في 21 فبراير 2014».

وكان بن عمر عاد إلى صنعاء أمس في مهمة عاجلة اعتبرها مراقبون سياسيون أنها (مهمة إنقاذ) للمبادرة الخليجية بشأن

وكان بن عمر عاد إلى صنعاء أمس في مهمة عاجلة اعتبرها مراقبون سياسيون أنها (مهمة إنقاذ) للمبادرة الخليجية بشأن

## في بلدة معلولا ترقب وانتظار وغضب على الغرب لدعمه جماعات تستخدم السكاكين للقتل

# معاناة المسيحيين ليست اسوأ من المسلمين ومستقبلهم سيكون اسوأ من ماضيهم مهما كانت نتيجة الحرب الاهلية مقاتلون يقولون انهم اجبروا العلويين على الهروب من جبلي الاكراد والتركمان ومخاوف من مذابح باللاذقية



مقاتلو الجيش الحر يحتفلون فوق دبابة مدمرة للجيش النظامي قرب حمص

اخذوا السيارات، داهموا بيوتنا، وبعدها شعر السكان ان حياتهم في خطر فهربوا للاذقية»، ويضيف ان المقاتلين جاؤوا قبل ثلاثة اشهر واعتقلوا ابنه الذي لم يبلغ شينطا. ويضيف ان رجلا منهم جاء وطلب 1.5 مليون ليرة سورية مقابل اطلاق سراجه واعطوه مهلة ثلاثة ايام لتجهيزها وان لم يفعل فسيفقتلون ابنه، وعندما عاد واخذ المال ولتكنهم لم يلقفوا سراجه ابنه.

ويحاول شبوخ الدين في جبل الاكراد توعية المقاتلين حول الطريقة المناسبة لعامة العلويين، حيث يقول الشيخ محمد راجح «نحاول وقف عمليات الانتقام».

من النطاق بعملية انتقامية. وفي هذه الايام عاش السنة والعلويون جيرانا وبسلام ولكن الحرب مزقت المجتمع وادت الى تعزيز الفروق الطائفية. ويشير الى حالة قرية عين الشعرة في نفس المنطقة اي جبل الاكراد، حيث رفض عجزوز وزوجته مغادرة القرية لنسحب حرب طائفية ضد العلويين فسقطت هزيمتهم من الجماعات المقاتلة في هذه المناطق، وحتى هذه السكاكين تبدو غير كافية حيث يهجم السكان ويعبرون عن مخاوفهم من استهداف العلويين خاصة انه في ظل الوفاة التي ستنتج انتقام النظام فمن الصعوبة منع جماعات

لا تريد الانتقام وينبغي هو طاهر اية نوايا للانتقام من العلويين حيث يؤكد ان من ستمت معاقبتهم هم فقط «من تلوث ايديهم بالدماء» حيث سيلقون جزاء جرائمهم، وان اية محاولة لم يكن الجيش قادرا على استعادتها لنسحب حرب طائفية ضد العلويين فسقطت هزيمتهم من الجماعات المقاتلة في هذه المناطق، وحتى هذه السكاكين تبدو غير كافية حيث يهجم السكان ويعبرون عن مخاوفهم من استهداف العلويين خاصة انه في ظل الوفاة التي ستنتج انتقام النظام فمن الصعوبة منع جماعات

جبل العلويين معقلهم التقليدي. ومع ان مناطق العلويين تبدو ظاهرة من بلدة سلمة الا انها ليست بمانم من القصف المستمر وتحليق الطائرات حيث سويت بناياتها بالتراب وقمحت البيوت الخارجية، اما الملاحات التجارية فتيبدو وكأنها تعرضت للحرق. ويقول المقاتلون في مناطق اخرى من الجبل انهم يقتلون في مناطق اخرى من خلال قطع خطوط الامدادات عن الجيش، شخص يشعر برأه عرضة للحظر. ففي الوقت الذي لم يلاحظ فيه اية معارك بين دمشق ومعلولا الا ان اثار المعارك السابقة ظاهرة على البيوت المدمرة. كما ان الطريق من دمشق الى حمص والذي

يزدهر بمحلات بيع السيارات كلها الان مغلقة ومحمية بقضبان حديدية وبكتل اسمنتية بنيت سريعا.

### لا مال عدنا

وكما في حالة الاغنياء في عموم سورية، فالاغنياء من الاقلية المسيحية كان بإمكانهم الفرار الى الخارج، ولكن ابناء الطبقة المتوسطة وان كان بإمكانهم الهروب للبلدان الاخرى، قادرين على تأمين ضروريات الحياة فيه بسبب تكاليف الحياة الباهظة هناك وذلك بحسب سوري ارمني قال انه يقوم باجراءات للحصول على الجنسية الازمينة، وحالة المسيحيين القميين في دمشق لا تختلف عن مسيحي معلولا من ناحية القلق، ولكن الوضع الأمني يعتمد على المنطقة التي يقيمون فيها، فمن يسكنون في جرمانا يعيشون في خطر التفجيرات والقنص، فيما يتمتع الجزء المسيحي من دمشق بنوع من الامن ولكن الحياة فيه تضعف بسبب استمرار انقطاع الكهرباء ونقص الوقود، ويختم كوكبيرن تقريره بالقول ان معاناة المسيحيين في سورية ليست اسوأ من معاناة المسلمين لكنهم يشعرون ان مستقبلهم سيكون اسوأ من ماضيهم مهما كانت نتيجة الحرب الاهلية.

اربع حالات اختطاف ويقول الكاتب ان المعارضة التي تحظى بدعم 130 دولة تعتبر جبهة النصره التيار الرئيسي في المعارضة المسلحة على الارض، وهي الجماعة التي صنفها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي كتكتيبي ارهابي وتعنتق ايدولوجية تشبه تلك التي تؤمن بها القاعدة وهو مما يخيف المسيحيين. ويسجل الكاتب في معلولا حسنا من الانتظار، فهذه البلدة التي تسكنها غالبية مسيحية ولا تبعد عن دمشق سوى ساعة بالسيارة تعيش حالة من الخوف، خاصة ان اربع حالات اختطاف سجلت فيها حتى الان، حيث لم يكن موقع الجيش السوري خارج البلدة قادرا على منع هذه الاختطافات، ومثل بقية المدن التي تعتمد على السياحة فقد اختفت في معلولا السياحة الدينية، ومن كان يبيع الكتب السياحية والتذكارات اصبح يبيع الخضار والفاكهة، ولا يلاحظ كوكبيرن حالة من الغضب على الدول الاجنبية التي تسلم المعارضة السورية المسلحة، وتساؤل سيدة الراهبات في الدير عن السبب الذي يجعل الدول الأوروبية تدعم جماعات تستخدم السكاكين للقتل، وزعمت الراهبة ان الكثير من سكان البلدة يغادرونها على الرغم من نفى بعض سكانها هذه الزاعم، وتقول الراهبة التي بدت متعبه، حيث تعمل في الدير منذ 23 عاما وتتشرف على 14 راهبة و33 طفلا من مختلف انحاء الشرق الاوسط ان عبد المياد سيكون حزينا هذا العام فالعقوبات الاقتصادية لا تعاقب الا المواطنين وليس الحكومة. ويضيف التقرير ان المسيحيين يشعرون بالخوف ولتكنهم ليسوا وحدهم فكل شخص يشعر برأه عرضة للحظر. ففي الوقت الذي لم يلاحظ فيه اية معارك بين دمشق ومعلولا الا ان اثار المعارك السابقة ظاهرة على البيوت المدمرة. كما ان الطريق من دمشق الى حمص والذي

لندن - «القدس العربي»: يجبر الصراع في سورية مئات المسيحيين على الهروب من سورية، حيث يسافر يوميا عدد من النازحين اليرمن الى بلدانهم الام، ارمينيا، فيما يعبر المسيحيون عن مخاوفهم من المستقبل في مرحلة ما بعد الاسد. ويواجه المسيحيون مثل بقية السوريين مخاطر يومية فهم عرضة للقتل بسبب مواقفهم السياسية وهدف للجماعات المسلحة من العصابات التي تنتشر في سورية وتنتهج فرصة الفوضى بسبب القتال الدائر، حيث يتم اختطاف وتهديد الاغنياء منهم اسوة بالاغنياء في سورية. وفي بلدة معلولا التي تقع في شمال - غرب دمشق يعيش المسيحيون فيها في خوف دائم، ويحدث الاب من محاولة قسيس دير القديس تقلا عن محاولة اختطاف رجل اعمال في البلدة اسمه جورج وعلمه حيث حاول مسلحان يكلا شيكوفات اختطافه لكنه قاومهما وحاول استخدام مسدس كان في سيارته والهرب لكنهما لاحقا بسيارته وبزخات من الرصاص اصابتها بالعدو وبديه ورجله.

ويقول تقرير في صحيفة «انديبنتن» البريطانية ان المسيحيين الذين يسكنون نسبة 10 بالمئة من سكان سورية يناقشون وينوع من الذعر ما ستفرضه الحرب في سورية، ويقول كاتب التقرير باتريك كوكبيرن ان النذر ليست جيدة، خاصة في ظل تصاعد المد الاسلامي وظهور الجماعات الجهادية، ويشير الى ما حدث لمسيحي العراق بعد احتلاله عام 2003 حيث اجبرت التفجيرات على اعدادا كبيرة منهم على الرحيل، حيث كانوا هدفا لهجمات نفذها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين. ويظهر عدد من هربوا من العراق بحوالي الالف، حيث لجأوا الى سورية والاردن ومنها الى دول اجنبية.

## وصفت الرفض بـ«المقلق» ويتناقض مع أجواء المصالحة القائمة

# فتح تعلن تلقيها رفضا من حماس على إقامة مهرجان انطلاقها الـ 48 في ساحة الكتيبة بغزة

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

## فرار أكثر من 95 بالمائة من سكانه في ظل تواصل سقوط الضحايا وتهدى قوات النظام للدخول إلى أحيائه

# خشية كبيرة في أوساط القيادة الفلسطينية

## من إقدام قوات النظام على تدمير مخيم اليرموك في سورية

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

## المجلس الوطني الفلسطيني في طريقه لتجديد

# فصل احمد جبريل من منظمة التحرير بتهمته «توريط» اللاجئين الفلسطينيين في صراع سورية

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

## اسرائيل تشن حملة استيطانية واسعة بالقدس الشرقية

# والسلطة تهدد بالذهاب لمجلس الامن ولحكمة العدل الدولية

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.

الاجتهاد المبذولة لإتمام المصالحة، وأشار المتحدث باسم فتح إلى أنه سمح لحركة حماس بالاحتفال بذكرى انطلاقها وإقامة مهرجاناتها بحرية في أفضل السمات الرئيسية في الضفة الغربية، وكانت السلطة الفلسطينية سمحت لحركة حماس قبل أيام بإقامة مهرجانات بذكرى انطلاقها في ساحة المراكزة وسط رام الله، ودوار نابلس المركزي، وكذلك في مدينة الخليل، في ظل أجواء المصالحة السائدة. وأكد عساف على موقف حركة فتح الثابت نحو المصالحة الوطنية، «ارتكازا على إستراتيجية الوحدة الوطنية كرافعة للمشروع الوطني ولكونها تشكل كل الطاقات الوطنية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التحرر من الاحتلال»، وكانت الحكومة القطرية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أعلنت موقفها على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان انطلاقها في غزة وذلك استمرارا في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية.



القوات النظامية تنسحب من مواقع في محافظة حماة بعد اشتباكات عنيفة استمرت 48 ساعة

## مسلحو المعارضة السورية يتقدمون في مخيم اليرموك في دمشق.. ونزوح فلسطيني كثيف الى لبنان



جثث ملقاة على باب المسجد في مخيم اليرموك

الاحد -بدء عمليات تحرير مدينة حماة وريفها من عصابات الاسد وشبيحته...  
وقتل في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سورية الاثنى عشر 191 شخصا هم 98 مقاتلا معارضا و53 عنصرا من قوات النظام و40 مدنيا، بحسب المرصد الذي يقول انه يعتمد، للحصول على معلوماته على شبكة من المراسلين والناشطين في كل انحاء سورية وعلى مصادر طبية.

النظامية من حواجز الشيخ حديد وباب الطاقة وحصرها في المنطقة نفسها.  
واوضح مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن ان مقاتلين من مجموعات عدة «بدأوا هجوما واسعا على معظم الحواجز في ريف حماة، اعتبارا من الاحد. كما اعلن عضو القيادة المشتركة العسكرية العليا للجيش السوري الحر العقيد الطيار الركن قاسم سعدالدين في بيان ليل

كفربوذة وحلفايا وحيايين والحمايات وذلك بعد اشتباكات عنيفة مستمرة منذ 48 ساعة...  
واشار الى معلومات اولية عن سقوط قتلى في صفوف القوات النظامية اثر استهداف حاجر الغريبال في كفرنبوذة بمرجمات الصواريخ قبل الانسحاب منه، والى قتل واسر عناصر حواجز في قريتي حيايين والحمايات، بالإضافة الى الارتفاع على اليات عسكرية، وكان المرصد افاد اسم عن انسحاب القوات

واقرت سمرا بوجود مشاكل عديدة مثل النقص في المواد الغذائية وفي بدلات الاجاز، ووقالت ان «هناك عودا بتحويل قريبي لبعض المحتجزين في الاسكان من خلالهما التعامل مع حاجات النازحين المحدة...  
وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان بعد الظهر «انسحبت القوات النظامية من الحواجز والمقرات في مدن وبلدات وقرى

الماضية، بحسب تقديرات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (انروا) والامن العام اللبناني. وقال مراسل وكالة فرانس برس ان عشرات الحافلات والسيارات التي تقل فلسطينيين عبرت الحدود اللبنانية قبل ظهر امس، مشيرا الى ان ركابها بلغوا الصحافيين انهم قادمون من مخيم اليرموك «الذي يتعرض لكصف في مناطق عدة، وقد غادره اغلب الناس»، بحسب ما صرح احد الشبان رافضا الكشف عن اسمه، واسفرت الاشتباكات، بحسب المرصد، «عن احراق الية ثقيلة للقوات النظامية وسقوط خبثات بشرية في صفوف الطرفين».  
وقال فلسطيني من سكان المخيم قدم نفسه باسم ابو السكن لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان المقاتلين من الجبهة الشعبية - والبيادر ربيع دامس ان العدد التقريبي للجيش السوري، فيما «انضم فلسطينيون آخرون الى الثوار».

الخيم وطرد المقاتلين الفلسطينيين المؤيدين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد منه. وقال مرصد صبحا عن «اشتباكات عند اطراف مخيم اليرموك ومنطقة الحجر الاسود بين القوات النظامية وعناصر اللجان الشعبية التابعة للجبهة الشعبية - القيادة العامة من جهة ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة بينهم فلسطينيون ايضا».  
واضرت الية ثقيلة للقوات النظامية وسقوط خبثات بشرية في صفوف الطرفين».  
وقال فلسطيني من سكان المخيم قدم نفسه باسم ابو السكن لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان المقاتلين من الجبهة الشعبية - والبيادر ربيع دامس ان العدد التقريبي للجيش السوري، فيما «انضم فلسطينيون آخرون الى الثوار».

بيروت - دمشق - وكالات: احرز مسلحو المعارضة السورية الثلاثاء تقدما واضحا على الارض داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، بحسب ما ذكر احد سكان المخيم، مشيرا الى ان «هناك من عناصر الجيش السوري الحر متواجدين» داخل المخيم، فيما انسحبت القوات النظامية السورية من عدد من المراكز والحواجز في ريف حماة الشمالي الثلاثاء، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات مقاتلة معارضة بدأت قبل 48 ساعة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.  
ودخل الرجل المخيم لجلب اغراض شخصية من منزله قبل ان يغادره من جديد. وشار الى عودات وجهت من مساجد المخيم الواقع في جنوب العاصمة السورية عبر مكبرات الصوت الى السكان ليخادروا المكان. وازدادت الشاهد ان الجيش السوري امهل السكان حتى الساعة 12.00 (10.00 ت.غ) لاخذ اغراضهم والرحيل.  
الا انه قال لوكالة فرانس برس انه لم يلحظ تواجد للجيش السوري في محيط المخيم.

## منظمة الصحة: 100 مصاب ينقلون إلى المستشفى الرئيسي بدمشق يوميا

جنيف. رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن ما يصل إلى مئة مصاب ينقلون يوميا إلى المستشفى الرئيسي في دمشق الذي يعاني من نقص في الأدوية وامدادات التخدير جراء أعمال العنف المتداعية في سورية.  
واضافت أن المزيد من النساء والأطفال ينقلون إلى المستشفى بين المصابين مع تصاعد الصراع حول العاصمة.

كفرنبوذة وحلفايا وحيايين والحمايات وذلك بعد اشتباكات عنيفة مستمرة منذ 48 ساعة...  
واشار الى معلومات اولية عن سقوط قتلى في صفوف القوات النظامية اثر استهداف حاجر الغريبال في كفرنبوذة بمرجمات الصواريخ قبل الانسحاب منه، والى قتل واسر عناصر حواجز في قريتي حيايين والحمايات، بالإضافة الى الارتفاع على اليات عسكرية، وكان المرصد افاد اسم عن انسحاب القوات

واقرت سمرا بوجود مشاكل عديدة مثل النقص في المواد الغذائية وفي بدلات الاجاز، ووقالت ان «هناك عودا بتحويل قريبي لبعض المحتجزين في الاسكان من خلالهما التعامل مع حاجات النازحين المحدة...  
وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان بعد الظهر «انسحبت القوات النظامية من الحواجز والمقرات في مدن وبلدات وقرى

الخيم وطرد المقاتلين الفلسطينيين المؤيدين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد منه. وقال مرصد صبحا عن «اشتباكات عند اطراف مخيم اليرموك ومنطقة الحجر الاسود بين القوات النظامية وعناصر اللجان الشعبية التابعة للجبهة الشعبية - القيادة العامة من جهة ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة بينهم فلسطينيون ايضا».  
واضرت الية ثقيلة للقوات النظامية وسقوط خبثات بشرية في صفوف الطرفين».  
وقال فلسطيني من سكان المخيم قدم نفسه باسم ابو السكن لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان المقاتلين من الجبهة الشعبية - والبيادر ربيع دامس ان العدد التقريبي للجيش السوري، فيما «انضم فلسطينيون آخرون الى الثوار».

بيروت - دمشق - وكالات: احرز مسلحو المعارضة السورية الثلاثاء تقدما واضحا على الارض داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، بحسب ما ذكر احد سكان المخيم، مشيرا الى ان «هناك من عناصر الجيش السوري الحر متواجدين» داخل المخيم، فيما انسحبت القوات النظامية السورية من عدد من المراكز والحواجز في ريف حماة الشمالي الثلاثاء، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات مقاتلة معارضة بدأت قبل 48 ساعة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.  
ودخل الرجل المخيم لجلب اغراض شخصية من منزله قبل ان يغادره من جديد. وشار الى عودات وجهت من مساجد المخيم الواقع في جنوب العاصمة السورية عبر مكبرات الصوت الى السكان ليخادروا المكان. وازدادت الشاهد ان الجيش السوري امهل السكان حتى الساعة 12.00 (10.00 ت.غ) لاخذ اغراضهم والرحيل.  
الا انه قال لوكالة فرانس برس انه لم يلحظ تواجد للجيش السوري في محيط المخيم.

بيروت - دمشق - وكالات: احرز مسلحو المعارضة السورية الثلاثاء تقدما واضحا على الارض داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، بحسب ما ذكر احد سكان المخيم، مشيرا الى ان «هناك من عناصر الجيش السوري الحر متواجدين» داخل المخيم، فيما انسحبت القوات النظامية السورية من عدد من المراكز والحواجز في ريف حماة الشمالي الثلاثاء، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات مقاتلة معارضة بدأت قبل 48 ساعة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.  
ودخل الرجل المخيم لجلب اغراض شخصية من منزله قبل ان يغادره من جديد. وشار الى عودات وجهت من مساجد المخيم الواقع في جنوب العاصمة السورية عبر مكبرات الصوت الى السكان ليخادروا المكان. وازدادت الشاهد ان الجيش السوري امهل السكان حتى الساعة 12.00 (10.00 ت.غ) لاخذ اغراضهم والرحيل.  
الا انه قال لوكالة فرانس برس انه لم يلحظ تواجد للجيش السوري في محيط المخيم.

بيروت - دمشق - وكالات: احرز مسلحو المعارضة السورية الثلاثاء تقدما واضحا على الارض داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، بحسب ما ذكر احد سكان المخيم، مشيرا الى ان «هناك من عناصر الجيش السوري الحر متواجدين» داخل المخيم، فيما انسحبت القوات النظامية السورية من عدد من المراكز والحواجز في ريف حماة الشمالي الثلاثاء، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات مقاتلة معارضة بدأت قبل 48 ساعة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.  
ودخل الرجل المخيم لجلب اغراض شخصية من منزله قبل ان يغادره من جديد. وشار الى عودات وجهت من مساجد المخيم الواقع في جنوب العاصمة السورية عبر مكبرات الصوت الى السكان ليخادروا المكان. وازدادت الشاهد ان الجيش السوري امهل السكان حتى الساعة 12.00 (10.00 ت.غ) لاخذ اغراضهم والرحيل.  
الا انه قال لوكالة فرانس برس انه لم يلحظ تواجد للجيش السوري في محيط المخيم.

## مساءلة روسية: السلام في سورية لا يحل دون مشاركة السلطة

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانبيا عن مصدر بحري قوله اليوم الثلاثاء إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لاحتمال اضطرابها لإجلاء رعاياها من سورية.

## جولة مشاورات جديدة للإبراهيمي حول حل الأزمة السورية سياسيا

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

القاهرة. د.ب.أ: أجرى المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ظهر الثلاثاء مشاورات مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد عمرو وزير الخارجية المصري كل على حده. ورفض الإبراهيمي بعد المشاورات الإدلاء بأي تصريحات. من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة إن زيارة الإبراهيمي تهدف إلى تبادل الآراء حول تطورات الأزمة السورية على الأرض ونتائج المشاورات التي بدأها الإبراهيمي مع الأطراف الدولية للوصول إلى نقاط مشتركة لحل الأزمة سياسيا وذلك بعد انتهاء جولته الأولى التي ضمت أعضاء مجلس الأمن الدائمين ودول الجوار السوري وقطر والسعودية.

## أوغلو يدعو الأسد للتنحي لإنقاذ الشعب السوري

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

الرياض. د.ب.أ: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو الرئيس السوري بشار الأسد إلى «التنحي» لإنقاذ الشعب السوري، مؤكدا أن هذا هو «النداء الأخير للقيادة السورية».

## وزير الإعلام الأردني يقول إن موقف بلاده من الأزمة السورية ليس مجانيا بل له ثمن يدفعه

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.

عمان - يو بي أي: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والإتصال وزير الثقافة سبيع المعاطبة، الثلاثاء، إن موقف بلاده من الأزمة السورية لم يكن مجانيا، بل كان له ثمن يدفعه، وأشار إلى أن كل الاحتمالات والخيارات السلبية واردة إن لن يتم التوصل إلى حل سياسي بين كافة الأطراف في سورية.





## الجزائر: عودة الجدل بخصوص عدد ضحايا الإرهاب الذي عصف بالبلاد في تسعينيات القرن الماضي

الرقم في خطاب السياسيين إلى 150 ألف قتيل، قبل أن يعلن الرئيس عبد العزيز في إحدى خطبه تحسبا لخوض الانتخابات التي سمحت له بالحصول على ولاية ثانية في 2004 عن رقم 200 ألف قتيل، والذي اعتمد بشكل شبه رسمي، وأصبح يتردد في الخطاب والأعراب. والأغرب أنه في عز الحملة الانتخابية في 2004، وخلال الصراع الذي كان دائرا على كرسي الرئاسة خرجت صحيفة «لوسورال الجبيري» (ناطقة بالفرنسية) بحوار نسبته إلى «مصدر مأنون» بوزارة الدفاع، والذي فهم منه أنذاك الكثيرون، أن المعنى به هو قاشد أركان الجيش السابق الفريق محمد العماري، دون أن يؤكد أو ينفي أحد هذه الشكوك، وجاء في هذا الحوار أيضا أن عدد ضحايا الإرهاب حسب الأرقام الرسمية هو 80 ألفا، وأن الحديث عن 100 و 150 ألفا وأكثر هي مجرد مزايدات سياسية.

وأكد على أنه وصل إلى هذا الرقم صفته وزيرا سابقا لحقوق الإنسان، إذ كانت حصيلة الضحايا تصل إليه أولا بأول، مشيرا إلى أنه قام بحساب معدلات الضحايا الذين سقطوا على مر سنوات الأزمة، فوجد أن الرقم يتجاوز 80 ألف ضحية، مشددا على أن الذين يوردون رقم 200 ألف، ليس لهم أي دليل، وأن منظمات حقوق الإنسان الدولية لم تتحدث عن هذا الرقم.

وبدا هارون وثقا من كلامه مؤكدا على أن المؤرخين عندما يتناولون بالدراسة تلك الفترة، سيقفون عند حقيقة هذا الرقم، وأن ما عدا ذلك من أرقام هو مجرد مزادات.

المثير أن الرقم الذي كانت السلطات الجزائرية تقدمه في نهاية التسعينات هو 100 ألف قتيل، ثم شيئا فشيئا وفي إطار الترويج لسياسة الوئام المدني التي سمحت لآلاف الإسلاميين المسلحين من وضع السلاح والعودة إلى بيوتهم، ارتفع

الجدل مجددا بخصوص حصيلة الإرهاب الذي عاشته الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي، وذلك بعد صدور تصريحات جديدة لوزير سابق وأحد أعضاء الهيئة الرئاسية التي حكمت الجزائر بين 1992 و 1994، مؤكدا على أن فاتورة الإرهاب لم تتجاوز 80 ألف قتيل، خلافا لما يروج عن سقوط 200 ألف قتيل.

وقال علي هارون وزير حقوق الإنسان الأسبق وعضو المجلس الأعلى للدولة، الهيئة الرئاسية الخامسة التي حكمت البلاد بعد استقالة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد في حوار نشرته صحيفة «الشروق» (خاصة) إن عدد القتلى الذين خلفتهم الأزمة الأمنية والسياسية التي عصفت بالبلاد لا يتجاوز 80 ألفا.

## الجزائر تأمل في بناء مستقبل مع فرنسا بدون «مفاهيم بالية»

ماضينا وكل الجزائريين يفتخرون بماضهم وبحرهم التحريرية الوطنية إننا ندخل الآن في مرحلة تاريخية جديدة يجب أن نتذكر ماضينا وهذا أمر واضح وجلي ودقيق لكن الأهم هو بناء المستقبل.

وتابع «يجب أن لا ننسى في المفاهيم البالية لا بد علينا أن نشيد ونبني نهائيا بين بلدينا بما أن هناك أمور كثيرة موجودة بيننا وأمورا كثيرة أخرى قد تم تحقيقها، وأكد سلال إرادة الجزائر في التواصل مع فرنسا إلى «معاهدة صداقة وتعاون» التي ستنهي المستقبل بين البلدين لكن من دون أن يخطر إلى مسألة اعتراف فرنسا عن «جرائمها الاستعمارية» خلال احتلالها للجزائر.

الجزائر - د ب أ: أكد رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال أن بلاده تأمل في بناء علاقة مع فرنسا تنظر بعزم نحو مستقبل خال من «المفاهيم البالية».

وقال سلال، في مقابلة مع القناة الفرنسية «فرانس 3» مساء الاثنين قبل ساعات من الزيارة الرسمية للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى الجزائر المقررة الأربعاء والخميس، «نتنظر من هذه الزيارة فتح فصل جديد في العلاقات بين الجزائر وفرنسا مبنية على الصداقة والتعاون».

وأضاف «البلدان في مرحلة تاريخية حيث نحن مستعدون لفتح فصل جديد، إننا لا نستطيع نسيان

مراجعة المسؤولية عليها. تقريرها سلم إلى الوزير هذا الصباح».

ومن المتوقع أن يغطي التقرير تساؤلات عن مدى إعطاء الاهتمام الكافي للمخاطر المحتملة وما إذا كانت واشنطن قد استجابت للمطالب الأمنية التي رفعها الدبلوماسيون في ليبيا.

والقول بأن كبار المسؤولين في الخارجية الأمريكية تجاهلوا هذه الطلاب كما يزعم محققون جمهوريون في الكونغرس الأمريكي قد يشعل من جديد الانتقادات الموجهة لسؤولين وقد ينهي المستقبل العملي لبعضهم.

## وزيرة الخارجية الأمريكية تتسلم تقريراً نهائياً عن الاعتداء على قنصلية بلادها في ليبيا الكونغرس يعقد جلسات استماع بشأن هجوم بنغازي هذا الأسبوع في غياب كلينتون



صورة من الأرشيف لحظة مقتل السفير الأمريكي في بنغازي

ولاداء بالشهادة عن حادث أثار جدلا سياسيا وتساؤلات عن أمن البعثات الدبلوماسية الأمريكية في الخارج.

وقالت الخارجية الأمريكية ان كلينتون التي تتعافى من ارتجاج أصيبت به الأسبوع الماضي تسلمت التقرير الاثنين من لجنة مراجعة المسؤولية التي تشكلت للتحقيق في الهجوم الذي أدى إلى مقتل السفير الأمريكي في ليبيا كريستوفر ستيفنز وثلاثة أمريكيين آخرين.

وقالت فيكتوريا تولاند التحديث باسم اللجنة الأمريكية الاثنين «استكملت لجنة

وواقب هذا الاعتداء الإرهابي الذي أثار عاصفة سياسية بين الحكومة الديمقراطية والمعارضة الجمهورية.

وعملت هيئة التحقيق شهرين على هذا الاعتداء، وسيشهد رئيسها الدبلوماسي توماس بيكرينغ والاميرال مايك مولن الأربعاء في جلسة مغلقة أمام الكونغرس.

وتسلمت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مراجعة رسمية نهائية للهجوم الذي وقع على البعثة الدبلوماسية الأمريكية في مدينة بنغازي الليبية مما يهدد الطريق

والاعتداءات التي تتسبب في مقتل سفيرين أمريكيين في ليبيا، ووقعت السبب ان الحالة الصحية لوزيرة الخارجية منذ عشرة ايام ستحول دون توجهها لحضور هذه الجلسات في الكونغرس. وقالت تولاند ان «وزيرة الخارجية وقعت الالاء بشهادتها، الخميس، لكنه لا تزال تعاني من ارتجاج دمائي وحضها اطبواها على البقاء في منزلها هذا الاسبوع».

وكتبت الاثنين الى رئيسي لجنتي الكونغرس لتقول لهما بوضع انها ستكون مستعدة لهذا الامر في كانون الثاني/يناير، بحسب المتحدث.

ويأمل الجمهوريون في استجوابها بشأن الاجراءات الأمنية التي اتخذتها وزارة الخارجية لحماية القنصلية في بنغازي قبل الهجوم المسلح الذي شنته ناشطون مسلحون واودى بحياة اربعة موظفين امريكيين بينهم السفير في ليبيا كريستوفينز.

وكانت كلينتون اكدت في منتصف تشرين الاول/اكتوبر انها «تحمّل المسؤولية»، عن ادارة

تونس - د ب أ: قالت وزارة المالية التونسية الاثنين إنها ستتطلب معرضا خاصا بالممتلكات المصادرة من الرئيس السابق وعائلته في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ونكرت الوزارة في بيان لها امس أن لجنة التصرف في الاموال والممتلكات المصادرة التابعة لها ستتطلب معرضا للممتلكات المصادرة بفضاء «كليوناترا» بصاحبة قدرت الرأقية بالعاصمة بدءا من يوم 22 كانون اول/ديسمبر الجاري.

وأضاف ان المعرض سيضم مقتنيات التي تمت مصادرتها وكانت ملك عائلة الرئيس السابق زين العابدين بن علي وخاصة تلك التي تم العثور عليها في قصر سيدي الزنطيف بصاحبة سيدي بوسعيد بالعاصمة بعد ايام من سقوط النظام.

وتتضمن تلك المقتنيات سيارات وتحفا ويخوتها ومجوهرات ومفروشات وازرابي وغيرها.

## تونس: معرض خاص بالممتلكات المصادرة لعائلة الرئيس السابق

تونس - د ب أ: احتشد عشرات من أهالي شهداء وجرحي الثورة في تونس امس الثلاثاء امام مقر المجلس الوطني التأسيسي بالعاصمة في وقفة احتجاجية ضد «المظالمة» في تسمية ملفاتهم.

وقدمت عائلات الشهداء والجرحي من العديد من المحافظات إلى مقر المجلس الوطني التأسيسي بعمق بارود من أجل حث النواب على التعجيل بتسمية ملفات أبنائهم العالقة منذ نحو عامين.

ويعد المجلس التأسيسي في وقت لاحق اليوم جلسة استثنائية للنظر في مشروع قانون يتعلق بالتعويض لشهداء الثورة وصحاياها.

وتطالب عائلات الشهداء أساسا بمحاسنة المتورطين في قتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة والإسراع في اجراءات المحاكمة في القضايا المعروضة على القضاء العسكري.

وهناك مطالب أخرى تتعلق بضبط القائمة النهائية للشهداء والجرحي و صرف تعويضات عادلة لعائلات الضحايا وبإدماج ذويهم في برامج التشغيل.

وتم توفير رحلات علاج بالخارج لعدد من جرحى الثورة بمساهمات خارجية لكن الكثير منهم يشكون اليوم من «الإهمال الطبي» وافقدهم إلى الإكنايات لتابعة أوضاعهم الصحية بانتظار فيما زال العديد ينتظر فرصة علاجه بالخارج.

وسقط خلال أحداث الثورة التونسية بين 17 كانون اول/ديسمبر 2010 و 14 كانون الثاني/يناير 2011 قرابة 319 قتيلًا ونحو أربعة آلاف جريح، بينما يطالب نحو ثلاثة آلاف آخرين لمقتلهم إصابات بإدراجهم ضمن قوائم الجرحى.

## تونس: احتجاجات لعائلات شهداء وجرحي الثورة أمام المجلس التأسيسي

تونس - د ب أ: احتشد عشرات من أهالي شهداء وجرحي الثورة في تونس امس الثلاثاء امام مقر المجلس الوطني التأسيسي بالعاصمة في وقفة احتجاجية ضد «المظالمة» في تسمية ملفاتهم.

وقدمت عائلات الشهداء والجرحي من العديد من المحافظات إلى مقر المجلس الوطني التأسيسي بعمق بارود من أجل حث النواب على التعجيل بتسمية ملفات أبنائهم العالقة منذ نحو عامين.

ويعد المجلس التأسيسي في وقت لاحق اليوم جلسة استثنائية للنظر في مشروع قانون يتعلق بالتعويض لشهداء الثورة وصحاياها.

وتطالب عائلات الشهداء أساسا بمحاسنة المتورطين في قتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة والإسراع في اجراءات المحاكمة في القضايا المعروضة على القضاء العسكري.

وهناك مطالب أخرى تتعلق بضبط القائمة النهائية للشهداء والجرحي و صرف تعويضات عادلة لعائلات الضحايا وبإدماج ذويهم في برامج التشغيل.

وتم توفير رحلات علاج بالخارج لعدد من جرحى الثورة بمساهمات خارجية لكن الكثير منهم يشكون اليوم من «الإهمال الطبي» وافقدهم إلى الإكنايات لتابعة أوضاعهم الصحية بانتظار فيما زال العديد ينتظر فرصة علاجه بالخارج.

وسقط خلال أحداث الثورة التونسية بين 17 كانون اول/ديسمبر 2010 و 14 كانون الثاني/يناير 2011 قرابة 319 قتيلًا ونحو أربعة آلاف جريح، بينما يطالب نحو ثلاثة آلاف آخرين لمقتلهم إصابات بإدراجهم ضمن قوائم الجرحى.

## المرزوقي يصدر عفوا عن مئات المساجين بمناسبة الذكرى الثانية للثورة التونسية

تونس - د ب أ: أصدر الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي امس الثلاثاء عفواً رئاسيا عن المئات من المساجين التونسيين.

وجاء في بيان رئاسي امس أن المرزوقي أصدر عفوا عن 1900 سجين من بينهم 29 سجينا أجنبيا ممن جرت محاكمتهم في قضايا غير خطيرة وقضوا المدة الأكبر من فترة عقوبتهم بالسجن. ويأتي العفو بمناسبة الاحتفاء بالذكرى الثانية للثورة التونسية في 17 كانون اول/ديسمبر 2010.

## حزب ساركوزي يتجنب الانقسام بعد حل خلاف بشأن زعامته

باريس - د ب أ: توصل المنافسان على قيادة حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية، أكبر أحزاب المعارضة في فرنسا الذي ينتمي إليه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، إلى تسوية لخلافهما مساء الاثنين، مما أدى إلى تجنب انقسام ربما كان له أثر سلبي على الحزب.

ووفق المنافسان جان-فرانسوا كوييه وفرنسا فيون على إعادة انتخابات زعامة الحزب المنقرض للخلاف، وذلك في ايلول/سبتمبر 2013 على الأرجح.

وفي نفس الوقت، سيواصل كوييه قيادة الحزب، من جانبه، تراجع رئيس الوزراء السابق فيون عن تهديده بتأسيس فصيل خاص به في الجمعية الوطنية.

وتنقسم حزب ساركوزي بين أنصار الشيعي كوييه والباراغامي فيون منذ انتخابات زعامة الحزب التي أجريت يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عقب فشل ساركوزي في الفوز بفترة ولاية ثانية في أيار/مايو.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعلن فوز كوييه في الانتخابات بينما طالب فيون بإجراء انتخابات جديدة يدعى أنه تم إغفال مجموعة من الأصوات في عملية الفرز الأولى كانت ستمنحه الفوز في الانتخابات.

## واشنطن تأمل بقرار لمجلس الامن هذا الاسبوع حول عمل عسكري في مالي ودعوة من الاتحاد الافريقي لنشر قوات «بدون تأخير» لطرد الجماعات الاسلامية

دعوتنا مجلس الامن الى السماح في اسرع وقت ممكن بإرسال قوة دولية للمساعدة على تحرير شمالي مالي».

وأضاف محذرا ان «منطقنا تواجه تهديدات لا سابق لها بينها الإرهاب والجريمة المنظمة اللذان يتصافران لخلق وضع قابل للانفجار ولن يوفرنا ايا من بلداننا».

ويتوقع ان يتبنى مجلس الامن الدولي قبل نهاية العام قرارا لمجلس الامن الدولي يسمح بإرسال قوة افريقية الى مالي، تساندها لوجستيا دول غربية.

وفي بيانهم الختامي، حض الرؤساء يايي ويوسيف إضافة إلى بليز كومباري (بوركينابو) والحسن وشارا (ساحل العاج) ورافاييل غناسينغي (توغو) مجددا على إرسال قوة دولية الى شمال مالي في شكل طارئ».

وقد «رحبوا بتشكيل حكومة جديدة» في باماكو لكنهم «أثابوا استمرار نفوذ المجلس العسكري على العملية الانتقالية في مالي».

وإشادت الخارجية الأمريكية بـ«تقسيم العمل» بين الأمريكيين ويقتصر «دورهم على مساعدة سيدياو والأوروبيين الذين عليهم مساعدة المالبين».

الى ذلك دعا الاتحاد الافريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا مجددا في نيامي الى نشر قوة افريقية «بدون تأخير» لطرد الجماعات الاسلامية المسلحة التي تسيطر على شمال مالي.

وقال رئيس بين توماس بوني يايي الذي يتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الافريقي انه «يجب التركيز بشكل خاص على ضرورة ارسال قوة دولية بدون تأخير من أجل القضاء على الخطر الارهابي الذي يهدد السلام في منطقتنا».

وكان بوني يايي يتحدث في افتتاح قمة لرؤساء دول مجلس التعاون منظمة التعاون الاقليمي التي تضم بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج والنيجر وتوغو.

وقال رئيس النيجر محمدي يوسف «اجدد

الدولي، مقلدا من شأن اي خلاف بين باريس وواشنطن في هذا الموضوع.

ويصطدم عزم فرنسا ومالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (سيدياو) والاتحاد الافريقي للحصول سريعا على الضوء الاخضر من الامم المتحدة لتدخل قوة افريقية قوامها 3300 عنصر في شمال مالي، بتشجيع واشنطن التي لا تثق بقدرة الافارقة على تنفيذ هذه العملية على اكمل وجه.

ورأى مساعدا وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الافريقية جوني كارسون أن خطط سيدياو «لا تستجيب لعدة مسائل اساسية»، منها «قيادة القوات المالية الدولية على تحقيق اهداف المهمة» وتمويلها المقدر بـ20 مليون يورو على الأقل.

ومنذ اندلاع الأزمة في مالي في آذار/مارس ووضع خطة للتدخل في الشمال، تدعو واشنطن الى ارساء الديمقراطية في باماكو مع استعداد المجلس العسكري السابق الذي قاده الكابتن امادو هايا سانوغو.

وإشادت الخارجية الأمريكية بـ«تقسيم العمل» بين الأمريكيين ويقتصر «دورهم على مساعدة سيدياو والأوروبيين الذين عليهم مساعدة المالبين».

الى ذلك دعا الاتحاد الافريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا مجددا في نيامي الى نشر قوة افريقية «بدون تأخير» لطرد الجماعات الاسلامية المسلحة التي تسيطر على شمال مالي.

وقال رئيس بين توماس بوني يايي الذي يتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الافريقي انه «يجب التركيز بشكل خاص على ضرورة ارسال قوة دولية بدون تأخير من أجل القضاء على الخطر الارهابي الذي يهدد السلام في منطقتنا».

وكان بوني يايي يتحدث في افتتاح قمة لرؤساء دول مجلس التعاون منظمة التعاون الاقليمي التي تضم بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج والنيجر وتوغو.

وقال رئيس النيجر محمدي يوسف «اجدد

والقالت تولاند «علينا تنظيم انتخابات ديموقراطية، طلبنا بان تجري بحلول نيسان/ابريل وبإعادة العمل بالديموقراطية».

وسميت شكل رئيس الوزراء المالي الجديد يانغو سيسيكو حكومة وحدة كما طالب به الاسرة الدولية لإنهاء الازمة الناجمة عن ابعاد سلفه شيخ موبيدو بيارا عن السلطة تحت ضغط الانقلابيين السابقين الذين لا يزالون يحظون بنفوذ.

وشددت المتحدث «لسنا في الوقت الراهن قادرين على دعم الجيش المالي خصوصا لانه علينا التحقق من ان القرار الذي يعد في نيويورك (يعزل الانقلابيين)».

وفي موازاة الدعم الدولي للقوة الافريقية اطلق الاتحاد الاوروبي في العاشر من كانون الاول/ديسمبر مبادرة في مالي لتشكيل وتدريب وإعادة تنظيم الجيش الوطني في 2013 و المساعدة على استعادة الشمال. ويتوقع ان ينشر 400 عسكري اوروبي بينهم 250 مدربا اعتبارا من الفصل الاول من 2013.

واشادت الخارجية الأمريكية بـ«تقسيم العمل» بين الأمريكيين ويقتصر «دورهم على مساعدة سيدياو والأوروبيين الذين عليهم مساعدة المالبين».

الى ذلك دعا الاتحاد الافريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا مجددا في نيامي الى نشر قوة افريقية «بدون تأخير» لطرد الجماعات الاسلامية المسلحة التي تسيطر على شمال مالي.

وقال رئيس بين توماس بوني يايي الذي يتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الافريقي انه «يجب التركيز بشكل خاص على ضرورة ارسال قوة دولية بدون تأخير من أجل القضاء على الخطر الارهابي الذي يهدد السلام في منطقتنا».

وكان بوني يايي يتحدث في افتتاح قمة لرؤساء دول مجلس التعاون منظمة التعاون الاقليمي التي تضم بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج والنيجر وتوغو.

وقال رئيس النيجر محمدي يوسف «اجدد

## النيجر تعتبر القرار امرا سليما رغم بعض المخاوف

## اغلاق الحدود الليبية جنوبا مهمة شبه مستحيلة للجيش



الحدود الجنوبية الليبية التي قررت الحكومة اغلاقها

انسانية سوف تنشأ».

وتصدر النيجر الى ليبيا الموشى والخضار وخصوصا البصل وتستورد منها الفصح خصوصا وبعض المنتجات الصناعية.

من ناحية، قال رئيس الحكومة الليبية على زيدان بعد جولة اقليمية ان اتفاقا رباعيا سوف يوقع من اجل تأمين الامن على الحدود مع هذه الدول ضد «الارهابيين».

وأضاف «بالتأكيد سيكون لهذا الاتفاق اثار سلبية خصوصا في مجال التجارة وتنقل الأشخاص. الكثير من مواطنيهم مصالح في ليبيا».

وأوضح «لكن بالجمال، في حال تمكنت ليبيا من مراقبة حدودها فسكون الامر في غاية الايجابية على الامن بشكل عام في المنطقة».

لكن رئيسا فيلتو رئيس بلدية اغايز، كبرى مدن شمال النيجر، قال ان «مسألة

مع جيرانها الاربعة في الجنوب، الجزائر والنيجر ونشاد السودان، بسبب تدهور الوضع الامني في جنوب البلاد الذي اعلنته «منطقة عسكرية مغلقة».

وقال الوزير النيجري ان بلاده تواجه هذه الحدود منذ سنوات وخصوصا منذ ان «الكثير، من عمليات تهريب، الى اسلحة والخدرات والسيارات،» معتبرا ان «مسألة نقلها للسلطات الليبية جيد لوضع حد لهذا الامر».

المبادلات التجارية والامن.

وقال وزير خارجية النيجر محمد بازوم لوكالة فرانس برس ان الاجراء سليم، لم تتم استشارتنا بالتأكيد لكنها تقربه لان هناك الكثير من عمليات التهريب عبر هذه الحدود منذ سنوات وخصوصا منذ ان قرار لليبيا اغلاق حدودها مع جيرانها يعد في ليبيا دولة»، في اشارة الى سقوط ومقتل الزعيم الليبي معمر القذافي في تشرين الاول/اكتوبر 2011.

واعلنت ليبيا الأحد اغلاق حدودها

والمال لا تتناسب حدودا مع ليبيا لكن المقاتلين والاسلحة تصل هناك عبر الرور بدول حدودية مثل النيجر والجزائر وعبر الاستفادة من الفوضى السائدة بعد النزاع الليبي الذي أدى الى الاطاحة بنظام معمر القذافي السنة الماضية».

وقال جون مارك المحلل في شاتام هاوس في لندن ان «مقاتلين والكثير من الاسلحة وصلت الى مالي من ليبيا. والنزاع المالي أرغم كل العالم على التركيز على الوضع».

ومالي لا تتناسب حدودا مع ليبيا لكن المقاتلين والاسلحة تصل هناك عبر الرور بدول حدودية مثل النيجر والجزائر وعبر الاستفادة من الفوضى السائدة بعد النزاع الليبي الذي أدى الى الاطاحة بنظام معمر القذافي السنة الماضية».

## وكلاء النيابة يجبرون النائب العام على الاستقالة.. وناي مستشاري الدولة ينسحب من الإشراف على المرحلة الثانية من الاستفتاء بعد تعرضه للخديعة.. واصرار على إقالة وزير العدل المحكمة العليا تهدد بجر مساعد الرئيس للشؤون الخارجية للقضاء بعد مهاجمته لها في الإعلام الأجنبي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

أبرز وأهم ما نشرته الصحف المصرية الصادرة أمس، كان تقديم النائب العام المستشار طلعت إبراهيم استقالته الى مجلس القضاء الأعلى. وقد شاهدت منظرا عجباً، وهو انفراد زميلنا به الأخبار، عبدالقادر محمد على يوم الاثنين وكان مسككاً بإذن وزير الداخلية ويقول له: «هل الجماعات التي ترهب الناس فوق القانون؟ سؤال بريء أوجهه للواء أحمد جمال الدين وزير الداخلية وحامي حىمى القانون والمسؤول عن أمن العباد ومؤسستى البلاد، إذ كانوا فوق القانون أرجو أن تتسرح لنا الأسباب وسنحاول أن نفهم، وإذا كانوا يخضعون للقانون مثلي وغيرنا من المواطنين، فلماذا اتهمتك الداخلية بمارسك لول أنواع الاغلات دون حساب؟ أعرف أن الخوض في هذا الموضوع ربما يسبب حرجاً للوزير، ولكنني أتفهم اللائسات وأعيقه من الإجابة بصوت مسموع، وشوشني يا وزير والسر في بيده.

هذا، وما ان شاهدته زميلنا وصديقنا والرسام المهووب عمرو سليم الوزير عبدالقادر حتى لفت انتباه اللواء جمال الدين الى فيلم يتم عرضه في سينما التحرير على بعد حوالي ثلاثمائة متر من القسم، بطولته حازم أبو اسماعيل اسمه - عاد ليلتقم - وإعلان عنه يقول الفيليم الذي طال انتظاره بجميع دور العرض، وصوره لصديقنا الشيخ حازم وهو يتودع ويقول: آل أمريكية آل، أنا حاوركم.

إشارة الى رفض ترشحه لانتخابات الرئاسة لأن والدته عليها رحمة الله، كانت تحمل الجنسية الأمريكية، وإلى قليل من كثير عندنا، وغداً إن شاء الله حكاية مقابلة استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل مع الرئيس:

### دفع النائب العام للاستقالة

والى تقديم النائب العام المستشار طلعت إبراهيم استقالته الى مجلس القضاء الأعلى بعد أن تجمع في دار القضاء أكثر من ألف من وكلاء النيابة العامة، واجتمعوا مع النائب العام وطلبوا منه الاستقالة لأن قرار تعيينه باطل وتدخله في عمله، وطلب منهم مهلة فرضوا، وأخبرهم أنه ليس حريصاً على المنصب، وأنه عندما تم استعداءه لمقابلة رئيس الجمهورية لم يكن يعلم شيئاً إلا عندما طويروا منته أن يؤدي اليمين أمامه، وأمام إصرارهم على أن يستقيل أو سيواصلون الاعتصام أمام مكتبه وتعليق أعمالهم، فإنه اضطر الى كتابتها وتسليم نسخة منها إليهم، فبعثوا بها الى الفضائيات ودور الصحف.

وأعلنوا أنهم لن يكونوا أداة في يد مكتب الإرشاد أو يعملون لحساب الإخوان أو أي فصيل سياسي وسيحافظون على استقلال النيابة العامة.

وفي الحقيقة فلا نعرف لماذا انتظر النائب العام هذه المدة ولم يقدم منذ البداية استقالته عندما تعرض للمعارضة من أعضاء النيابة ورفضهم العمل معه، وتعليقهم للعمل، بل واصل تحديه وعمل على التأخير، في تحقيقات النيابة في حوادث قصر الاتحادية لبيدين المحتجزين الذين تعرضوا للتعذيب على ايدي ميليشيا الإخوان، وعندما أفرجت عنهم لعدم وجود أي أدلة، كان ردّه نقل المحامي النيابة شرق القاهرة المستشار مصطفى خاطر الى بني سويف الذي رد عليه بالرفض، وقدم طلب اعادته الى القضاء، وتقدم ببلاغ ضده، لتدخله في التحقيقات وطلبه حبس المحتجزين لعدم إخراج الرئيس الذي صرح بانهم متآمرون، واثبتت التحقيقات تورطهم، وبدلاً من أن يقدم الاستقالة، فإنه تراجع عن قراره نقل المستشار خاطر وإعادته الى مكانه، وهو ما أثر على مكانته أكثر وأكثر، ورفض الانذار الذي وجهه وكلاء النيابة إليه بالاستقالة ومنحوه فرصة يومية، من السبت إلى الاثنين وإلا فانهم سوف يكتملو تنفيذ الخطة رغم رضوخهم لأمورهم، فرفض، ثم قبل بعد أن فوجيء بأكثر من ألف منهم أمامه، وكانت ضربة مهينة له ولإخوان.

### نادي القضاة مصر على طلبه إقالة وزير العدل

ايضاً فان نادي القضاة لا يزال مصرًا على طلبه إقالة وزير العدل المستشار أحمد مكي، الذي كان للأسف في عام 2005 من قيادات جماعة استقلال القضاء، ثم تشتتت الأمور أنه من الإخوان وكذلك المستشار حسام الغرياني رئيس اللجنة التأسيسية التي سلكت دستور ورئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، وغيرها من الخاليا النائمة للجماعة وبدأوا في تنفيذ خطة تصفية القضاء وتحويله الى قضاء ياتمر بأمر الجماعة ويرمشها، ويخضع لسلطة رئيس الجمهورية، ولو انه احتفظوا بإيادناهم بالحكمة الحقيقية لتصرفوا دون أن يعيدوا على القضاء لكان مفيداً لمنه أن الجانب الحقيقي تصرفوا أي إنسان هو موقفه من قضايا استقلال القضاء والديمقراطية، لكنهم اكتشفوا أمام الجميع، ومع ذلك لا يزالون في موقعهم وكانهم مصمومون على البقاء حتى يعترضون أمام مكتبه وسيفعلون ولن يتعاونوا معه، فرفض، ثم قبل يدفعون البلاد الى أزمتان لن يفلتا من آثارها.

### نادي مستشاري مجلس الدولة

#### ينسحب من الإشراف على الاستفتاء

وجاءت الضربة الثالثة من نادي مستشاري مجلس الدولة، الذي أعلن رئيسه وصديقنا المستشار حمدي ياسين، الانسحاب من الإشراف على المرحلة الثانية من الاستفتاء، بعد التعرض لخديعة لا تليق، فقد كان المجلس قرر المشاركة بشرط فك الحصار المضروب حول المحكمة الدستورية العليا، وسرعان ما صدرت الأوامر وتم فك الحصار، وانتقل المحاضرون للمحكمة الى الرصيف المواجه لمبنى المحكمة ومستشفى المعادي على الكورنيش، وبعد أن انتهى يوم الاستفتاء دعاوا الى المحكمة وحاصروها ومنعوا رئيسها وأعضاءها من الدخول مما وضع نادي مستشاري المجلس في حرج بالغ بسبب هذه الخديعة والاستهانة بهم، فدعا الى عقد اجتماع طارئ واتخذ قرار المقاطعة، وترك الحرية لمن يريد المشاركة في الاستفتاء، لكن في جميع الأحوال سوف يزداد النقص الفادح في عدد القضاة اللزيمين للإشراف على المرحلة الثانية.

### المحكمة الدستورية العليا تهدد نائب الرئيس

وتلقى الإخوان ورئاسة الجمهورية ضربة أخرى من المحكمة الدستورية العليا، في البيان الصادر عنها وإلقاء نائب رئيسها المستشار ماهر سامي، رداً على بيان منشور في الاعلام الأجنبي كتبه بالإنكليزية، من مساعد الرئيس للملاقات الخارجية وعضو مكتب الإرشاد عصام الحداد، هاجم فيه المحكمة، واتهمها بالانتماء ضد الثورة وحل مجلس الشعب وهو ما أدى الى إصدار الرئيس إعلان الدستوري الذي وضع فيه السلطة القضائية في يده. وقال المستشار ماهر: «المحكمة تتسائل، لماذا اختار مساعد الرئيس بعد أن كشف جريمة تآمر المحكمة لحل الجمعية التأسيسية أن يتوجه ببلاغه الى الاعلام الأجنبي بدلاً من أجهزة التحقيق المختصة بالدولة، وما الذي قصده من مخاطبة الخارج في أمر يتصل بصميم الشأن الداخلي للوطن ويسلطة من سلطات الدولة الثلاث، وهي القضاء ويخص منها إحدى مؤسساتها السيادية الوطنية الرفيعة، وهي المحكمة الدستورية العليا فيفتن الربيب والشكوك في أحكامها ويتهمها بالتآمر، إلا أن يكون قد استهدف بذلك تقويض سمعة هذه المحكمة دولياً والتشهير بها وفضحها عالمياً بعد كيد الاتهامات لها دون أن يقدم دليلاً واحداً على صحة ادعائه ومزاعمه، ويندأ يكون قد انطبق عليه في مفردات قانون العقوبات، وصف انه أذاع عمداً في الخارج اخباراً وبيانات وشائعات كاذبية ومرفضة تفضف التفتة بيهيبة الدولة واعتبارها وتضرر بالصالح القومي للبلاد وهو فعل جنائي يندرج ضمن الجرائم المصرة بأمن الحكومة من جهة الخارج في حالة ثبوته، وأن بيان مساعد الرئيس كشف عن إصرار عمدي وواصلة مسلسل الإساءة والتجاوز والاعتداء والتعريض بالحقمة الذي أطره وفق مخطط منهجي ثابت، وقصد مبيت على إقحام المحكمة والزرج بها في أتون الصراع المشتعل بين القوى السياسية وكان على مساعد الرئيس أن يتحفظ عن إهانة هذه السلطة القضائية على مرأى وسماع من الإعلام الأجنبي ويتحرى الدقة قبل أن تلطيح منه العبارات لأن الكلمة شرف وأمانة وسؤلية».

### عيسى: يا خيرت مش حتقتر تحكم مصر!

والغريب في الأمر ان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الدكتور ياسر على سارح بالقول بأنه لا علاقة له ببيان عصام الحداد، فرد عليه نائب رئيس المحكمة المستشار حاتم بجاتو، بالقول بان البيان بالانكليزية موجود



انزل الله، من اتبع هواه مطلقاً وانطلق الى الدنيا وآثرها. وقال تعالى: «فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الحميم هو الماوى، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فان الجنة هي الماوى» «النازعات: 37-41»، وهذا الشرك المخرج عن الملة هو عندما يكون الباعث له على العمل وقصده منه ارادة الدنيا وقصدها، وهذا الشرك ينطبق على الليبرالية لانها اتباع تام للهوى والرغبة وايشار للدنيا وحطامها الفاني، وهو ما تجده في الكلام حول الحرية الشخصية أو التطبيقات الراسمالية الجشعة التي تدل على ان الباعث للعمل هو قصد الدنيا وارانها».

ويعجبني الشيخ فريد اجتهاده في القراءة والاطلاع على آراء خصومه، وهذه فضيلة وفيرة يندر ان نجدها بين الإخوان أو السلفيين، حيث تقتصر قراءاتهم على ما ينتجونه دون اى محاولة لقراءة أفكار الآخرين بعناية حتى لو رفضوا.

### السلفيون والدعوة بالأمر ونقيضه في نفس الوقت

وفي نفس العدد هاجم صاحبنا محمد عبيد الإخوان محذرا من اطعامهم، والسير في ركابهم بقوله: «الأول - أن الدعوة السلفية مؤسسة كبيرة ومؤثرة وقراراتها تنسحب على الملايين من الأعضاء والاتباع والواقفين بها وبقاداتها وأن أي قرار سوف يتخذ إيجاباً أو سلباً سيكون له تداعيات تتحملها المؤسسة الدعوية وتأثير خطير أو مهم في الوطن ومجريات الأمور في الدولة. الثاني - أنه تقريباً كل من يهاجم الدعوة السلفية في مواقفها أو قراراتها، سواء اختلفت مع الفصيل الكبير الإخوان المسلمين وحزبهم الحرية والعدالة نجد أنها من هؤلاء هو في الحقيقة متخذ قراراً سلبياً، وكان ينتظر من الدعوة أن تحذو حذو ومن معه ولكن حين تتخذ الدعوة قراراً مخالفاً لما يعتقد من الصواب فيفتهم بما يناسب حينها من التهم الملعبة، سواء أنها تابعة للإخوان أو مفرقة للامة بمخالفها قرار الجماعة وربما يحدث كثيراً ان يتهم نفس الشخص أو نفس الدعوة بالأمر ونقيضه في مرة أخرى حسب ما يريد، ومن الأمثلة على ذلك، لما اتخذت الدعوة قرارها بترشيع الدكتور أبو الفتوح اتهمت ايضاً بانها فرقت الأمة ولكن من قبل آخرين مرشحي للدكتور مرسي في الجولة الأولى وكان الدعوة تبحث عن طريق محدد لتفريق الأمة في كل مرة. بينما لما انتشرت إشاعات بان الدعوة طلبت من الإخوان ترشيح المهندس خيرت الشاطر قام المختلفون مع سياساته وبعض المعارضين عليها باتهامات تابعة للإخوان حتى في الإعلان الدستوري الأخير ليرئيس الجمهورية لما رأت المصلحة العامة وأمن الوطن يتحقق من خلال فحوى مثل هذا الإعلان رغم تحفظ الدعوة على الأسلوب والطريقة وفجاجة الإعلان الذي استغفر الكثيرون حتى من الوطنيين المخلصين وأخافهم من مستقبل الديمقراطية فلي مصر، إلا ان الدعوة علمت بخطورة ما يحاك للوطن من مؤامرات فجة ومعلنة ولا يحرج اصحابها بما فرات صلحة الموافقة على الإعلان لأنه يمنع كارثة انتكاس الثورة ويكرس لعودة الخوثة للحكم مرة أخرى ليحافظوا على مصالحهم الشخصية وزعازع للأشعب، وتناسى الكثيرون أن الدعوة هي دعوتهم للعودة عن قرارهم بعدم دعم مرشح إسلامي وتناسوا ايضاً أن الدعوة والهيئة الشرعية هما من دعوا لمظاهرات جماعة قذافي في التاسع والعشرين من يوليو واتبعها في ذلك الإخوان وايضاً غضوا الطرف عن أن الدعوة السلفية هي من اقتضت الإخوان بعدم الخروج في مظاهرات الثلاثاء الماضي منعاً لحدوث ما نكره وحققنا للدماغ من الطرفين واتبعهم في ذلك الإخوان».

### المعركة بين أنصار الوحي وأنصار الهدى

ونظل في نفس العدد لتكون مع الشيخ شريف الهواري ومقاله بعنوان - المعركة بين أنصار الوحي وأنصار الهدى، قال فيه والشر يطارد من عينيه ويكد يحرق لحية: «من أعظم الثمرات لهذه الأحداث الأخيرة أنها كشفت عن فسطاطين، فسطاط أنصار الشريعة والوحي وفسطاط أنصار الهوى، ومن رحمة الله تعالى ان تمايزت الصوف، فرأينا في فسطاط أنصار الهوى المتناقضات، ففري فيه الماركسي والشيوعي والصوفي والشيخي والنصراني والرأسمالي والعلماني مع الاختلاف عقائدهم وأهدافهم وبرامجهم وأفكارهم لكنهم اجتمعوا لمحاربة الوحي، وعليه فعلياً أن نعلم جميعاً أن مصر مستهدفة ومحاربة ولم نعد نؤد دورنا من مطلق الشفور بالمسؤولية والشعور بخاطر تنادى أصحاب الهوى، ولنعلم الجميع أننا سنسال عن مصرنا وما قدم لها في هذه المرحلة الحرجة فتفكك على غفر من ثغور الإسلام فأحذروا أن يؤتي الإسلام من قبله».

وفي حقيقة الأمر، فإننا يمكن ان ننقل حكاية فسطاط الإسلام في مواجهة فسطاط الكافرين والعباد بالله، أو أي فسطاط آخر، لكننا المرة الأولى التي نعلم ان هؤلاء الناس من فسطاط الوحي، وهو ما يعني ان الله ينزله عليهم بواسطة جبريل عليه السلام كما أرسله لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، أو يوحي به إليه، أو يكلمهم بكلم سيدنا موسى عليه السلام، فمن منهم نزل عليه الوحي ومن منهم كلمهم الله؟ ان هذا فسطاط جديد تماما اللهم إلا اذا كان يعنى به فسطاط من نوع آخر، كما انها المرة الأولى التي نسمع بها عن فسطاط الهوى، وهل يعنى أنهم اتباع الطرب الراحل عبدالحليم حافظ الذي بشر به في أغنيته، الهوى هو امر؟

ما هذه المصائب التي ابتليت بها مصر هي أمي وشمسها في سماري رغم اني ابيض البشرة؟ وهل هذه عقليات تحكمتها؟ اللهم أخرجنا من هذه الدنيا قبل أن نرى يوماً عبوساً قفطرياً، كهذا اليوم، طبعاً بعد عدم طويع.

الخليب كتبه، وقد نقلنا عنهم نص كلماتهم، ولهذا فان تهديد عامر شماخ أزحم، من تهديد مفتي الجماعة، ذك انه ينتظر وفاتهم الطبيعية وعدم السير في جنازاتهم، بدلا من حكاية تطبيق حد الحرابة.

### شراء المثقفين أصبح سلعة رائجة

أما الرجل الطبيب والإخواني الدكتور توفيق الواعي فلا أعرف لماذا فقد يوم الاثنين - اول امس - اعصابه بعد ان كان يتميز بالهدوء، ويصرخ قائلاً في «الحرية والعدالة»: «شراء المثقفين في العالم الثالث اليوم أصبح سلعة رائجة تستخدم في ضياع الأمم، حيث يمكن أن تشتري مثقفا هذه الأيام كما تشتري شقة تمليك او عمارة، يمكن أن تؤجر قلماً بالجملة والفرق، كما تؤجر عربة تركبها وتوصيلة واحدة، أو سنة، لا تستغفر هذا يا صديقي، فممكّن ان تشتري صحيفة بإقلامها ومحريها كما تشتري فندقاً بموظفيه ومضيفيه وعماله، ويمكن ان تشتري إذاعة أو قناة لتلفزيونية وتستعمل كل ذلك وتوجهه كما تشاء، وإن كثيراً من الناس لم يكونوا يتصورون ان هذا كثير من المثقفين في أمتنا على الإسلام يمثل هذه الضراوة التي هي عليها الآن، وظني ان الارتقاء العلمي والزخم الفكري قد خفف من هذه السخائم القديمة، وبعضهم ظن ان ادعاء الوطنية والتشوق بحب الديمقراطية قد عدل من هذه الوسواس».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسنتركهم ودور صحف «يتبعها الآن جملة وقطاعي لن يشتري؟ في أي سوبر ماركيت نجد هذه السلع؟ وإذا اردنا مثلاً شراء صحافي إخواني أو سلفي، فإين نجدهم؟ في محلات تجار الإخوان والسلفيين وما هي اسعارهم بالجملة؟

### الحرية افسدت على الناس كل مرافق حياتهم

وتتركه لتلجحه الى مسخرة، أخرى في «اللواء الإسلامي» من زميلنا الإخواني رضا عاكشة المشرف على صفحة جديدة عنوانها - روضة الدعوة - خصصتها له الجريدة للدعاية للإخوان ومهاجمة معارضتهم؛ نقل عن حسن البنا قوله فقلا عن كتاب مجموعة رسائل الإمام الشهيد عن الأحزاب السياسية: «يعتقد الإخوان كذلك أن هذه الحزبية قد افسدت على الناس كل مرافق حياتهم وعطلت مصالحهم واتلفت أخلاقهم وهزقت وربطهم وكان لها في حياتهم العامة والخاصة أسوأ الأثر، ويعتقدون كذلك ان النظام النيابي بل حتى البرلماني، في غنى عن نظام الرجال بصورتها الحاضرة له في مصر والا لا يكرم الحكومات في الائتلافية في البلاد الديمقراطية فالحاجة القائلة بأن النظام البرلماني لا يتصور إلا بوجود الأحزاب حجة واهية وكثير من الإخوان المخلصين البرلمانية تشير على نظام الحزب الواحد ذلك ان هذا العام كان دليلاً على صدق نظرة الإخوان، وكان الأحزاب القائمة حتى تندمج جميعاً في هيئة شعبية واحدة تعمل لصالح الأمة على قواعد الإسلام، وإذا كانت الظروف لم تساعد في الماضي على تحقيق هذه الفكرة فإننا نعتقد ان هذا العام كان دليلاً على صدق نظرة الإخوان، وكان مقصداً لمن كان في شك بأنه لا خير في بقاء هذه الأحزاب وسيواصل الإخوان جهودهم في هذا السبيل ويصلون الى ما يريدون بتوفيق الله وفصل يقظة الأمة ويتولى في فشل رجال الأحزاب في ميادينها، وأن الإخوان لا يضررون لحزب من الأحزاب أيأنا كان خصومة خاصة به ولكنهم يعتقدون في قرارة نفوسهم ان مصر لا يصلحها ولا يتقنها إلا ان تتحل هذه الأحزاب كلها، وتتألف هيئة وطنية عاملة تقود الأمة الى الفوز وفق تعاليم القرآن الكريم».

أي انه يعيد التأكيد على الموقف الحقيقي لجماعته من التعددية الحزبية ورفضها عملاً بوسية مؤسس الجماعة وبتابعهم إذا تمكنا من حكم مصر هي أمي، وسوف يقومون بإلغاء الأحزاب السياسية، أما الأكثر مسخرة فهو انه اختار مقالته الثابت في الصفحة التاسعة عنواناً هو:

لا يحق المكر السيء إلا بأهله - وبداه بالقول لمهاجمة المعارضين «في مشهد الاستغناء والكبر السياسي الحاصل في مصر الآن».

صحيح، لا يحق المكر السيء إلا بأهله، من أهل الاستغناء، المهم ان رضا هو الذي طالب بإضافة حد جديد للحدود الواردة في القرآن وهو حد قطع السنة معارضي الرئيس.

### الشيخ فريد يجتهد في القراءة والاطلاع على آراء خصومهم

وطالما جاملنا الإخوان فلا بد ان نجامل إخواننا السلفيين ونفسهم لمحجالا وساعا اليوم، فمن يدري ماذا ستحل لنا الأيام القادمة من مصائب وبلاوي على أيديهم هم والإخوان، والسلفيون الذين أعنهم اليوم هم من جمعية الدعوة السلفية، وذراعها السياسي حزب النور، وهم أقل عداة لخالد الذكر وثورة يوليو، وأكثر حذراً من الإخوان ولا يريدون التورط في أي تحالفات معهم قد تجلب لهم مشاكل أو كوارث، سياسية، وإن كان تشدهم الديني واضحاً، وجمعية الدعوة لها جريده اسبوعية تتعرض نها في الفتح تصدر كل جمعة، وقال فيها الطبيب الشيخ أحمد فريد: «الفكر الليبرالي يؤسس لامتتاع عن شرائع الإسلام في مجال السياسة والاقتصاد، ولهذا تكونت الدول الليبرالية بعيدة كل البعد عن شرائع الإسلام في تطبيقها السياسية والاقتصادية، ومن تلك المتاع الدول الليبرالية عن تطبيق الحدود والعقوبات الشرعية وكذلك الامتتاع عن تصريح الربا في البنوك والمؤسسات المالية، وهكذا الحكم بغير ما



# النقد الأدبي ومزاعم الحداثة: الأدب واللسانيات إلى من نحتكم في الأثر الأدبي؟

الجزائر - من حبيب مونسى

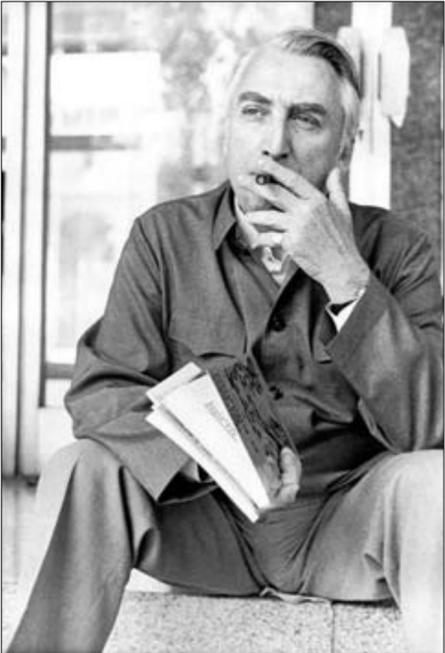
تقديم: ليس من السهل اليوم، إقناع الدارسين المتخصصين في النقد الأدبي، الذين اختاروا لأنفسهم منهجا محددًا، وسجدوا فيه كافة استبطانهم وقدراتهم، حتى انزلت لغتهم في دائرة مصطلحاته، فلا يكاد الواحد منهم ينطق بين يديك حتى تتبين المصدر الذي منه يمتح مادته، فتقول انه بنوي، أو سيميائي، أو تفكيكي، أو أت من حقل السرديات، أو وارد من محيط اللسانيات.. ليس من السهل اليوم إقناعهم أن دائرتهم فقدت خصوصيتها، واستنفدت توجهها، وغاب عنها البريق الذي كان لها، وأنها في صفتها تدور مثلما يدور حمار الطواحين بلديا في دائرة لا يقع فيها الحافر حذو الحافر، وإنما يقع الحافر على الحافر، وكأنها في دورتها الأولى اكتشفت جزءا من الحقيقة الأدبية، فظنت أنها قد اكتشفت سر الأدب كله، وأنه بيدها مثالا من العلمية يرفع عنها كلفة التقول الانطباعي والحكم القيمي.

لقد رددت الدراسات النقدية التي استندت إلى النماذج اللسانية، فكرة امتلاكها القدرة على جعل النقد «علما، يحاكي علوم الطبيعة، التي ليس أمامها إلا الوصف، والتصنيف، والتبويب، وإدراج الموجودات في جداول، ثم إحكام الغلق بعد ذلك، وكان في مقدور اللسانيات اليوم أن تطوي سفر اللغة وقد انتهت من جرده وتبويبه وتوصيفه، وأنها تتقدم خطوة أخرى لتقول قولها الفصل في الأدب وإبداعه، فكان مثل هذا الزعم مفعول الخردة التي ذهبت بالعقل إلى ذهب، وعريدت به أي عريضة، وأوحت إليه أنه الأول والمنتهي في كل ذلك. لقد سادت هذه البوثة عقودا من الزمن، وسوّدت ملايين الصفحات في شتى العرصات، وخالطت عقول طوائف من الدارسين، فكتبوا فيما يشبه اليقين الذي ليس بعده شك، أنها الفتح السحري الذي تُقَدِّم به عقد النصوص، ويُغْلِق به غايات الدلالة فيها، وأنها في سعيها ذاك تتخطى ما يقوله النص إلى كيفيات القول، وتجاوز مراتب الإبداع إلى كيفياته السرية التي تتخلق بعيدا في ظلام النفوس، حتى ضج بعضهم ليقول فيما يشبه الاعتراف أولًا، والتحذير ثانيًا: «لقد فقدت الدراسات خصوصيتها وتوجهها، وظلت أسيرة النماذج اللغوية، وبذا وقعت في مازق الوصفية والقيمية الجامدة، وأصبحت نتائج التحليل فيها تتناقل مهما اختلفت موقولها، بسبب اعتمادها نموذجًا مسبقًا وحادًا»، وحسب: «جوناثان كاتنر، إن اعتماد النبوية على النماذج اللغوية في الدراسات الأدبية جعلها تنطلق من نظرة سابقة أصلا للحملية الإبداعية».

أقول التوجه الحداثي، وحين تتساءل عن الخصوصية والتوجه التي عرفت بها الدراسات الحداثيّة في حقبة من الزمن، يستوقفا ذلك التوجيه المصاحب الذي رافقها في ادعائها التي ساقطتها بين يديها، مسهفة إبداعات الماضي، وأصالة إياها بالرجمية، والجمود، والخضوع إلى المعيار القيمي، وسلطة الماضي على الحاضر، وأنها تحمل العنصر السري التي تستخلص الدرس الأدبي من هيمنة الحدود التي فرضها التراث الحاضر، وأنها تتوانى في كبل التهم لكل أضرِب القول القديمة، وطرفتها، وجماليتها، مدعية أنها لم تعد صالحة للجيل الجديد، وأنها من الآثار التي يجب الاحتفاظ بها في متاحف التاريخ، بل هي من الأناضال التي يجب إحيائها، ولتشديد الحداثة مكانها صوامع جديدة للإبداع، فكان لا بد لها من إعلان الحرب على كل موروث، والإطاحة بكل قديم، وتشفيه كل تفكير لا يحمل في طياته دعوى الهدم والتخريب. وكانت الخدمة الأساسية في كل



جوليا كريستيفا



رولان بارت

ذلك، إدعاء العلمية ورفعت شعارها عاليا، استنادا إلى اللسانيات في تعاملها مع اللغة، باعتبارها نموذجا يجب احتضاره في كل تعامل مع الإبداع، وقاتها إلى اللسانيات تتعامل مع اللغة باعتبارها نظاما، وأن الإبداع نشاط يفتقر إلى النظام أصلا، لأنه ابتداء على غير نموا، فهو بهذه الصفة لن يخضع إلى أي إجراء يحمل في عذته أدوات التصنيف، والجداول، والوصف، لأنها أدوات لن تستطيع في حال من الأحوال، سوى ملامسة قشرته اللغوية، التي لم تعد تخضع للنظام في حال كونها، وإنما تخضع لتكوين دائم الأزياء، ورجراج البنية، متقلب الأركان، لا يكاد يستقر على حال، ومنه كان تحذير «ف. بليمير»، «F. Palmer»، حين قال: «ينبغي على اللسانيات أن لا يمايل بشرح القيم الجمالية للأدب من خلال استخدام التحليل اللساني.. إن الأدب بالنسبة للساني ليس بأقل من الاختلافات الكلامية العادية المستعملة بين الأفراد، وهكذا فإن الأدب من هذا المنظور فقط هو لغة منحرفة مناسبة للتحليل اللساني حتى ولو كان هناك بعض النقاد المتخصصين الذين يعتبرون التحليل اللساني للأدب نوعا من الإبداع»، وكان الذين يعتبرون تحليلاتهم اللسانية من قبيل الإبداع، ينظرون بافتتان إلى جدالهم التي تملأ الصفحات، وإلى رسومهم البيانية التي تتشجر منها الجزئيات، وهي عاجزة عن التحول من (كيف إلى ماذا) أو كالتذييل ينظر بافتتان إلى صدفه فارغة، ولا يهيمه أبدا طبيعة البويان التي كان يستكن منذ آلاف السنين.

إن «بليمير»، Palmer، حين يحذر اللساني من مقبة محاولة تعاطي البحث في القيم الجمالية استنادا إلى أوثاته الإجرائية، يعلم يقينا أن طبيعة القيم الجمالية تستعصي على فصلها عن القيم الجمالية، والتي تُراد صبّ كل المواد الأدبية فيها، إنه يعلم يقينا أن طبيعة الجمال لا تُوزن على أشكال، وإنما هي شيء يقع وراء اللغة، في عالم الأحاسيس التي تتوجس منها اللغة خيفة، حين تروم وصفها، فالاستخدام اللساني الذي يعترف بحدودية مجاله، ويقف عند حدود الكلام المتداول، يدرك أنه يدارس المعنى اليومي المغفوس في الاجتماعيات التي لها من الواقع ما يفسر دلالتها، ومن الأعراف ما يحد حدودها، فيجعل مهمة التحليل متضبة على الكيف متحاشية ما يقع خارجها من معان وظلال، فألاد عند اللساني

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

صرب من ذلك الإخلاف في الاستعمال عند هذا وذاك، وكل اختلاف إنما يحمل في تركيباته تنوعا قد يجده اللساني تفسيريا في الانتهاكات التي تلحق النظام اللغوي أساسا. ويقاس الانحراف استنادا إلى وجود معيار يستند إليه الباحث فيقيس درجات الانزياح التي تقبلها اللغة، والأخرى التي يرفضها الاستعمال.

## ثلاث قصائد

سعدى يوسف

لندن 09.12.2012

ليس على العاقبة حرج

قالت (وكان الصوت عبر الهاتف المحمول مرتجفا):  
أريدك أن تجيبَ صراحةً!  
ما الأمر؟  
قالت: إن أتيت إليك ...  
إن يَمُتُ بيك في الضواحي ذات يوم  
أو مساءً غامض الأغصانِ ملك،  
هل تنامُ معي؟  
أقول: سيدي الجميلة  
لن أكون مؤذبا إن قلتُ: لا!  
من يرفض الوردة المُقَتَّحَ؟  
من يقول لُمُزّة هطلت: كفى!  
من يمنع الغزلانَ؟  
والماعون ...  
من لا يفرش الريحانَ تحت المرمم العاري؟  
أريدك هكذا ...  
لا تسالي، أروك، ثانية؛  
تعال!

لندن 09.12.2012

هل يبهط الليل الطويل، عليّ، أطول  
بعد أن رحلتُ؟

لندن 23.11.2012

تمتمة الشتاء

تمتمة الشتاء



لقد طارت إلى أقصى الشمال  
هناك حيث قريبها،  
وحيث ينث صيادون قد هبطوا  
مع الأسماك حتى القاع  
وانتظروا القيامة ...  
ربما قلتُ: سيذكري!  
وَرَبِّمَا انتهت من وحشة  
المتشى على القنوات  
أو في غاية الكافور ...  
لم تات الغزالةُ، بعدُ، خلفَ  
الحاجرِ الخشبِ  
السناجبِ تختفي  
والخضرةُ المثلثي  
ويهجرتُ حمامُ الدغلِ ..  
.....  
.....  
لن أمضي إلى أقصى  
الشمال  
ولن  
ولن  
فليهب الليل الطويل!

## عبد اللطيف البازي يترجم إلى العربية كتاب «كوربيس؛ طريق نحو الحقيقة والصفح» لـمحمد لشقر

عبد الرحيم الشاهد

عن دار أبي فرحان للطباعة والنشر بالمغرب صدرت الطبعة العربية لكتاب كوربيس: طريق نحو الحقيقة والصفح لمؤلفه امحمد لشقر وقد قام بترجمته من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية الناقد والترجم عبد اللطيف البازي، وكوربيس هو اسم مركز اعتقال سرّي بالدار البيضاء في حق بالعديد من المعتقلين السياسيين في سبعينيات القرن الماضي حيث نكل بهم وانتهكت كرامتهم، ومؤلف هذا الكتاب واحد من الذين مروا بهذا العققل، والكتاب استنطاق ومسألة لتجربة اعتقال عاشها الكاتب في بعض المعتقلات السرية كدرب مولاي الشريف والكوربيس أيام هذا الكتاب الشهادة إلى ثلاثة أقسام أساسية وهي: مرحلة ما قبل الاعتقال، و مرحلة الاعتقال، ثم مرحلة ما بعد الاعتقال، والكتاب يسير وفق وثيرة تونان ثم اختلال (على المستوى النفسي والجسدي وليس النفسي) ثم تونان.

ينفتح النص على رصد الكاتب لاجواء السياسية لتلك المرحلة التي تزامنت مع ظهور نتائج الامتحانات الجامعية واستعداد صاحب هذه الشهادة للانتقال إلى مسقط رأسه بالحسيمة لقضاء عطله الصيفي بعد إجراء حب عاصفية عاشها مع رفقة ظلت ودية له، ويبدأ التحول العميق في حياة صاحب هذه الشهادة لحظة وصوله إلى قرية كرمول قرب تازغست لزيارة لخطه حيث سيتم اعتقاله هناك أو بالأحرى تسليم نفسه لأنه كان موجوا عنه وهو لا يعلم بذلك لأن قرار اعتقاله صدر يوم مغادرته الرباط، ثم هو صعب أن تجد نفسك مقلبا سريًا لا شيء سوى لقناعاتك الفلسفية والفكرية ومتهما باتهامات كبيرة بينما لم يكن صاحب هذه الشهادة سوى مناضلا في صفوف الحركة الطلابية منتحيا إلى فصل طلابي يساري ينادي بالحرية والكرامة والتغيير ويناضل من أجل كرامة شعبية بطرق سلمية. هكذا تبدأ رحلة المعاناة والعذاب عبر مخافر الشرطة ثم إلى معتقل درب مولاي الشريف ثم الكوربيس، والشهادة التي بين أيدينا تتميز بصق التجربة والغنى بالدلالات والإبهاءات حيث تنحو اللغة منحى شاعريا يعبر من خلالها الكاتب عن مواقف مؤلمة ومؤثرة كما تعكسه أجواء الاستنطاقات والتعذيب النفسي والجسدي، يقول الكاتب «صبح الجو كهرابا بشكل كبير، أحسست بنفسي وحيدا ومتعبا قبالة مصابة من الذئاب، استنفرت جميع قواي حتى لا أنهار، 10. والنقلب على أوراق الوثائق التي كان الكاتب يطلع عليها للشهادة والخيال ويسرح بعيدا نحو عالم طفولية عالحة مستحضرا ذكريات تعيد إلى أجواء جميلة تصده بالوقوة اللازمة لمواجهة القهر والظلم. لقد أفلح الكاتب في إعادة تركيب العديد من الوقائع المؤلمة داخل المعتقل له ولرفاقه عبر إبراز صور غاية في البشاعة الإنسانية سواء تعلق الأمر بالأهل أو برودة المكان وثباته أو النوم أو المرض، حيث أضوا أشخاصا صغرى من الكرامة الإنسانية تنبعث من بعضهم ورائح كريهة والبعض الآخر طالت لحاهم، وهو ما جعل صاحب هذه الشهادة يبدي مقاومة نفسية كبيرة للتغلب على هذا الواقع المرير. ومن الصور التي صدمته في الكوربيس يقول الكاتب « رأيت عشرات الأجسام المتجمعة جدا ملقوفة في أعطية » 13، فقول لديه إحساس بأنه يعر أمام مقبرة محتفظة في العراء، تلك الأجسام

كانت لأشخاص مرضى بداء السل وكل من يراهم يتخيل مصيره فيهم، إننا مشاهد تدخل الربع في النفوس، وهي الأجواء التي انهمكت على نفسيته وقد عبر عنها بقوله «دخلت للتو في ظلمة تجسب الأناص، التصقت بي لدة طويلة، تمنكني إحساس بخوف رهيب صفحة من حياتي ثم طيها بشكل اعطايي وصفحة أخرى قائمة أعلنت عن نفسها » ص 114، إلى جانب هذا اشكلت قساوة الحراس وشذائهم وسيابهم جزءا آخر من معاناة المعتقلين فالصفحات والبركات تنهال عليهم لأتفه الأسباب، فحياتنا كما يقول الكاتب «لم تعد ملكا وحركاتك لم تعد تُؤمّر بأوامرك ص 119 إلى درجة أن البعض كان يمتدح الموت على تلقي مثل هذه الإهانات، والتكيف مع هذا الوضع دفع الكاتب إلى نسخ صفقات جديدة مع رفاق آخرين لاستمداد روح التضامن والتماكس والوقوة تشكل مرحلة ما بعد الإفراج مرحلة لاستعادة التوازن خاصة وأن اعتقاله كان قد سبب لعائلته حزنا ولما عيقين وهو ما يعبر عنه بقوله « عجزت عن تحمل نظراتهم الحاملة بالحرز الذي يلق بحداد، شعرته بلانزعاج ص 119، وهكذا كان الانغماس في الدراسة ونسيان الماضي ومساندة العائلة له ووفاء ميسية التي ستمسح فيما بعد بشريته حياته عوامل ساعدته على استعادة توازنه النفسي والجسدي.

إلى الغضاوات المؤلمة للنص متعددة ومتنوعة، هناك فضاءات مفتوحة وأخرى مغلقة وقد ساهمت جميعها في إغناء شخصية صاحب هذا النص، فالفضاءات المغلقة ساهمت في تشكيل جزء من وعيه الشقي وتركزت دونيا سرعانا ما اندلعت مع مرور الزمن، ثم الغضاوات المفتوحة كالجامعة كالتجربة التي ساهمت في تشكيل جزء من وعيه السياسي وتوجت مساره نحو عمله على درجة علمية رفيعة منكنة من الاندماج في الحياة، يفتح النص على فضاءات مفتوحة على فضاءات مغلقة ومرورا بغضاوات مغلقة رهيبة وينقل على فضاءات مفتوحة كتابة عن استعمار الحياة والتشديد بالأمل، لقد جاءت هذه الشهادة ثمرة لتقاطع ثلاث رغبات: رغبة ذاتية رغبة وعائلية وأخرى مجتمعية، وهذه الشهادة بوح ذاتي طرح فيها الكاتب أسئلة جوهرية تتعلق بالحرية والكرامة والعدالة، وسؤال أساسي في هذا الكتاب الشهادة وقد تجلت في العتب من المواقف وبوح تلازم وتيقن عن مسألة الصفح، يقول الكاتب عن ذلك «لقد سمحت لي كتابة هذا

الحكي بنان أعرض ألي وأسمى عذباتي وأن أقوم بالحداد تجاهه وساوسي، اليوم أشعر بانني قد تحورت، وبانني ارتحت وسعدت لأن أتوجه نحو الصفح، ص 30. لقد كانت الكتابة عن هذه التجربة بالنسبة لامحمد لشقرا اختيارا أدى لتحقيق ذلك التوازن المطلوب وفي نفس الوقت هي تحد استطاع التغلب عليه وذلك عبر سرد تجربة حياتية ذات بعد إنساني مؤثر وصياغتها صياغة فنية وجمالية رائعة، ويبدأ الترجمة الأدبية الأمينة بكون عبد اللطيف البازي قد امتع قراءة العربية وتطلمع على تجربة حياتية فذة.

كاتب من المغرب



في معرض له بغاليري «رؤى 32»:

## الفنان العراقي ضامن جاسم يستحضر المكان الاردني



عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

منذ اللوحة الأولى التي تشاهدها في معرض الفنان العراقي ضامن نصيف جاسم «حوار الطبيعة» تكتشف أنك امام عاشق للمكان، منغم بقفاصيله، متمام مع ألوانه، ماخوذ بتشكيلاته الخاصة، وهذه الحال تنطبق على جل لوحاته التي يحتضنها غاليري مركز رؤى 32 للفنون الذي افتتحه مساء الأربعاء 21 تشرين الأول «نوفمبر» الجاري، برعاية السفير العراقي في الأردن الدكتور جواد هادي عباس، وسط حضور عراقي مكثف، وحضور أردني أيضا.

«القدس العربي» تجولت في المعرض وشاهدت لوحاته (22) جها رسمت بالزيت على الكانفيس، باستثناء لوحة واحدة رسمت بالأكريليك على الكانفيس، تراوحت مساحات اللوحات بين الكبيرة والمتوسطة، وبعض اللوحات صغيرة الحجم، اختار الفنان جاسم إطلاق الأسماء الحقيقية على لوحاتها: فجد جرش في (3) لوحات، عراق الأمير (8) لوحات، عمان (4) لوحات، السلط (لوحات)، بدر (لوحات)، بخت (لوحات). إضافة للوحة واحدة لمنطقة مرج الحمام.

وتسجل البيوت حضورها الخاص في معظم لوحاته، كما يسجل المكان حضوره العميق والبيهي في اللوحة، فيما يتوارى «الانسان» بعيدا في الجبال نهاية اللوحة، في حال وجوده، وكانما الفنان أراد أن يدلنا على المكان بوصفه إحدى صناعات الانسان وإبداعاته. ولدى سؤال «القدس العربي» للفنان الشاب ضامن نصيف جاسم عن مسر اختياره لعنوان المعرض «حوار الطبيعة» قال: «من الجميل ان الاسم يستوقف المرء، بالإضافة التي انثني أرى ان الطبيعة هي الجمال الاكبر بالكون، وما ان يستوقف شي، لا يد من اجراء حوار بينك وبينه، وهو حوار خاص جدا مع الفنان، وأحيانا عندما يرسم الفنان يشعر بشيء يصاوره من خلال اللون، من خلال بناء للوحة، وهذا ما اقصد به الحوار

مع الطبيعة».

والفنان جاسم مقيم في الأردن، منذ العام 2003. بدأت التردد على الأردن كثيرا، لكنني استقرت بها منذ العام 2006 إلى الآن، وهو يدرس الفنون في معهد خاص للرسم، وبين أن أكثر الدارسين للرسم هم من الفئة العمرية الجامعية، ومعظمهم من المهندسين والخرّيجين من تخصص فنون التصميم.

ويكشف جاسم لـ «القدس العربي» عن علاقته بعمان والتي سحرته، بسبب من «اختلاف البيئة، وهو ما يدفع الانسان العجيب بشيء، ان يعبر عن ذلك، فمضت دخلتها أول مرة كانت دهشتي، لم أزد مدينة من قبل تشبهها، لها وقع خاص منذ دخلتها، لها بناء يوصل بين الجبال، ويدهشني رؤية السيارة تتسلق جبالها، أشعر وكان الشاهد يغازل روحي».

وعن تعلقه بمدينة السلط، وهي المدينة ذات الطراز المعماري الخاص، يؤكد أن ما شاهده إلى السلط «هو

خصوصيتها المعمارية المتميزة باستخدام الحجر الأصفر، كما فيها اطلالات بانورامية ساحرة، وهو ما رصدته في لوحتي». وبخصوص حضور جرش وعراق الامير، وغيرهما من الريف الأردني في لوحاته، ينوه جاسم، «أن في الريف الأردني تشابها مع الريف العراقي، وهو ما يجذبني للطبيعة البكر، ولعل هذا ما كشفته لوحاته التي وقفت عراق الأمير»، والتي كانت الأكثر حضورا في المعرض (8) لوحات، إذ عمد فيها لتصوير الطبيعة بعيدا عن آثار عراق الأمير المعروفة.

ويرر جاسم تعيين الانسان عن لوحاته بقوله: «كنت أكثر ميل لرسم الطبيعة البكر، وفي بعض اللوحات تلمحن نساء في العمق، كما ان هناك مزارعين متوارين في عمق اللوحة أيضا في لوحة أخرى، وأظن ان الانسان بشكل كلي هو أيضا موضوع آخر».

وعن طقسه في الرسم، يكشف

«المعرض جزء من فائتي لللأردن،

البلد الذي يحضن كل الناس. ولهذا أزدت التعريف بأماكنه الجميلة، التي صارت أماكني المحببة».

المعرض الذي رعاه السفير العراقي في الأردن الدكتور جواد هادي عباس يتواصل حتى 6 كانون الأول «ديسمبر» القادم، ويضم المعرض 22 عملاً منفذاً بالألوان الزيتية والأكريليك، تعكس مشاهد متنوعة من الطبيعة الأردنية. وكان الفنان ضامن قدم لمعرضه الشخصي في مركز رؤى 32 للفنون بالعبرة الثالثة: «في زمن قد يكون أختزلت فيه لحظات التأمل، أو أن السرعة أوشكت بالبعوض أن تجعله يمر بالشاهد الطبيعي بسرعة عابرة دون وقفة تأمل على النحو الذي يستحقه هذا المشهد خربت لتلك اللحظات، متناسلا كل أدوات عصر السرعة، لأقف امام مصدر الطء غير المتهاهي لأجد نفسي مغمورا بالمجال، محاولا لإيقاظ كل ما في داخلي لتجسيد تلك الغمرة، تاركا صجيح الأشياء

مصغيا لما تخليه علي تلك المعطاء، متدركا تماما قول العبارة المثورة «ان الطبيعة أم الفنان». فأجبت دون ملل أو كلل لأخبر بحصيلة تلك الأعمال. يذكر أن الفنان ضامن نصيف جاسم فنان متمكن أكاديمياً من رسم المشاهد الطبيعي، إضافة إلى حاسيته المميزة في النقاط ما هو مميز وجميل في البيئة التي تحيط به، وهو من مواليد بغداد عام 1973، تخرج من معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وهو أيضاً عضو جمعية التشكيليين العراقيين.

والفنان ضامن مشاركات عديدة في معارض جماعية ومهرجانات فنية عديدة في العراق والأردن، مثل مهرجان بابل الدولي 1996 ومهرجان بغداد الدولي 1997، إضافة إلى معرضين شخصيين لأعماله، سبق وأن شارك في المعرض الأول للفنانين التشكيليين العراقيين العام 2011 الذي أقامته رابطة التشكيليين لـ (أعضاء الرابطة) من الفنانين العراقيين.

## تداعيات

### الحكم الباهرة لسلطان مصر والقاهرة

فاروق وادي \*

دعونا ننسى قليلاً ما يحدث في مصر الآن، لنعود خمسة قرون من الزمان إلى الوراء، فننتعرف إلى أحد الحكام الذين أصابتهم لومة السُلطة، وهو حاكم بزغ نجمه لزم قصير أو آخر سنوات حكم المماليك لمصر. حين أتاحت لحظة من لحظات الحق التي تصيب التاريخ أحياناً، لأن تعبد بالبلاد أي خفية، لتضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب، فوجد ذلك الملوك نفسه مقدّوا إلى كرسي الحكم، الأكثر رحابة من كيانه المتضائل وإمكاناته الباشية» ذلك الرجل، هو السلطان «بلياي»، الذي تحدّث عنه المصادر التاريخية وهي تُعمن في الضحك، مثلما تحدّثت عنه رواية «الساوثون نياما» لسعد مكاوي (1963). فرغماً عن كل التكات التي تمّ تداولها حوله، فقد دخل «بلياي» أسوأ صفحات التاريخ المصري، ولم يغفل عن ذكره كتاب ابن تغري بدي «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة».

لم يحكم «بلياي» مصر سوى شهرين ظلّ يتقصهما أربعة أيام. غير أن المشكلة لم تكن تكمن هنا، إذ أنه حتى خلال الشهرين التي شاءت حتمية التاريخ أن تقضم منها بضعة أيام، لم يكن «بلياي» فيهما سوى حاكم صوري لمصر، وكان الحاكم الفعلي شخص آخر، هو الدويدار «خير بك» (لاحظوا الاسم، ولتطلب الرّحمة للقاتل: إن التاريخ إذا ما أعاد نفسه، فإنه يأتي مرّة بصورة ماساة، وفي المزة الثانية بصورة ملهاة!).

«خير بك» هذا، كان الحاكم الفعلي لمصر (تقصد مصر تلك الأيام). أمّا «بلياي»، فزاه يسير في شوارع القاهرة مستعرضاً صيده الثمين، وهمّة الكاذب على نفسه. ورغم شاربته الضخم الذي قيل إنه كان في وسع صقريين أن يبقا عليه، إلا أن الشعب بأسره ظل يردد الحقيقة بشجاعة: «صاحب هذا الشارب آلة في يد خير بك الدودار، وهذا هو ما رشّحه لمنصب السُلطنة» («الساوثون نياما»). لكن مثل هذا الأمر لم يكن ليجد اعتراضاً من السلطان «بلياي»، الذي لم يكف عن السعي إلى خير بك في كل الأحوال والتفاصيل ليسنده، فما أن يجلس السلطان (الذي وصفه المصريون آنذاك بـ «الشخشيخة») على كرسي الحكم حتى يبلب «خير بك» فوراً. في حين لا يفوتنا أن نسمع الأخير وهو يقول ساخراً من سلطانه: «هذا شعب التكتة ومع ذلك كنا نحن الذين رفعا أمامه على العرش بلياي الهزأة، نكتتنا الكبرى» («الساوثون»..).

في يوم تتويجه، يعقد «بلياي» قرانه على زوجة رابعة، جميلة، شهوية وشهوانية، لم تجد لدى السلطان ما تروي به شبقها (ولم يُصل الحاكم أمر الزواج من أخرى جديدة إلى المناطق الرسمي باسمه، فمثل هذا الأمر هو من سمات تاريخنا الحديث). يقول أحد المؤرّبين من «بلياي»: «إن «خير بك» كان يدس أنفه الطويل حتى في مخد السلطان، مضيقاً، حتى في الصيد نفوس له بإيدينا السهام في أعناق الغنّاء» («الساوثون»..).

لم تبلغ حكمه «بلياي» درجة القول «الحق أبلج والباطل لجلج». فقد قيل إنه لم يكن يجيد القراءة والكتابة أصلاً، وأنهم (أقصد الذين يحكمون عنه من وراء حجاب) عندما كانوا يحتاجون منه إلى وضع اسمه على القرارات التي يصدرونها عنه، ظلوا يحرسون على رسم نقاط تكتب الاسم، فلا يتقبّل له سوى أن يصل بين النقاط. ولذلك فقد انحصرت حكمه «بلياي» بجملة وحيدة يقولها كلما وجه بسؤال لا يستطيع الإجابة عليه، إذ يتطلع نحو «خير بك»، الذي تُحال إليه أسئلة السائلين، وهو يقول له: «أيش كنت أنا، قل له». ولم يفت الشعب صاحب التكتة إلا أن يُطلق على «بلياي» لقب: «أيش كنت أنا، قل له»!

يقول المؤرخون الذين قرأوا تلك الغفرة، إن المنصب الذي لا يليق ببلياي قد قاده إلى مرض نفسيّ الزمه الضمّت (مع أن بعضهم الآخر يصيبه مثل هذا المنصب بالمبالغة في الكلام والخطب كلما لاحت الفرصة، مهما بدا القول نافلاً). غير أن الأسوأ من ذلك إن السلطان ظل يفرّغ إحباطاته وعجزه وتضالؤه أمام امراته المنتمّة، بمزيد من سفك الدماء، حيث يؤتونه بعدد من السجناء، فلا يتحركهم قبل أن يروي الأرض بالدم. إذ كان يلذّ لعينيه مرأى معارضيه وهم يتخبّطون بدمائهم!

في عهد «بلياي» القصير، ومن ورائه خير بك وجماعته، تداعت أوضاع مصر، الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بشكل غير مسبق، تزايد البؤس، الذي لم ينح منه سوى قصر السلطان وحاشيته السّادية في الفساد وترف العيش وبذخ الطعام والشراب والحشيش والجنس، واستفحل طغيان المماليك، فتهورت أحوال الخورسة، وأصبح الأهالي، بأمرهم وأمرهم، عرضة للسلب والنهب والخطف الذي تمارسه الجماعة الحاكمة، التي طغت في البلاد وأقسدت فيها، وسرماناً ما انقلبت الأمور إلى بلياي، وتمّ عزله في صراعات المماليك أنفسهم بعضهم بيض، ثمّ جرى نفيه وسجنه بعيداً عن القاهرة، ليמות وحيداً، كتبياً ومعزولاً وأتاه العقل مختل العواطف والسلوك، حتى عُرف بـ «بلياي الجنون»!

لكن الخراب الذي أسّس له السلطان بلياي، الحاكم الحكوم، بكلّ أشكاله، كان قد بدأ في أرجاء مصر. تزايدت الفئران في الشوارع، وسرحت في السجون المقامة في باطن الأرض تحت القلاع، لتنتشر بعد ذلك في البيطان، وتتناثر إلى الدرجة التي جعلت الطاعون يفتك بأرواح البشر في كل مكان. وقد أصاب العطب القاتل دولة المماليك نفسها، حتى أن بعض حكامها لم يعرف الحكم أكثر من يوم واحد لا أكثر!

الساوثون نياما من أبناء الشعب، تحزّروا أخيراً، وكان لا بدّ لهم من أن يتحرّكوا. إنطلقوا في ثورة شعبية عامّة، وكانت حركتهم هي بداية النهاية لحكم «جماعة» طغت... وتجنّرت!

\* كاتب من فلسطين

wadi49@hotmail.com

## عملة حصد الجائزة الاولى في بينالي ببنغلاديش

### بشار الحروب: الهوية بلا رموز مباشرة!



بشار الحروب

محور عملي وتفكيرية أن تكون أعماله منفحة بعيدة عن الرمزية والرموز وحصرها بمنطقة معينة لرتبط ببيئة مكان ما من غير، واعتقد أن كثيرين تتعاطوا مع عملي دون صعوبة، فهو لم يكن بحاجة لهوية ما حتى يقدم ذاته، فكان في إطار مفتوح لجميع الثقافات والهويات.

■ في مرحلة تحرر وما زال يتسرع قائماً لا بد من وجود هوية كيف تتسرع مع هذه الفكرة؟

■ هل العمل بحاجة إلى أن نصيف عليه رمزا فلسطينيا ليأخذ هويته بالمفهوم البصري؟ يكفي العمل أن يكون صاحبه فلسطينيا حتى يحمي ثقافته وهويته للعالم دون رموز، حتى تكون لغتنا مفتوحة على الذات والآخرين وغير

منفصلة، فالفن الفلسطيني في السبعينات بكل ما حمل من رمزية عالية معظم الذين تعاملوا معه هم الهتمون بالثقافة التي أن لغته كانت محدودة بمكان ما وبقيصة ما، بينما الأعمال التي نجحت عالميا في طرح القضية الفلسطينية هي التي كانت لغتها البصرية عالية.

■ مع أهمية هذه المشاركة والجائزة على الصعيد الشخصي إلا أنها مهمة على الصعيد الجماعي الفلسطيني، كيف تعاملت المؤسسة الرسمية الفلسطينية مع هذا الأمر؟

طريقة تعامل المؤسسة الرسمية مع دعوتي لهذه البينالي ومن ثم حصولي على الجائزة الأولى يعكس نمط تفكير فلسطيني، وبالقابل أيضا تعاملت وزارة التربية والتعليم مع دعوتي للبينالي بشكل يليق بفنان عبر تسهيله الكثير من الأمور حتى أتكن من السفر.

رام الله - من توفيق العيسى:

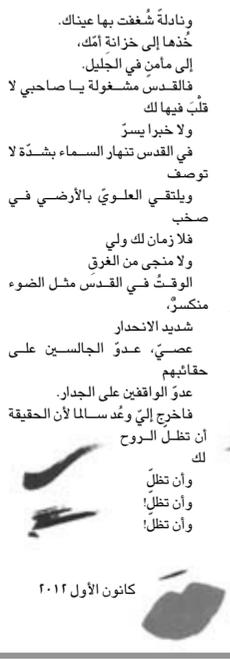
مع الاحتفاء العالمي بالنصر الذي حققته الدبلوماسية الفلسطينية بالاعتراف بالوطنية الفلسطينية من الأمم المتحدة، وبعد الانتهاء من التصفيق للحاد، حمل الفنان الفلسطيني بشار الحروب العالمة عشرة لبينالي الفن الآسيوي في بنغلاديش، والذي تشارك فيه 48 دولة آسيوية و300 فنان. عن عمله التكريبي «خارج الإطار» إحدى الصفح البنغالية منات فلسطين مرتين، مرة بالاعتراف بالدولة عالمياً، وأخرى بعزف «الحروب» بهذه الجائزة، إلا أن المؤسسة الرسمية الفلسطينية وعلى ما يبدو، لم تقم ذات المقابلة التي تحدثت عنها الصحيفة البنغالية.

في هذا اللقاء تلقى الفنان الحروب نصيحة من قبل الفنانين على البينالي من خلال معرفتهم المسبقة عن أعماله الفنية التي عرضت في عدة دول، وعلى اعتبار أن فلسطين «دولة» آسيوية وجهت لي دعوة شخصية للمشاركة في هذه الظاهرة الفنية، الذي تشارك فيه 48 دولة و300 فنان.

ليس فيها مما قالوا لي وك.

موزعة موهومة وهي الغريزة في التجلي وهي ما في النفس من ماء وطن. مسكونة بالحب بالوروث فأنهم بالوهم المؤسس للخرافة. فكان يا صاحبي «صاحب» وضع قبضك للخرافة

هم الحجاج سدوا الباب وانتشروا، وساروا في ظلال السور وانتصروا ليقتلعوا المرقع عليك وعلى العماد الزلزل، وعلى الحقيقة و على سجاورك لهم و اترك عناوين الجديدة! وخذ ما خف من أملاك المنقولة وبريدك، وكلامه السري ووردة الشباك



كانون الأول 2012

## المسلسلات العربية واللهجات المحلية

رائد عمر العيدروس

شهد موسم الفن «التعدد الجنسية» في شهر رمضان الماضي أكثر واضخم عدد من المسلسلات العربية والعراقية التي ضمت ممثلين من عدة أقطار عربية في المسلسل الواحد «مع ملاحظة شبه انعدام هذه النسبة من الجنس اللطيف أو الممثلات»، ولا ريب أن هذا التنوع هو ظاهرة صحية ومفرحة لها ما لها من ابعاد في التلاحق الفني والقومي وبغض النظر عما هو ربحي أو تجاري، ولئن كان الدافع وراء ذلك هو الترويج الأوسع للمسلسل والجدذاب اكبر نسبة من المشاهدين والشعبين في عدة بلدان عربية «باعتبار أن المشاهد من الدولة س- او ص- سيغدو متحمسا من نواح سيكولوجية وعاطفية حين يرى فنانين وممثلين من ابناء بلده يؤدون ادوارا وعروضا الى جانب فنانين من بلدان عربية أخرى، وبغض النظر عما يقال بأن ممثلين من بعض البلدان العربية يتقاضون اجورا فضيلة قياسا لما يتقاضاه نظراؤهم في البلد المنتج للمسلسل، حيث يشاع ويقوه أن الممثل العراقي الذي يشارك في مسلسل سوري يتقاضى مبلغ خمسين دولارا فقط!!! ويبيدا ويمسافة طويلة عن هذا الأمر، فبتلك «فوائد قومية كبيرة» في تطعيم وتويع أي مسلسل بعدم من الممثلين من جنسيات مختلفة، حيث تكمن اهم هذين الفوائد في المساعدة على فهم وانتشار المفردات المحلية المتداولة في البلد الذي ينتسب اليه الممثل أو البلد المنتج للمسلسل، لدى جماهير الدول العربية الأخرى الذين لم يتعداوا على مفردات ما أو

لم يسمعوا بها أصلاً، وإذ كتصحيح حاصل كانت وما برجت مفردات اللهجة المصرية مفهومة وسائدة في كافة الاقطار العربية تقريبا بسبب ريادة مصر «منذ منتصف القرن الماضي» في إنتاج الافلام والمسرحيات والأغاني «ومن دون منافس تقريبا، والمهارة في ترويجها فضلا عن انتشار جمهورها على الصعيد العربي «لاسيما أن هذا الجمهور يكاد لا يمتلك بديلا»، وإذ ايضا قفزت المسلسلات السورية في السنوات الاخيرة- فقرة نوعية متقدمة- نافست فيها وتفوقت على حد كبير على نظيرتها المصرية، وغدت مفردات اللهجة السورية مفهومة على نطاق واسع لدى الجمهور العربي ولكن ينسب الى تلك كثيرا من اللهجة المصرية، فإن ما مطلوب أساسا وكهدف ستراتيحي أن تغدو كل مفردة باللهجة المحلية لأي بلد عربي مفهومة وواضحة المعنى لدى كافة الجماهير العربية في شتى بلدانها، وفي التطرق عن اللهجات العربية وكلماتها نلاحظ فيما نلاحظ أن اللهجة السورية تكاد تكون متطابقة مع اللهجة اللبنانية، ومقاربة أو مفهومة بوضوح عند الاردنيين والفلسطينيين، ويرغم أن لكل بلد عربي بعض المفردات الغربية في لهجته المحلية وقد لا يعود اصلها الى اللغة العربية، لكن اللهجة العراقية تتصدر المرتبة الاولى من حيث الكم والنوع في استخدام المفردات الغربية عن العربية ولا يقتصر ذلك على العنصرين التاريخي والجغرافي للغتين التركية والفارسية وتأثيرهما في اللهجة العراقية، ولا ايضا بسبب تعدد القوميات في العراق والتي لم تستطع إدخال مفرداتها الى اللهجة

العامة المتداولة، ولكنه إنبثقت- سلبيا- في العراق وعبر عقود من الزمن استخدامات لكلمات ما أنزل الله بها من سلطان ومن الصعب معرفة جذورها واصولها بدقه، بل أن بعض المحافظات العراقية تمتلك مفردات خاصة بها وهي غير متداولة في محافظات أخرى وغير مفهومة المعنى في مدن أخرى «ومن الطريف في هذا الصدد انه وخلال سنوات الحرب الثمانية بين العراق وايران واختلاط واصطفاف الوحدات العسكرية العراقية بجانب بعضها على امتداد الحدود وجهبات القتال فقد لوحظ انبثاق طريقة أخرى لانتشار وتداول الكلمات والمفردات العربية الخاصة ببعض المدن العراقية الى نطاق اوسع وانتقالها وانتشارها الى اغلب المحافظات الأخرى بسبب اختلاط الجنود ببعضهم، وهذه هي طريقة أخرى لـ «الترويج السليبي» وعود على بدء: فإن المشكلة الأصعب والأعقد في نشر وانتشار وتداول مفردات اللهجات المحلية العربية فيما بين جماهير هذه البلدان هي:-

اللهاجات المصرية والسورية أن تجد لها جمهورا مغاربيا متبعيا من خلال ما تنتجها عبر الشاشات والسرورح

محمود عبد العزيز في مسلسل باب الخلق



فقد اخفقت مؤسسات الفن الرئي في تحاول نصب اي من الجسور اللغوية بين جناحي الأمة العربية، وبهذا الصدد ينبغي على وزارات الثقافة والأعلام ومؤسسات الفن ال الى هذا العربية الالتفات وبزاوية الطويلة لتحقيق الوحدة العربية يوما ما.

## مسلسلات محلية وخليجية على قناة أبو ظبي الإمارات؛

### مرارة «هجر الحبيب» و«ريح الشمال» تهب في وجه «وديمة»

ابو ظبي - من فاطمة عطفة

تحضر الدراما الخليجية بقوة ضمن برامج قناة أبو ظبي الإمارات في السدورة الجديدة التي انطلقت في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، بعرض أربعة أعمال محلية وخليجية متميزة منها «هجر الحبيب»، في عرضه الأول، وهو دراما اجتماعية ورومانسية مليئة بالشاعر الجياشة يختلط فيها الحب والتفاني والعناء ويقدم صورة حقيقية للواقع النفسي والاجتماعي، من خلال حكاية صالح الذي خسرس زوجته وانشاءه ومن ثمة خسرس عمله وصحته فاضحي في الحياة وحيدا يعاني سكرات الموت. والمسلسل من بطولة صلاح الملا ويخينة الرئيسي. ومسلسل «ريح الشمال»، هو من بطولة محمد المنصور وشهد ياسين، موعدا للتذكير المشاهدين بأيام الماضي وما كانت عليه منطقة الخليج في ذلك الزمن، يسلط الضوء على التراث والأيام التي كان يقضيها القدماء في رحلات الغوص الشاقة وحضور الحياة المتعب، حيث يرصد التغيرات ومدى تأثير النفط على تطور وتعقد الحياة الاجتماعية في المنطقة. ومسلسل التراثي الإماراتي «وديمة»، وهو

حكاية من الماضي تعود القصة لفترة الخمسينيات وحتى السبعينيات من القرن الماضي، حيث تدور أحداثه في إحدى القرى الإماراتية، هناك حيث تحيط بالمجتمع عدد من المعتقدات البالية كتفضيل الذكور على الإناث ومن هنا تبدأ أحداث قصة الفتاة (وديمة) ..هو من بطولة رؤي الصبان، بلال عبد الله، جمعة علي. وأيضا الحبي الكوميديا تعرض أبو ظبي الإمارات مسلسل «تصانيف»، هو من بطولة سعد الفرج وهدي الخطيب ومريم سلطان، وتدور أحداث المسلسل في إطار المشكلات التي يعاني منها المجتمع الخليجي والعربي بصفة عامة في قالب كوميدي ساخر يجمع بين الواقع والخيال. وأيضا بدورها فتاة أبو ظبي الإمارات في دورتها الجديدة، تحت عنوان: «العائلة، والشباب»، سوف تقدم عددا من البرامج المحلية والمسلسلات الخليجية المتميزة، وتضمنت خريطة القناة ثلاثة برامج محلية جديدة تعرض للمرة الأولى هي: «برو وجر، عساکم نخر، خير يوم»، بالإضافة إلى برنامج مسابقات مباشر سوف يتم الإعلان عن تفاصيله لاحقا. بينما تواصل القناة عرض لبرامجها المعروفة في حلتها الجديدة في شكلها ومضمونها من هذه البرامج: «من الخاطر، مجالس، كيف الصحة، من

أبو ظبي، حلم وعلم، للنجاح عنوان...»، كما تعرض حلقات مختارة من برنامجي «سرايد خلود» و«كلمة» بعد أن حققا نجاحا كبيرا في شهر رمضان. ويسلط برنامج «بر وبحر» الضوء على الرياضات التقليدية الإماراتية مقابل الرياضات العصرية، ويقدمها المذيعين عبد الله الغامدي وعبد الله الكربي، كما يتناول برنامج «عساکم نخر» قصصا وحكايات تراثية من الأجداد والحكام في أبو ظبي. أما برنامج «خير يوم»، فهو برنامج ديني يقدم المشورة والنصح على جوانب الحياة المختلفة من تقديم طالب الشحي. ويطل مذيعو برنامج «من الخاطر»، حيث يرصدون عددا من المواضيع الشبابية النوعة المدعمة بالتقارير المفيدة والمتعة. كما يواصل عيسى الميل تقديم برنامج «مجالس» مساء كل يوم أحد في العاشرة ليلا، يستضيف فيه نخبة من أعلام المجتمع الإماراتي ليحاوهم في موضوعات شتى ومختلفة. وعلى الهواء مباشرة تقدم فاطمة الهندي برنامجها «كيف الصحة» بحلته الجديدة التي تضم فقرات متنوعة ونخبة من الضيوف الاختصاصيين، فيما يتابع برنامج «من أبو ظبي» رصد الأحداث المختلفة التي تجري في دولة الإمارات مع مقدميه هبة الصقري وموسى الزبيدي.

## في الأسف على مدينة عدن

لبنى الخطيب

صالحهم فقط، وأنوفهم تعودت على شم العطور الباريسية والعود، أو أنهم فقدوا حاسة الشم أصلا، ونسوا عامة طافحة ما تركه أنوفهم من قمامة ومجاري طافحة وفي هذا حال الشديد، أما انقطاع الكهرباء الذي طال وحدت ولا حرج عنهما عسبية احباط وكتئاب للكثيرين كما تضاعف ألم المرض للمصابين بالأمراض المزمنة الضغط القلب السكري والأمراض التنفسية ومنهم من فارق الحياة، وفي السلطة المركزية المحلية ووعدهم بتزويد عدن بطاقة إضافية في ليلة رمضان، وما هو رمضان شارف على نصفه، وكما باقي لنا من وقت الانتظار لتشغيل المولدات الكهربائية التي جلبت لتعزيز الطاقة الإسعافية لمدينة عدن؟، وهنا أقول ربما أذان القيادة في عدن لا تسمع إلا الكلام المعسول من حاشيتهم. إن انتشار الأمراض في مدينة عدن سببه الرئيسي عدم النظافة والحالة المتردية بعدم الإهتمام بهذه الخدمات وإعطاء أخونا عامل النظافة حقها ومستحقته من العمل ليعمل بهمة ونشاط كما عهدناه سابقا في جمع

في هذا الشهر، وكما هي العادة في الأيام الأخرى لم تسلم مديرية النواحي وجميع مديريات عدن من طغح الجاري، وانتشار القمامة في كل مكان، وزيادة على ذلك العدب اليومي للمسلسل البايخ «ظفي لصب»، لإنتقاع الكهرباء، كما بدخلت في قاموسنا الآن عبارة «وصل ماء الحكومة والإعداد»، لما تعانين من أزمة مجبحة لإنتقاع المياه عن مدينة عدن ووصلها نمازنا كل 48 ساعة فقط، موزعة بين مديريات عدن، وصرنا نقنيد جدول غسيل الملابس والتنظيف الشامل للبيت حسب جدولنا المخصص من المياه. هذا إذا الإستهتار من السلطة المحلية على مستوى المحافظة والمديريات بجهة ومعيشة المواطن في عدن، وهنا الآن من سيقول هذه ليست مشكلة عدن وحدها، وللعلم هؤلاء إن عدن سادت بالخدمات ثم باتت للأسف كانت رمز لدولة وكيان ومنظومة متكاملة وعرفت خدمة المياه والكهرباء ودول الجوار كانت تحض في نوم عميق.



لماذا تستخدم الأمانة أمام الله وخلقه في المسؤولية التي أوكلت لقيادة الوطن والمحافظة خاصة في الإهتمام بالخدمات وكل جوانب الحياة، مل التفنن بتعذيبنا للعيش وسط قومة قمامة ومجاري طافحة في كل مكان للجم أصواتنا والإستسلام لواقع مرير، والليل لن يطول لأبد من فجر جديد، أو أنهم منتاسين إن هناك يوما للحساب لكل من وافق لتحمل المسؤولية في رعاية شؤون البلاد العباد، وليس المسؤولية والرعاية تكمن فقط في إصدار القرار، وأخذ الصور التذكارية لأداء القسم، وعند التنفيذ كالأفضل له مير على مقاسه ومقدار الفائدة التي يجنيها من هذه المسؤولية!! الصبر طال وفاض وكما يقال «لصبر حدود»، وشكوتنا للباري في كل لحظة وحين وبالذمعا بالويل وفي هذه الأيام المباركة أيضا لن يتلذذ بتعذيبنا ومستول عن الخدمات العامة والضرورية للمواطن، ولدية سؤال برئ ويدور في أذهان الكثيرين، ليس لقيادة المحافظة والمديريات عين ترى وأنوف تشم وأذان تسمع الصرخات من هنا وهناك للحالة المتردية والتي وصلت لها عدن من هذه الخدمات، أم أن أعينهم ترى

## سودوكو

		6		5	
2	9	6	1	5	
				3	
		8		9	
		3	2		8
		1	3		4
			4		2
			6	9	1
			3		5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

1	9	3	4	8	7	2	5	6
8	5	2	1	9	6	4	3	7
4	7	6	3	2	5	1	8	9
7	6	5	8	1	4	9	2	3
2	8	9	6	5	3	7	1	4
3	1	4	2	7	9	8	6	5
5	4	8	9	3	2	6	7	1
9	3	1	7	6	8	5	4	2
6	2	7	5	4	1	3	9	8

## أبراج

برج الحمل

عليك أن تتأثر وأن تجتهد من أجل الوصول إلى أهدافك. تندفع في مغامرة مهنية تأمل في أن توصلك إلى نتيجة مرضية.

برج الثور

العائلة هي خير معين لك في تجاوز ما تمر به من صعوبات، فتجاهك ردة فعل أحد الزملاء فتحاول استدراك الأمور سريعا.

برج الجوزاء

تشعر بالراحة بعد ما أنجزت مهمة تطلبت منك وقتاً طويلاً، يبدي الحبيب قلقه من إخفاك بعض الأمور عنه.

برج السرطان

مسألة معقدة تعرض عليك فلا تستعجل في ابداء رأيك، تحل بالصبر فكرياً سوف معقدة تمار النجاح والتفوق.

برج الأسد

تتمكن من اقتناع رؤسائك في العمل بأنك تمتلك مواهب متميزة. تسير على درب النجاح بثقة ولا تتنصك سوى خطوات قليلة.

برج العذراء

عليك أن تقيم نتائج مشروعك الأخير قبل المباشرة بأي عمل جديد، قد تكون في حاجة إلى نظام غذائي جديد يمنحك المزيد من النشاط.

برج الميزان

ضع جانبا ما حصل في الماضي وفكر فيما يحمله لك المستقبل. تخطط مع الحبيب للحصول على اجازة والسفر إلى مكان بعيد.

برج العقرب

أمور كثيرة لا تعجبك في محيطك المهني مما يدفعك إلى التغيير. اعرض أفكارك ولا تتخوف من ردود فعل الآخرين.

برج القوس

إتمام بدقائك الأمور يزيد من رصيدك لدى رؤسائك وتقتهم بك. من المناسب حاليا السفر وتمضية إجازتك في الخارج.

برج الجدي

طموح أكبر من أن يتأثر بأقوال وانتقادات بعض الحاسدين. نشاطك الاجتماعي إلى ازدهار وتحسن لكن لا تدعه ينسيك الحبيب.

برج الدلو

يكون الحظ برفقتك اليوم فتتغير بعض الأمور لمصلحتك، الحكمة التي تبديها في حل المسائل العالقة تزيد من ثقة العائلة بك.

برج الحوت

الشريك يمنحك الرعاية والتفهم وأنت تبادلها بالحب والحنان. حدد أهدافك بوضوح قبل أن تتنطلق في أي مشروع أو استثمار.



## اجتهد في مسلسلات «الهروب» و«سيدنا السيد» و«الزوجة الرابعة»

## ياسر الطوبجي: المشاهد الطويلة مرهقة ولا أحب مشاهدة نفسي أمثل

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نجح الفنان ياسر الطوبجي في حلقات برنامج «توك شو» بأجزائه المختلفة التي عرضتها قناة موجة كوميدي في السنوات السابقة.

دخل ياسر الطوبجي التمثيل وقدم لنا هذا العام ثلاثة مسلسلات هي: «الهروب»، «سيدنا السيد»، ثم «الزوجة الرابعة»، والأخير قوبل بانتقادات شديدة من النقاد بينما الجمهور تابعه لما به من مواقف ضاحكة.

ياسر يتوق له المخرجون والمنتجون مستقبلاً باهراً وأنه سيحقق البطولة المطلقة في أقرب فرصة لأنه ينجح في الكوميديا والتراجيديا.

سألنا ياسر الطوبجي عن أعماله واختياره لأدواره.

■ النقاد أشاروا إلى أنك جسدت شخصية حسين بيمسلسل «الهروب» بشكل مختلف، كيف ذلك؟

■ لا أحب عمل اللحية في أنوار، وعندما طلبني المخرج محمد علي في مسلسل «الهروب» وجدت شخصية حسين وله لحيه ولكنني جديدي على الدراما وعلى أنوار، وتعود الجمهور على أن الشخصية المتلحية جادة أو شريرة لكنني قدمت بشكل سلس يقدم الكوميديا السوداء والدور كته بلال فضل باتقان واجتهدت فيه ليظهر بخفة دم.

■ هل أصعب على الفنان والمخرج المشاهد الطويلة أم القصيرة؟

■ المشاهد الطويلة مرهقة للمخرج والممثل لكن في النهاية النتيجة تكون جيدة وتسعد فريق العمل وفيها روح كل ممثل.

■ أتواطئ على مشاهدة كل لقطة ومشهد لك أم لا أحب ذلك؟

■ لا أحب مشاهدة نفسي أثناء التصوير ولا أسرع في المونتاج لأرى ما تم تصويره، وأشاهد نفسي بعد انتهاء العمل وداوماً انتقد نفسي.

■ كيف تختار أدواراً مختلفة بأعمالك؟

■ لا أسحب اختيار أنوار في هذا الاختلاف وكله من عند ربنا، وأقدم أدوار الصعيدي



ياسر الطوبجي

من قبل وعندما صورت «سيدنا السيد» وجدت الموضوع صعب جداً خاصة في اللهجة وعم حسن مصحح اللهجة قال لي «أنت مبحر ليه» أي بعيد عن لهجة سواهج تجاه الدنيا وهذا يعتبره ميل إلى الاتجاه البحري، وتدرت حتى اتقنت هذه اللهجة رغم أن أساس من سواهج لكنني لم أعش بها.

■ كيف وجدت هذا العمل عندما شاهدته؟

■ اعتبر المسلسل لوحات تشكيلية وربما لم يأخذ حظه في رمضان واتوقع نجاحاً كبيراً عند عرضه بعد رمضان.

■ لماذا شوهد مسلسل «الزوجة الرابعة» من الجمهور رغم الانتقادات له؟

■ مسلسل «الزوجة الرابعة» لايت كوميدي وأخذ تأثيرات إيجابية مع الجمهور وأطلقت عليه كوميديا تحمل الضحك «البيتي».

■ ما الجديد في هذا العمل؟

■ تيمة ناجحة وفكرتها مختلفة عما عرض عن تعدد الزواج في أعمالنا الفنية بدليل أن المسلسل كان أساس في مشاهدته عند الجمهور بجانب مسلسل «جاد»، وأعتبر شخصية مصطفى شعبان ابن البلد الشعبي

■ نأجح فيها جداً منذ مسلسل «العار» الذي قدمه، والستات كانت ترفع صوت تترات المسلسل لأزواجهن.

■ لماذا تقول عمل خيالي؟

■ لأنه لا يحدث الآن، كان زمان ممكن يحدث أما هذه الأيام صعب جداً أن تراه في الواقع.

■ التمثيل جاء بسيطاً من الممثلين، ما السبب؟

■ التمثيل كان طبيعياً لأن المخرج مجدي الهواري اختار كل ممثل في الدور اللائق له، بالإضافة إلى أن علاقتي مع مصطفى شعبان منذ أيام الجامعة كان هو في كلية الإعلام وأنا في كلية الآداب وجمعنا مسرح الجامعة وهذا جعل الجمهور يشعرون بالراحة من لقاءنا سوياً في أي مشهد - والإحساس الكوميدي عند مجدي الهواري عال جداً ويلتقط الإفيه من الهراء وهذا ساعدنا على تجسيد أدوارنا.

■ ما الجديد عنك؟

■ استأنف تصوير الفيلم السينمائي «فبراير» وهذا ساعدنا على تجسيد أدوارنا، وإخراج محمد أمين.

## «نابليون والمحروسة» حقق أحد أحلامي

## ليلى علوي: مثلت مشاهدي باللغة الفرنسية وأنا مرعوبة

القاهرة - «القدس العربي»:

النجمة ليلى علوي فاجأت الجمهور العربي بدور لا يتعدى الـ 60 مشهداً في مسلسل «نابليون والمحروسة»، وشاركتها بطولته ممثلون من فرنسا وتونس والأردن بجانب المصريين، ومآزال العمل محل إعجاب النقاد والجمهور ويطلبون بإعادة عرضه على معظم القنوات ليستمتع به الجمهور العربي.

كيف ترى ليلى علوي هذا العمل وماذا وافقت عليه رغم صغر دورها، وما أياها في الدراما هذا العام، وكيف استطاعت تصوير مشاهدها باللغة الفرنسية أمام الفرنسيين، تجيب ليلى علوي عن الأسئلة:

■ هل اقتنعتي بدور أم المالكين نفيسة في مسلسل «نابليون والمحروسة» فوراً رغم ظهورك في 60 مشهداً فقط؟

■ كنت سأعتر عن دور نفيسة في «نابليون والمحروسة» خوفاً من الشخصية لولا إقناع المخرج التونسي شوقي الماجري لي وأنا أراه مخرجاً مختلفاً ويتفهم مع مساعديه على تنفيذ أمور معينة بعيداً عنا وتكون جيدة، ولأول مرة لم أكن أرى مشاهدي في المسلسل على المونتاج، وشعرت أنني دخلت عمل يشبه أعمال المخرج الراحل يوسف شاهين، وسيناريو مميز وشخصية جديدة جداً ولم أهتم بظهوري في ستين مشهداً فقط، وكان النجاح الذي حملت به.

■ هل اعتذرت عن أعمال أخرى؟

■ عرض عليّ أعمال أخرى لكنني شعرت برغبة في تقديم عمل جديد مختلف وهو ما وجدته في «نابليون والمحروسة»، وأدهشني أن كل التصوير ظهر في مصر وأقيمت قرى كاملة لهذا، وهو المستوى الذي أريده أن ينتشر في الدراما.

■ ما أريك في دراما هذا العام؟



■ الدراما هذا العام جديدة والنتيجة ظهرت مع النجوم والمؤلفين والمخرجين فأعجبني «طرف ثالث» و«رقم مجهول» للفنانين الشباب، وأعجبني يحيى الفخراني ومحمود عبدالعزيز وأيضاً عادة عبدالرازق التي ظهرت بشكل جديد، وطبعاً النجم الكبير عادل إمام، وجاء هذا العام مليئاً بالدراما القوية.

■ هل ظلم «نابليون والمحروسة» وسط الزخم الدرامي هذا العام؟

■ المسلسل ظهر في رمضان والتف حوله الناس وسوف يراه الجميع بعد ذلك بعيداً عن ازدحام الدراما الرمضانية، والجمهور الذي لم يشاهده أحد في رمضان يسمع عن جودته ويذهب إليه، وهذا تكرر معي في مسلسل «حديث الصباح والمساء» كان أيضاً مختلفاً وحتى الآن يعرض وكل مرة أراه بشكل مختلف.

■ كيف مثلت مشاهدك باللغة الفرنسية أمام فرنسيين؟

■ كنت مرعوبة وأنا أمثل باللغة الفرنسية حتى لا أقع في خطأ لأنني اتحاور مع فرنسيين بالفعل.

■ هل حقق لك هذا العمل حلمًا من أحلامك؟

■ الإنتاج يفتح مجالاً جديداً في التسويق إلى تركيا وفرنسا وربما إيران والمانيا وهي أماكن لم تكن متاحة أمام أعمالنا من قبل وهذا حلم سعدت جداً أن يبدأ تنفيذه.

■ ألا تخشى ليلى علوي ابتعادها عن أدوار تتميز بالجمال والشياكة؟

■ المخرجون ونظروا لي كمتملة منذ فيلم «خرج ولم يلد» ولم أظهر فيه بأي مظاهر جمال وشياكة بل فلاحه أصيلة وبداية مرحلتي في فيلم «المغتصبون» الذي ظهرت به كشكل غير تقليدي.

■ ما أعمالك الجديدة؟

■ عندي سيناريوهين للمسليما لا أعرف من الذي أدخل تصويره وهذا سيتوقف على حال الإنتاج السينمائي.

## فضائيات

## عندما تعشق الشوكولاته!.. برنامج أحلى صوت الأردني: لا أراكم الله مكروها بعزير

حنان كامل الشيخ \*

■ صحيح أن سلسلة الاعلانات الخاصة للترويج لنوع شهير من الشوكولاته، والتي تبثها القنوات المصرية وخاصة CBC، موجهة بشكل مباشر إلى الرجال ربما بطريقة تظهر الغضب والانتعاج منهم، لكن لا يختلف اثنان أنها سلسلة خفيفة الظل والروح، تعكس كوميديا العلاقات الصغيرة التي تربط الأزواج والمحبين والمتربطين بشكل أو بآخر، بعلاقة مليئة بالفصص والمواقف والأحاسيس. وأنا أحسب ذكاء معدني هذه الاعلانات، التي تعرف جميعاً أنها باتت من أهم المواد الإعلامية الموجهة للمشاهد، والتي تتغلغل في ادراكه في منطقة اللاوعي، الذي يحفز السلوك مباشرة في اتجاه معين. وبالتالي فهي من أكثر تلك المواد خطيرة وحساسة. ومن هنا نرى أن شكل الاعلانات الحديث، أخذ مساقاً مختلفاً عما كانت عليه سابقاً، في المباشرة الفجة واللغة المكرورة. صارت مشاهد الحياة وتفصيل العائلة ومشاعر الناس ومخاوفها، هي قاعدة بناء الفكرة، التي ستؤثر حتماً على قابلية المتلقي.

## رجال بواجبات أقل أهمية

وعودة لاعلان الشوكولاته المذكور، فإن أكثر ما يلفت الانتباه كمية الكوميديا الجميلة، التي تلقي باللائمة على سلوك الرجال عامة، مثل التقصير في الواجبات البيتية عن كسسل غير مبرر، أو تطئيش الطرف الآخر فقط لأنهم يتصرفون بصيانية تعيدهم لطولتهم، أو عدم الالتزام بمواعيد هامة «مثل اصطحاب الأطفال من المدرسة»، ببساطة لأنهم نسوا تلك المواعيد في معمة الانشغال بأشياء أقل أهمية، وغيرها من الأفكار التي تسلط الضوء على شكل ونوعية الخلافات الأزلية ما بين الجنسين، والقائمة على الاختلاف في ترتيب الأولويات.

ومن ناحية ثانية أعتقد أنه من الذكاء بمكان، البناء على اكتشاف علمي حديث، يقر بتأثير مادة الكاكاو على المزاج العام، على أساس أنها مادة مساعدة في التقليل من ردود الفعل العاطفية، والسيطرة على التوتر والانفعال. حيث ينصح الأطباء عادة بتناول كميات قليلة من الشوكولاته، خاصة السوداء منها، قبيل مواجهة ظرف يحتم التعرض للعصبية أو الحزن، على اعتبار أن مادتي الكافيين والثيوبرومين، لهما عوامل منشطة في تحسين المزاج.

وهذا لا يسعني إلا أن أستلطف نظرة تلك الشابة الجالسة على أريكة، يتحدث بهدوء يغلف ناراً تشتعل في جوفها، وأرد أنه لا الحب ولا المراعاة ولا التحمل قادرين على مواجهة كمية القصور المستفزة من طرف الرجال، مظلماً يفعله لوح شوكولاته «التي يبخلينا تعدي كل ده»!

## أحلى صوت... بالأردني!

في برنامج The Voice أحلى صوت والذي بثته على مدار أسابيع قناة الـ MBC الفضائية، كثير من الأردنيين المتابعين، استاءوا من اختفاء المشارك الأردني غير المفهوم من حلقات البرنامج، حتى الأولى منها، ليس لسبب وطني فحسب، بل لأنه من الطبيعي أن تتشكل خارطة المشاركين في البرنامج من كافة الأقطار العربية. وعموماً كان هناك غياب شبه كامل للمشاركة الخليجية إلى جانب الأردنية والفلسطينية، رغم أن البرامج المشابهة بقنوات فضائية عربية شتى ومنها الـ MBC، والتي تتنافس فيها المواهب الصوتية والغنية، كان يسجل للأردن ودول الخليج وفلسطين دورها البارز في المشاركة، سواء عبر التواجد أو التصويت. وهذه لعبة تدخل فيها عناصر المنافسة والمال ونسب التصويت، إلى جانب المهوية طبعاً، وتعتمد عليها تلك القنوات لنجاح برامجها اعلامياً ومادياً.

المهم... وفي إطار الرد على هذا التغييب، ومساهمة منها في إبراز الصوت الأحلى على المستوى المحلي، تبث قناة الجوسات الفضائية الأردنية هذه الأيام حلقات برنامج أطلقت عليه اسم «صوت الأردن»، لا يمت بصله «ولا أقول المقارنة لا سمح الله»، أي شكل أو نوع أو راحة البرامج التلفزيونية المشابهة لتلك المسابقات، بدءاً من المشاركين وليس نهاية لجنة التحكيم، مروراً بالفقرة المصاحبة وديكورات الغرفة التي تضم أحداث الحلقة.

لا أعرف ما الذي يدفع قناة مثل جوسات طرحت نفسها بديلاً للاعلام الوطني البدائي، وتحدثت عبر برامجها المباشرة غالباً، بسقوف سياسية وصحفية عالية، وأحياناً كثيرة بجرأة وشغافية لم يعتد عليها هنا، حتى أنها دفعت ثمن تلك اللغة اغلاقاً مؤقتاً للمحطة. لا أعرف لما تزج نفسها بهذا برنامج، وهي غير مؤهلة لا فنياً ولا لوجستياً، لإخراج برنامج أقل ما ينتظر منه أن يحترم ذهنية المشاهد وذوقه، وتجربته في المتابعة.

فألجنة التي تعتبر نفسها حكماً، تمارس الهواية الأردنية العتيدة في تكسير مجاديف المشاركين من الشباب، والذين تبدو عليهم قلة الخبرة وفقدان الثقة بالنفس، وهذا شيء مؤلم فعلاً، رغم أنه يظهر وكأنه مضحك على المشاهدة! أما الفرقة المصاحبة الغربية، فلا أراكم الله مكروها بعزير! يا حرام هذا التناظر وعدم التجانس غير المدروس وأكد غير المقصود، بينها وبين المشاركين، الذين ينتظرون بيمنة ويسرة يستجدون لحظة تفهم من الفرقة، التي لا تعتبر لارتياحهم أو لمناطق أصواتهم، فيظهرون وكأنهم آلات نشاز مزعجة، يصرخون عبر الميكروفون بأغنيات لا تطيق بهم.

وطبعاً النتيجة الحتمية التي سيخرج منها أي متابع حلقة واحدة من برنامج «صوت الأردن»، أنه سيحدم الله تعالى على اعتناء المشاركة الأردنية من برنامج The Voice، وهذا ظلم يقع على الشباب يستحق أن نطالب بايقافه فوراً، إن لم يكن من باب الرأفة بهم، فليكن من باب «عدم الاختصاص»!

## مروح مصر!

شخصياً لم أستطع أن أتصرك قيد أنملة أمام برنامج وثائقي بثته قناة الجزيرة الإخبارية مؤخراً على شاشتها، يتحدث عن العمالة المصرية المتواجدة في الأردن، وأنماط العلاقات المتاخلة بين الشعبين، وحجم التدافع الغربي ما بين الحب والخوف والحقد أحياناً، والذي يؤثر لمشهد الحوار المتداخل في المصلحة المشتركة، والاستنفار المتبادل دائماً.

التفاصيل التي أظهرها البرنامج في حياة هؤلاء العمال وميوماتهم، قاسية وحزينة وموجعة حقاً. فمجرد مقارنة رغيف الخبز النظيف الموجود في أصغر مخبز بالملكة، برغيف العيش غير الإنساني الذي يقف من أجله الشعب المصري طوابير طويلة، يختزل فكرة الإغتراب وتحمل الابتعاد عن الأسرة والأولاد، من أجل لقمة العيش.

لقمة العيش تلك، تحدث عنها أحد الضيوف بمرارة وهو ينظر للكاميرا، ومن خلفه نهر النيل، منتقداً حجم الصرف الكبير الذي تصرف على الفن والرياضة، لاهاء الشعب - حسب رأيه - عن حقوقه، حين قال: «ادي ابني رغيف نظيف، وما تدهوش جول»!

\* كاتبة من الأردن

## وارضيات

## وزير النفط السعودي: العروض وفير والطلب جيد والباعه والمشترون راضون عن الاسعار

■ **سول** - رويترز: قال وزير البترول السعودي علي النعيمي امس الثلاثاء إن إمدادات النفط العالمية وفيرة وإن الطلب جيد مضيافا إن الباعه والمشتريين راضون عن الاسعار الحالية.

وأبلغ النعيمي رويترز خلال محادثة في سول «تعملون رغبتين بأن يترك الناس السوق وشأنها .. تعملون لماذا؟ لأن الكل راض عن الاسعار الحالية. لا أحد يشكو من ارتفاع الاسعار أو انخفاضها. لم تعد فلكية ولا متهاوية. لذا سارتك السوق لحالها».

كان وزير النفط قال في وقت سابق هذا العام إن 100 دولار للبرميل سعر مناسب، ويبلغ سعر برنت حاليا نحو 108 دولارات للبرميل.

وقال عندما سئل إن كان قلقا بشأن نمو الطلب في العالم القادم بسبب عدم التيقن في الاقتصاد العالمي «التياب تعمل جيدا. المعروف وفير والطلب جيد».

وأشار على صعيد العروض إلى ارتفاع الإنتاج الأمريكي وتحسن إنتاج العراق وليبيا.

## ارتفاع موجودات المركزي اللبناني ملياري دولار

■ **بيروت** - يو بي أي: ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية منذ بداية العام 2012 وحتى 15 كانون الأول/ديسمبر الجاري بحدود ملياري دولار.

وأظهر تقرير دوري صادر عن مصرف لبنان المركزي أن موجودات المصرف من العملات الأجنبية ارتفعت منذ بداية عام 2012 وحتى منتصف شهر كانون الأول الحالي بحدود 1.994 مليار دولار.

وأوضح أن موجودات المصرف ارتفعت من 35 مليار و657 مليون دولار في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، إلى 35 مليار و683 مليون دولار في منتصف الشهر الحالي دولار، أي بارتفاع نحو 26 مليون دولار.

وكانت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية ارتفعت عام 2011 بنحو مليار و633 مليون دولار، ووصلت إلى حدود 32 مليار و236 مليون دولار، بعد أن كانت وصلت عام 2010 إلى 30 مليار و603 مليون دولار، أي بارتفاع مليار و633 مليون دولار.

## صندوق النقد الدولي يقرر صرف دفعة جديدة من المساعدة الى ايرلندا

■ **واشنطن** - أ ف ب: وافق صندوق النقد الدولي يوم الاثنين على صرف دفعة جديدة من المساعدة لإيرلندا بقيمة 890 مليون يورو في إطار خطة الإنقاذ التي تقررت في نهاية 2010 والبالغت 23.5 مليار يورو لتجنب البلد خطر الألاس.

وأعلن صندوق النقد في بيان أن صرف هذه الدفعة من المساعدة، وهي التاسعة منذ إطلاق البرنامج، ترفع إلى 19.4 مليار يورو المبلغ الاجمالي من القروض التي منحها الصندوق لإيرلندا.

وكانت أيرلندا قد وعدت شركاءها الأوروبيين والبنك الدولي مساعدتها نهاية 2010 وحصلت على خطة إنقاذ بقيمة 85 مليار يورو ترافقت مع شروط قاسية جدا.

وأضاف بيان صندوق النقد الدولي أن «تطبيق الإصلاحات في أيرلندا استمر بالرغم من تباطؤ نمو الاقتصاد عام 2012، متوقفاً أن يزداد الناتج الاجمالي الداخلي بمعدل 1.1 % عام 2013 و2.2 % عام 2014.

وأشار الصندوق إلى مخاطر كبيرة، بالنسبة لإيرلندا مرتبطة بـ«ضعف قدرة» قروض للصارف وتأثير خطط التقشف على الطلب الداخلي.

وجاء في البيان أيضا «إذا استمر النمو ضعيفا في السنوات المقبلة فإن الدين العام قد يزداد، مع ازدياد معدل البطالة في البلاد ليصل إلى حوالي 15 %.

## رينو الفرنسية ستقيم مصنع سيارات بالجزائر

■ **الجزائر** - د ب آ: كشف رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلان أن شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات قد وافقت على إقامة مصنع غرب الجزائر.

وقال سلان في مقابلة مع القناة الفرنسية (فرانس3) الليلة قبل الماضية إن رينو ستوقع عقد إقامة المصنع مع الشركة الجزائرية للسيارات على هامش الزيارة المقررة أن يقوم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند للجزائر اليوم الأربعاء 14 يونيو.

وأوضح سلان أن المصنع سيقام بمدينة وهران، على مسافة 500 كيلومتر غرب الجزائر، وستبلغ حصة الجانب الجزائري 51 % من الشركة الجديدة مقابل 49 % للجانب الفرنسي.

وسيبدأ المصنع الإنتاج عام 2014 بطاقة 25 ألف سيارة سنويا على أن ترتفع إلى 75 ألفا.

ونعت سوق السيارات في الجزائر 47 بالمئة في النصف الأول من هذا العام إلى 225 ألف سيارة.

وأشار رئيس الوزراء الجزائري إلى أن العقد الجديد سيكون مفيدا للصناعة الفرنسية كما أن شأنه توفير 6 آلاف فرصة عمل في الجزائر.

## تونس تخطط لخفض البطالة

إلى 10 % بحلول عام 2017

■ **تونس** - د ب آ: قال وزير التشغيل التونسي عبد الوهاب معطر إن الاستراتيجية الوطنية للتشغيل تهدف لتخفيض معدل البطالة تدريجيا في البلاد للوصول إلى 10 % مطلع 2017.

وقال معطر خلال مؤتمر صحفي عقد امس الاثنين بقصر الحكومة بالقصبة إن تونس تخطط عبر الاستراتيجية الوطنية للتشغيل والتي ستدخل حيز التنفيذ من عام 2013 إلى خفض تدريجي للبطالة بنسبة 1.5 % سنويا.

وحسب آخر الإحصائيات الرسمية يبلغ معدل البطالة في تونس نسبة 17.6 % فيما يرتفع عدد عاطلين إلى أكثر من 600 ألف عاطل بعد أن كانوا في حدود مليون عاطل خلال الأشهر القليلة بعد سقوط النظام السابق في 14 كانون ثاني/يناير 2011.

ويبلغ معدل البطالة في محافظة تطاوين أقصى جنوب البلاد 51.1 % من إجمالي قوة العمل.

ومع ذلك كانت الحكومة التونسية قد أعلنت في وقت سابق عن نقص حاد في اليد العاملة في عدد من القطاعات من بينها القطاع الفلاحي، بما يزيد عن مائة ألف.

وستعمل الاستراتيجية الجديدة على إعادة النظر في نظام التعليم والتدريب برمتة في تونس وتعزيز دور المرأة ودفع القدرة التشغيلية في الجهات الداخلية للبلاد.

## 107 ملايين يورو منحة اوروبية لتونس

■ **تونس** - د ب آ: قدم الاتحاد الأوروبي منحة قيمتها 214 مليون دينار (107 ملايين يورو) لتونس بهدف الساهمة في تأهيل اقتصادها وبناء المؤسسات الديمقراطية خلال المرحلة الانتقالية.

ذكرت تقارير اعلامية امس الثلاثاء انه تم تقديم المنحة للحكومة التونسية المؤقتة بهدف المساعدة «على تمويل برامج الإصلاح في أعقاب حصول تونس على قرضين من البنك الإفريقي للتنمية والبنك الدولي بقيمة 500 مليون دولار لكل منهما».

وستهدف المنحة الأوروبية المساعدة على انعاش الاقتصاد التونسي المتعثر وبناء المؤسسات الديمقراطية ودولة القانون، كما تستهدف تمويل برامج تنموية في المناطق المحرومة والأكثر فقرا في تونس.

## لبنان: 50 % تخفيضات سياحية لـ 50 يوماً

■ **بيروت** - يو بي أي: قررت السلطات اللبنانية امس الثلاثاء إطلاق حسم بنسبة 50 % خلال 50 يوماً على عدة قطاعات سياحية في البلاد.

وقال وزير السياحة اللبناني فادي عبود، بعد الاجتماع الأول للمجلس اللبناني للترويج انه تقرر إطلاق حسم 50 % لمدة 50 يوماً في لبنان، بدءاً من 8 كانون الثاني/يناير المقبل لغاية 28 شباط/فبراير المقبل.

وأضاف أن الحسم ستشمل أسعار تذكرة السفر، والفنادق، واستئجار السيارات، الى جانب عروض خاصة على أسعار المطاعم والتسوق.

■ **الخرطوم** - أ ف ب: تخلو محطات المواصلات الرئيسية في العاصمة السودانية في اول ساعات المساء من الحافلات والباصات تاركه المئات في انتظار وسيلة نقل للعودة الى منازلهم بعد يوم عمل طويل.

ويعزو مشغلو الباصات الازمة الى تراجع قيمة العملة السودانية والتضخم مما سبب ارتفاع اسعار قطع غيار السيارات.

وازمة المواصلات تعتبر أحدث مؤشر على تراجع الاقتصاد السوداني الذي تقول مجموعة الازمات الدولية انه «على حافة الانهيار»، بعد ما فقدت عائدات انتاج نفط دولة جنوب السودان العام الماضي.

وقالت حنان جادين الموظفة التي تعمل في شركة توسط الخرطوم ان «المجيء بالباص الي وسط الخرطوم منذ اب/أغسطس الماضي اصبح يشبه النضال»، وأضافت ان الرحلة بين منزلها ومكان عملها تستغرق عادة نصف ساعة والان عليها «الانتظار في محطة المواصلات ما بين ساعة ونصف الساعة الى ساعتين حتى اجد وسيلة تفتني، واجمالا احتاج لحوالي اربع ساعات حتى اذهب لكان عملي واعد منه مع العلم انه لدي اسرة علي رعايتها».

اما اميره احمد الطالبية في إحدى الجامعات السودانية فقالت «الأوضاع زادت سوءا خلال الاشهر القليلة الماضية مما جعلني لا استطيع استئجار دروسي بعد العودة للمنزل»، وأضافت اميره «أقضي وقتا طويلا في محطة المواصلات».

وقال موظف آخر يستخدم المواصلات العامة اسمه حسن عمر «المواصلات تزداد سوءا يوماً بعد يوم»، ويعزو سائقو المركبات الازمة الى ارتفاع اسعار قطع الغيار التي زادت من جراء ضعف قيمة الجنيه السوداني مقابل الدولار الأميركي.

وقال عبد الحليم محمد سائق إحدى الحافلات «عندما تذهب السيارة للصيانة فانها لا تعود للخدمة مراً أخرى إن صاحبها لا يستطيع دفع قيمة قطع الغيار».

من جهته يقول عبد الواحد عمر سائق إحدى الحافلات ان «الباصات قديمة وتحتاج لصيانة باستمرار، ولكن اسعار قطع الغيار تزداد يوماً بعد يوم، ويقول التجار ان ذلك بسبب ارتفاع قيمة الدولار، كما ان قطع الغيار الموجودة الان في السوق ليست اصلية».

وقالت نقابة مالكي الحافلات والباصات التي تمثل القطاع الخاص ان عدداً من مالكي الحافلات اختاروا ان يوقفوها عن العمل بدلا من ان يدفعوا قيمة قطع الغيار التي تضاعف بنسبة 100 % مقارنة بالعام الماضي.

وقد زادت اسعار قطع السيارات والسلع الأخرى التي يستوردها السودان منذ ان فقدت البلاد أكبر مصدر للعملاء الاجنبية بانفصال جنوب السودان عنه في تموز/يوليو 2011 ونهباً 75 % من انتاج النفط مع دولة جنوب السودان.

ووفقاً لتقارير حكومية فان معدل التضخم بلغ خلال تشرين الثاني/نوفمبر 46 % وتراجعت قيمة الجنيه السوداني لتبلغ 6.75 للدولار الواحد مقارنة بحوالي اربع جنيهات للدولار قبل عام.

وفي حزيران/يونيو الماضي خفضت الحكومة قيمة الجنيه السوداني ضمن اجراءات مواجهة فقدان عائدات النفط وزادت اسعار منتجات النفط بحوالي 50 % بعد ان خفضت من دعمها وزادت الضرائب كما اضافت للمصرف على الخدمات الاجتماعية.

وشهدت مختلف مناطق السودان تظاهرات ضد ارتفاع الاسعار في تموز/يوليو الماضي مشابهة لما حدث في دول «الربيع العربي» كما طالب المتظاهرون بإسقاط نظام الرئيس السوداني عمر البشير الذي يمسك مقاليد وفق لقيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق السوداء)، وقامت الحكومة بطباعة النقود مما دفع التضخم إلى أعلى مستوى له خلال خمسة عشر عاماً.

وأضاف الحلل انه اذا استمر التضخم في الارتفاع أكثر فإن الجنيه السوداني سيخفي الزمة الإصلاحات اعطى نتائج متفاوتة، وقال طلبا عدم الكشف عن اسمه انه لم يتم احتواء الإنفاق كما كان متوقفاً، كما ان العائدات لم ترق للتغطية مما زاد العجز إلى عشرة مليارات جنيه سوداني (1.48 مليار دولار وفق لقيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق السوداء)، وقامت الحكومة بطباعة النقود مما دفع التضخم إلى أعلى مستوى له خلال خمسة عشر عاماً.

## موازنة سورية تتضمن تراجعاً كبيراً باليرادات وزيادة اسمية بالنفقات الجارية وتضاعفاً في العجز

لكن محللا اقتصادياً دولياً قال ان تطبيق رزمة الإصلاحات اعطى نتائج متفاوتة، وقال طلبا عدم الكشف عن اسمه انه لم يتم احتواء الإنفاق كما كان متوقفاً، كما ان العائدات لم ترق للتغطية مما زاد العجز إلى عشرة مليارات جنيه سوداني (1.48 مليار دولار وفق لقيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق السوداء)، وقامت الحكومة بطباعة النقود مما دفع التضخم إلى أعلى مستوى له خلال خمسة عشر عاماً.

وأضاف الحلل انه اذا استمر التضخم في الارتفاع أكثر فإن الجنيه السوداني سيخفي الزمة الإصلاحات اعطى نتائج متفاوتة، وقال طلبا عدم الكشف عن اسمه انه لم يتم احتواء الإنفاق كما كان متوقفاً، كما ان العائدات لم ترق للتغطية مما زاد العجز إلى عشرة مليارات جنيه سوداني (1.48 مليار دولار وفق لقيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق السوداء)، وقامت الحكومة بطباعة النقود مما دفع التضخم إلى أعلى مستوى له خلال خمسة عشر عاماً.

وأضاف الحلل انه اذا استمر التضخم في الارتفاع أكثر فإن الجنيه السوداني سيخفي الزمة الإصلاحات اعطى نتائج متفاوتة، وقال طلبا عدم الكشف عن اسمه انه لم يتم احتواء الإنفاق كما كان متوقفاً، كما ان العائدات لم ترق للتغطية مما زاد العجز إلى عشرة مليارات جنيه سوداني (1.48 مليار دولار وفق لقيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق السوداء)، وقامت الحكومة بطباعة النقود مما دفع التضخم إلى أعلى مستوى له خلال خمسة عشر عاماً.

## بنك فرنسي وأبو ظبي يتحالفان بمسعى لشراء شبكة غاز من توتال

■ **لندن/باريس** - رويترز: قالت مصادر إن بنك كيمس دي ديبو (سي.دي.سي) المملوك للحكومة الفرنسية تحالف مع جهاز أبو ظبي للاستثمار لتكوين كونسورتيوم قوي للسعي لشراء شبكة الغاز تي.أي.جي.إف من شركة توتال.

وأبلغت مصادر مطلعة وريترز أن هذه الخطوة تزيد الضغط على الأطراف المنافسة التي ترغب في شراء الشبكة التي تقول مصادر إن قيمتها 2.5 مليار يورو (3.23 مليار دولار) مع اقتراب الموعد النهائي لتقديم العروض وهو في أواخر يناير كانون الثاني المقبل.

وتسعى كل من شركة الطاقة الفرنسية إي.دي.إف من خلال صندوقها للمشروعات النووية وشركة المرافق الأسبانية إينافاس لشراء تلك الشبكة ومنشآت التخزين الواقعة في جنوب غرب فرنسا.

وقال مصدر قريب من أحد المنافسين المتنافسين «ظهور تحالف دفاعي يغير اللعبة لأنه قضى على المنافسة وعلى العلاقات».

ورفضت توتال وسي.دي.سي. وإي.دي.إف والتعقيب، ولم يتسن الوصول إلى جهاز أبو ظبي للاستثمار فوراً للحصول على تعقيب.

وقالت المصادر إن الكونسورتيوم الضخم الذي أنشأه سي.دي.سي وجهاز أبو ظبي للاستثمار يضم أيضاً شركة أكسا للاستثمار المباشر وشركتي التأمين الفرنسيتين بريدكا وسي.ان.بي وشركة الغاز البلجيكية فوكسيسوز وصندوق المعاشات الهولندي بي.جي.إم.

وتذكرت المصادر إن المنطق في هذه الشراكة الواسعة هو جمع الإمكانيات المالية لإكسا وجهاز أبو ظبي للاستثمار مع الخبرة الصناعية لفوكسيسوز بينما يضمن بنك سي.دي.سي المباركة السياسية للصفقة.

ونظراً لأن تي.أي.جي.إف تقوم بتقديم خدمات واسعة من جميع الإمكانيات المالية لإكسا وجهاز أبو ظبي للاستثمار مع الخبرة الصناعية لفوكسيسوز بينما يضمن بنك سي.دي.سي المباركة السياسية للصفقة.

وقال مصدر إن دور إي.دي.إف كشركة للطاقة قد يجعل من الصعب إقرار عرضها من قبل الهيئات التنظيمية.

وتعرض المصادر أن المشتريين المحتملين يفحصون حالياً حسابات تي.أي.جي.إف في إطار عملية الفحص الفني ويسعون للاتفاق على التمويل مع البنوك لكن أي منهم لم يعرض سعراً للشراء، الدولار يساوي 0.7736 يورو.

## مصر زادت كميات الغاز المصدرة للاردن

بين ينص على تزويد الاردن يومياً بـ 50 مليون قدم مكعبة».

وأوضح السنور ان رئيس الوزراء المصري هشام قنديل سبقوم بزيارة الى المملكة يوم الخميس رة القبل «لبحث عدة قضايا تم مسي رة التعاون بين البلدين ومن بينها مو ضوع الغاز المصري، وشهدت كميات الغاز الموردة الى الاردن من مصر تقيلاً وتراجعا كبيرا في الازمة الاخيرة.

للتأمين حاجات محطات الكهرباء ماكب د الحكومة الاردنية خسائر تقدر بحوا لي اربعة ملايين دولار يوميا.

وعادة يستهلك الاردن ما معدله مئ الف برميل يوميا من النفط الخام، ار فتعت الى نحو 170 الف برميل مع انق طاع امدادات الغاز المصري.

وتعرض الانبوب الذي يزود الاردن من احتياجاته من الغاز المصري لانتاج الكهرباء وقد بات الان يعتمد اقتر على السولار وزيت الوقود عشر منذ شباط/فبراير 2011.

## السودان: أزمة مواصلات بالعاصمة ومخاوف من انهيار الاقتصاد مع استمرار تراجع الجنيه



سودانيون في شوارع الخرطوم التي تشهد أزمة حادة في المواصلات

تحت الضغط ما يهدد بدوره «الاحتياطي الكليل جدا» من العملات الصعبة في البلاد، وكانت مجموعة الازمات الدولية التي يوجد مقرها في بروكسل حذرت في تقرير نشرته مؤخرا في تشرين الثاني/نوفمبر من ان «الاقتصاد على حافة الانهيار»، ورفضت الحكومة مطالب اتحاد العمال السودانيين لزيادة الحد الأدنى للاجور إلى 450 جنيه شهريا.

وارتفعت اسعار اللحوم بما يعادل الضعف منذ العام الماضي فبلغ سعر كيلو اللحم 40 جنيه سوداني مقارنة مع 22 جنيه العام الماضي.

وقالت صحفية (سودان فيجن) الصادرة بدون اعطاء تفاصيل حولها.

تحت الضغط ما يهدد بدوره «الاحتياطي الكليل جدا» من العملات الصعبة في البلاد، وكانت مجموعة الازمات الدولية التي يوجد مقرها في بروكسل حذرت في تقرير نشرته مؤخرا في تشرين الثاني/نوفمبر من ان «الاقتصاد على حافة الانهيار»، ورفضت الحكومة مطالب اتحاد العمال السودانيين لزيادة الحد الأدنى للاجور إلى 450 جنيه شهريا.

وارتفعت اسعار اللحوم بما يعادل الضعف منذ العام الماضي فبلغ سعر كيلو اللحم 40 جنيه سوداني مقارنة مع 22 جنيه العام الماضي.

وقالت صحفية (سودان فيجن) الصادرة بدون اعطاء تفاصيل حولها.

## المغرب: انخفاض تحويلات المهاجرين وعودائهم السياحية

■ **الرباط** - رويترز: أظهرت إحصائيات رسمية يوم الإثنين أن تحويلات المهاجرين المغاربة، أهم مصدر للعملة الصعبة في المغرب، انخفضت أربعة في المئة في الشهور الأولى من العام بسبب الأزمة المالية في منطقة اليورو.

وأظهرت الإحصائيات التي نشرها مكتب الصرف المغربي أن تحويلات المغتربين تراجعت إلى 51.75 مليار درهم (6.12 مليار دولار) في تلك الأشهر من 53.91 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي، وانخفضت عائدات السياحة 2.3 في المئة في نفس الفترة.

وأفادت البيانات أن العجز التجاري للمغرب ارتفع 11.8 بالمئة في الفترة المعنية مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي مما يزيد الضغط على احتياطات النقد الأجنبي.

وارتفع العجز التجاري إلى 183.1 مليار درهم (21.5 مليار دولار) من 163 مليار درهم في الفترة المقابلة.

وأدى العجز المتزايد في الميزان التجاري المغربي وانخفاض تحويلات المغتربين إلى تضائل احتياطات النقد الأجنبي.

وأعلنت الحكومة المغربية في الأونة الأخيرة عن إصدار سندتات سيادية بالسوق الدولية بقيمة 1.5 مليار دولار وهي أول مرة يتجه فيها المغرب إلى سوق الدولار.

وقال نزار بركة وزير الاقتصاد والمالية نهاية الأسبوع الماضي إن هذه السندات تمكن المغرب من تعزيز احتياطاته من العملة الصعبة و«تستسمح بتغطية واردات السلع والخدمة لمدة تقارب خمسة أشهر».

الدولار يساوي 8.45 درهم مغربي.

■ **الرباط** - رويترز: قالت مؤسسة النفط الوطنية الصينية (سي.ان.بي. سي) امس الثلاثاء انها حصلت على أول شحنة من النفط الخام مقابل مساهمتها في تطوير حقل حلفاية العراقي.

وأضافت الشركة على موقعها الالكتروني انه تم ارسال ناقلة عملاقة تحملي مليوني برميل من الخام إلى الصين يوم الجمعة الماضي من ميناء البصرة النفطى.

وقالت سي.ان.بي.سي وهي الشركة الأم لبتروتشباينا انها تتوقع تحميل الشحنة الثانية من حلفاية في اواخر يناير كانون الثاني 2013 بحجم مليوني برميل.

كانت الشركة الصينية حصلت على أولى شحنات الخام مقابل مساهمتها في تطوير حقل الرميطة العراقي في آيار/مايو 2011 وأول شحنة في مقابل تطوير حقل الاحدب في ديسمبر كانون الأول من العام الماضي.

## شركة صينية تتلقى أول مدفوعات عينية مقابل مساهمتها تطوير حقل حلفاية العراقي

■ **بيكين** - رويترز: قالت مؤسسة النفط الوطنية الصينية (سي.ان.بي. سي) امس الثلاثاء انها حصلت على أول شحنة من النفط الخام مقابل مساهمتها في تطوير حقل حلفاية العراقي.

وأضافت الشركة على موقعها الالكتروني انه تم ارسال ناقلة عملاقة تحملي مليوني برميل من الخام إلى الصين يوم الجمعة الماضي من ميناء البصرة النفطى.

وقالت سي.ان.بي.سي وهي الشركة الأم لبتروتشباينا انها تتوقع تحميل الشحنة الثانية من حلفاية في اواخر يناير كانون الثاني 2013 بحجم مليوني برميل.

كانت الشركة الصينية حصلت على أولى شحنات الخام مقابل مساهمتها في تطوير حقل الرميطة العراقي في آيار/مايو 2011 وأول شحنة في مقابل تطوير حقل الاحدب في ديسمبر كانون الأول من العام الماضي.

## تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالصين

■ **بيكين** - د ب آ: ذكرت تقارير إخبارية امس الثلاثاء أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الصين تراجع خلال شهر تشرين ثاني/نوفمبر الماضي، وذلك للمرة العاشرة خلال الـ 11 شهرا الماضية على خلفية ارتفاع تكاليف العمالة وتباطؤ الاقتصاد الصيني مما أدى إلى تراجع معدل النمو الاقتصادي للربع السابع على التوالي.

ونذكرت وزارة التجارة الصينية أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الصين خلال تشرين ثاني الماضي انخفض بنسبة 5.4 % عن نفس الشهر من العام الماضي في حين كانت الوثيرة أعلى بنسبة 0.24 % عن تشرين أول/أكتوبر الماضي.

يذكر أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تتراجع باطراد منذ حزيران/يونيو الماضي.

وخلال أول 11 شهرا من العام الحالي بلغ إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي وصلت الصين 100 مليار دولار بانخفاض نسبته 6.3 % عن الفترة نفسها من العام الماضي. وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إلى أن الاستثمارات القادمة من الولايات المتحدة قد ارتفعت منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 6.3 % في حين زادت الاستثمارات القادمة من اليابان بنسبة 11.3 % وانخفضت الاستثمارات القادمة من منطقة اليورو بنسبة 2.9 % عن الفترة نفسها من العام الماضي.



## الدول النامية خسرت حوالي 6 تريليونات دولار بـ10 سنوات بسبب الجريمة والفساد والتهرب الضريبي

تكايف فيه الدول الغنية والدول الفقيرة على السواء لتحفيز النمو الاقتصادي. هذا التقرير ينبغي أن يدق ناقوسا للتنبيه زعماء العالم إلى أنه يتعين عمل المزيد للتصدي لهذه التدفقات الضارة. وأشار التقرير إلى أن الصين خسرت 420.4 مليار دولار في 2010 وأن إجمالي الأموال التي خسرتها على مدى السنوات العشر الماضية بلغ 2.74 تريليون دولار. وخسائر الصين في زيادة مطردة. وزيادت تحويلات الأموال القذرة إلى خارج العراق يشكّل حاد في 2010 إلى ما يزيد قليلا على 22 مليار دولار من 18 مليار دولار في 2009 ونحو 20 مليارات في 2008 وأربعة مليارات في 2007. وقالت المنظمة إنها لا تملك أي بيانات موثوق فيها للأعوام السابقة على 2007. وفي تقرير لها في أكتوبر تشرين الأول قالت المنظمة إن 602 مليار دولار أخرى في صورة أموال غير مشروعة خرجت من الصين في 2011 ليصل الإجمالي في الفترة من 2000 إلى 2011 إلى 3.79 تريليون دولار.

■ واشنطن - رويترز: قالت منظمة النزاهة المالية العالمية في تقرير جديد إن الدول النامية - وفي مقدمتها الصين والعراق - خسرت حوالي ستة تريليونات دولار على مدى الأعوام العشرة الماضية بسبب الجريمة والفساد والتهرب الضريبي. وإن تدفقات الأموال غير المشروعة تنمو بشكل مستمر. وتدفق من الصين حوالي نصف الأموال «القذرة» البالغة 858.8 مليار دولار التي توجهت إلى ملاذات ضريبية وبنوك غربية في عام 2010، وهو رقم يزيد أكثر من ثماني مرات مقارنة مع الأموال التي تدفقت من البلدين التاليين لهما في القائمة وهما ماليزيا والمكسيك. وقالت المنظمة التي مقرها واشنطن في أحدث تقرير لها أمس الاثنين إن إجمالي تدفقات الأموال غير المشروعة زاد بنسبة 11 بالمئة عن العام السابق. وقال ريموند بيكر مدير المنظمة «مبالغ فلكية من الأموال القذرة ما زالت تدفق من العالم النامي إلى ملاذات ضريبية في الخارج وبنوك في الدول المتقدمة». وأضاف قائلا «الدول النامية تتزحف المزيد المزيد من الأموال في وقت

## عرض جديد من اوباما للجمهوريين يبعث املا في تفادي «الهاوية المالية»

الميزانية على الاجل البعيد. وفي حال التوصل الى اتفاق بين اوباما وبايتر ترغف الخطة الى مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس لافراها قبل نهاية السنة. وحذر زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد الديموقراطي عن ان يكون الاتفاق سيئو صلا لى اتصاف لتفادي السقوط في الهاوية. فيما أعرب 44% عن اعتقادهم بعدم حصول ذلك. وأعرب 69% من الأميركيين، الذين يؤيدون بغالبيةهم الحزب الجمهوري، عن تأييدهم لزيادة الضرائب على الأرباح. وأجريت الاستطلاع بين 12 و16 كانون الأول/ديسمبر الجاري، على عينة من 1179 راشداً، مع هامش خطأ يبلغ 3%.

التفقات. وتابع «نأمل في مواصلة المناقشات مع الرئيس بحيث يتم التوصل الى اتفاق يكون متوازنا فعلا ويبدأ بمعالجة مشكلة التفقات العامة». وتنتهي مفاوضات التخفيضات الضريبية التي أقرت في عهد الرئيس السابق جورج بوش تلقائيا في الأول من كانون الثاني/يناير. ما سيؤدي الى زيادة الضرائب على جميع الامور، بماوارة تخفيض كل النفقات العامة بما في ذلك نفقات الدفاع والصحة، وذلك عملا بخطة تدخل تلقائيا حيز التنفيذ بموجب قانون اقر عام 2011. ويسعى التخفيضات الضريبية لغالبيتها بالأميركيين والاتفاق على اصلاح ضريبي يقود الى الحد من العجز في

في الايام الماضية اذ اقترح زيادة الضرائب على الذين يجنون اكثر من مليون دولار، بعدما كان يرفض علنا حتى ذلك الوقت اي زيادة في الضرائب. وهذا التطور في المفاوضات يبعث املا في الخروج من الازمة قبل انتهاء السنة ودخول خطة تلقائيا من الاقتطاعات في النفقات والزيادات الضريبية حيز التنفيذ ما يهدد بالتأثير على نمو لا يزال بطيئا واعادة البلاد الى الانكماش. وقال مايكل ستيل المتحدث باسم جون بايتر مساء الاثنين «كلما ابتعد الرئيس عن العروض غير الواقعية التي قدمها سابقا، تكون هذه خطوة في الاتجاه الصحيح». لكن المتحدث وصف كذلك عرض البيت الابيض بأنه غير متوازن لانه لا يتضمن اقتطاعات كافية في

■ واشنطن - اف ب: قدم الرئيس الاميركي باراك اوباما عرضا جديدا الى الرئيس الجمهوري لمجلس النواب جون بايتر بهدف الخروج من المازق حول العجز في الميزانية، فيبادرة ايجابية قبل ايام قليلة من استحقاق 31 كانون الأول/ديسمبر الذي تنتقل فيه البلاد الى «الهاوية المالية» في حال عدم التوصل الى تسوية. وقال مصدر قريب من المفاوضات الجارية ان اوباما عرض على بايتر خلال اجتماع مساء الاثنين في البيت الابيض دام 45 دقيقة زيادة الضرائب فقط على شريحة الذين يزيد دخلهم عن 400 ألف دولار في السنة، بعدما كان يطالب بتحديد عتبة الدخل بـ250 ألف دولار. وجاء هذا التنازل في موقف الرئيس استجابة لتنازل قدمه بايتر

## الامم المتحدة تتوقع تراجع النمو العالمي العام المقبل

وأضاف أن الصعوبات الاقتصادية في أوروبا واليابان والولايات المتحدة تؤثر سلبا على صادرات الدول النامية وتزيد تدنّب تدفق رؤوس الأموال إليها وكذلك قلب الأسعار في الأسواق المالية. ودعا التقرير إلى تنسيق الجهود الدولية وتبني سياسات مالية تعزز توفير الوظائف وتحقق النمو صديق البيئة كجزء من إجراءات عالمية لمواجهة تدهور حالة الاقتصاد. ومع قاء النمو ضعيفا جدا بحسب التقرير، فإن أوروبا والولايات المتحدة «قد يتعين عليهما أن تنتظرا حتى ما بعد 2016 للمعودة إلى مستوى العمل لما قبل الأزمة» - 2009. ويعود هذا التشاؤم أساسا الى ضعف التحسن الاقتصادي في الدول المتطورة. وهكذا، فإن أوروبا غارقة في «حلقة تنزالية»

ركود عالية جديدة. وأضاف أن الاقتصاد العالمي مشروب بالغموض والمخاطر العديدة وكل خطر من هذه المخاطر يمكن أن يؤدي إلى فقدان ما بين 1 و3% من إجمالي الناتج المحلي العالمي. وأشار إلى أن النمو الاقتصادي العالمي العام الحالي لن يكفي لمواجهة أزمة البطالة. وأضاف أن الولايات المتحدة وأوروبا سياساتهما الحالية للخروج من أزمتاهما الاقتصادية والمالية يحتاجان إلى 5 سنوات أخرى لتعويض الوظائف التي خسرتها خلال الأزمة المالية العالمية عامي 2008 و2009. وذكر التقرير أن أوروبا بشكل خاص تدور في حلقة مفرغة من ارتفاع معدل البطالة وهشاشة القطاع المالي وتزايد مخاطر سندات الخزنة السيادية وإجراءات التقشف وانخفاض معدل النمو.

■ نيويورك - اف ب: اعادت الامم المتحدة النظر في توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي فاعلنت أنه سيسجل تراجعا قويا لكنه يتجاوز عتبة 2.4 بالمئة في 2013 و3.2 بالمئة في 2014 كما قالت المنظمة الدولية امس الثلاثاء. وأوضح قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير بعنوان «وضع وآفاق الاقتصاد العالمي في 2013»، ان الامر يتعلق بـتراجع كبير مقارنة بتوقعات الامم المتحدة قبل ستة اشهر، التي كانت تشير الى تراجع بنسبة 2.7 بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في 2014. وقال ريب فرس معد التقرير إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات «الهاوية المالية» في الولايات المتحدة والتباطؤ الحاد لنمو اقتصاد الصين يمكن ان تسبب معا موجة

■ نيويورك - اف ب: اعادت الامم المتحدة النظر في توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي فاعلنت أنه سيسجل تراجعا قويا لكنه يتجاوز عتبة 2.4 بالمئة في 2013 و3.2 بالمئة في 2014 كما قالت المنظمة الدولية امس الثلاثاء. وأوضح قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير بعنوان «وضع وآفاق الاقتصاد العالمي في 2013»، ان الامر يتعلق بـتراجع كبير مقارنة بتوقعات الامم المتحدة قبل ستة اشهر، التي كانت تشير الى تراجع بنسبة 2.7 بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في 2014. وقال ريب فرس معد التقرير إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات «الهاوية المالية» في الولايات المتحدة والتباطؤ الحاد لنمو اقتصاد الصين يمكن ان تسبب معا موجة

## ميركل تحذر من استمرار أزمة منطقة اليورو خلال العام المقبل

وحول جهودها لإنهاء أزمة الديون التي تضرب أوروبا قالت «هناك الكثير تم إنجازه في أوروبا خلال العام الماضي». وأضافت في المؤتمر الصحفي الذي أقصر على وسائل الإعلام الأجنبية «ولكن من وجهة نظري فأنا لم نصل إلى نهاية الطريق ومازال علينا المضي قدما فيه» قبل إعلان انتهاء أزمة الديون الأوروبية.

■ برلين - د ب أ: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم الاثنين إن أزمة منطقة اليورو لم تنته بعد واعتبرتها أكبر قضية تواجهها ألمانيا منذ إعادة توحيد شطريها. وقالت ميركل التي كانت تتحدث أمام الصحافيين الأجانب في برلين إن أزمة منطقة اليورو تشغل تفكيرها بصورة لم تحدد لها منذ إعادة توحيد شطري ألمانيا، مضيفة «طوال حياتي لم أفكر في اليونان بهذه

مصحوبة ببطالة مرتفعة وديون وتقشف مالي وضعف في النمو. وتباطأ الاقتصاد الأميركي في السنتين الاخيرتين (2,1+ بالمئة في 2012) ولن يتجاوز نموه 1,7 بالمئة في 2013. واليابان في حالة جمود عند 0,6 بالمئة للعام 2013 ويتعين عليها ان تقوم بما هو افضل في 2014 (0,8+ بالمئة). وفي 2012، ثبت النمو الاقتصادي الياباني بفعل جهود إعادة الاعمار بعد حادثة فوكوشيما وسجل 1,5 بالمئة. اما الاقتصاد الصيني المتراجع، فيشهد نموًا طفيفا في 2013 (+0,9 بالمئة) وهو الاخر تحسنا طفيفا في 2013 (+0,9 بالمئة) في 2014 و2,7 بالمئة في 2011 و7,7 بالمئة في 2012. ولغت معدو التقرير الى ان «الصين ودولا اخرى في المنطقة تتمتع بعامش تحفيز اكبر لكنها امتنعت عن استخدامه حتى الان».

■ نيويورك - اف ب: اعادت الامم المتحدة النظر في توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي فاعلنت أنه سيسجل تراجعا قويا لكنه يتجاوز عتبة 2.4 بالمئة في 2013 و3.2 بالمئة في 2014 كما قالت المنظمة الدولية امس الثلاثاء. وأوضح قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير بعنوان «وضع وآفاق الاقتصاد العالمي في 2013»، ان الامر يتعلق بـتراجع كبير مقارنة بتوقعات الامم المتحدة قبل ستة اشهر، التي كانت تشير الى تراجع بنسبة 2.7 بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في 2014. وقال ريب فرس معد التقرير إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات «الهاوية المالية» في الولايات المتحدة والتباطؤ الحاد لنمو اقتصاد الصين يمكن ان تسبب معا موجة

■ نيويورك - اف ب: اعادت الامم المتحدة النظر في توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي فاعلنت أنه سيسجل تراجعا قويا لكنه يتجاوز عتبة 2.4 بالمئة في 2013 و3.2 بالمئة في 2014 كما قالت المنظمة الدولية امس الثلاثاء. وأوضح قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير بعنوان «وضع وآفاق الاقتصاد العالمي في 2013»، ان الامر يتعلق بـتراجع كبير مقارنة بتوقعات الامم المتحدة قبل ستة اشهر، التي كانت تشير الى تراجع بنسبة 2.7 بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في 2014. وقال ريب فرس معد التقرير إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات «الهاوية المالية» في الولايات المتحدة والتباطؤ الحاد لنمو اقتصاد الصين يمكن ان تسبب معا موجة

■ نيويورك - اف ب: اعادت الامم المتحدة النظر في توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي فاعلنت أنه سيسجل تراجعا قويا لكنه يتجاوز عتبة 2.4 بالمئة في 2013 و3.2 بالمئة في 2014 كما قالت المنظمة الدولية امس الثلاثاء. وأوضح قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير بعنوان «وضع وآفاق الاقتصاد العالمي في 2013»، ان الامر يتعلق بـتراجع كبير مقارنة بتوقعات الامم المتحدة قبل ستة اشهر، التي كانت تشير الى تراجع بنسبة 2.7 بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في 2014. وقال ريب فرس معد التقرير إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات «الهاوية المالية» في الولايات المتحدة والتباطؤ الحاد لنمو اقتصاد الصين يمكن ان تسبب معا موجة

## رئيس المركزي الاوروبي: الرقابة المصرفية بمنطقة اليورو لن تؤثر على دوره المستقل

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

■ ستراسبورغ - د ب أ: قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، يوم الاثنين إن البنك سيستيع «أفضل أسلوب» للحفاظ على دوره المستقل في تحديد السياسة النقدية لمنطقة اليورو بعيدا عن دوره الجديد في الرقابة المصرفية التجارية. كما رفض دراغي خلال اجتماع مع أعضاء بالبرلمان الأوروبي المحافظ الألمانية بشأن آلية الرقابة المصرفية الجديدة وقال «ستمنع الإجراءات المالية المناسبة لضمان الفصل الوظيفي الواضح بين وظائف البنك (الرقابة المصرفية ووضع السياسة النقدية)».

## الخزانة الامريكية تخطط لبيع حصص كبيرة بالمصارف التي انقذتها

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

■ نيويورك - رويترز: أفادت صحيفة (وول ستريت جورنال) نقلا عن مصدر مطلع بأن وزارة الخزنة الأمريكية تخطط لبيع أسهمها في نحو ثلثي البنوك المتبقية التي تلقت أموال إنقاذ حكومية خلال الأزمة المالية. وقالت الصحيفة إن الخزنة تأمل العام القادم في بيع جميع أسهمها في البنوك التي تلقت أموال إنقاذ ومن بينها مجموعة من المؤسسات التي لم تدفع توزيعات أرباح مستحقة للحكومة، ولا تزال الحكومة تملك حصصا في 218 بنكًا. وقال المصدر للصحيفة إن برنامج إنقاذ البنوك سيقتلص بشكل ملحوظ في

## الاسترليني بأعلى مستوى بعد 3 شهور أمام الدولار

■ لندن - رويترز: ارتفع الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستواه منذ أواخر ايلول/سبتمبر مقابل الدولار امس الثلاثاء وذلك قبيل صدور بيانات التضخم البريطانية. وفي حالة تحقيق مزيد من المكاسب إن يستهدف ذروة ايلول البالغة 1.6310 دولار. وتبد العملة فاعلا يذكر عندما صدرت البيانات وبلغ أحدث سعر لها 1.6220 دولار. وأظهرت البيانات استقرار نمو مؤشر أسعار المستهلكين في بريطانيا عند 2.7 بالمئة على أساس سنوي في تشرين الثاني/نوفمبر بينما كانت التوقعات 2.6 بالمئة.

■ لندن - رويترز: ارتفع الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستواه منذ أواخر ايلول/سبتمبر مقابل الدولار امس الثلاثاء وذلك قبيل صدور بيانات التضخم البريطانية. وفي حالة تحقيق مزيد من المكاسب إن يستهدف ذروة ايلول البالغة 1.6310 دولار. وتبد العملة فاعلا يذكر عندما صدرت البيانات وبلغ أحدث سعر لها 1.6220 دولار. وأظهرت البيانات استقرار نمو مؤشر أسعار المستهلكين في بريطانيا عند 2.7 بالمئة على أساس سنوي في تشرين الثاني/نوفمبر بينما كانت التوقعات 2.6 بالمئة.

## القطاع الخاص يسهم بإنشاء «بنك سيئ» للعقارات الكاسدة اسبانيا: الازمة المالية تقلص أرباح البنوك بنسبة 64%

■ مدريد - د ب أ: قال اتحاد البنوك الإسباني (إيه.إي.بي) أمس الثلاثاء إن البنوك العاملة في إسبانيا التي تضربها أزمة مالية حققت إجمالي صافي أرباح بقيمة 3.4 مليار يورو (4.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام بتراجع نسبتته 63.7% عن الفترة المقابلة من العام الماضي. ولا تشمل تلك الأرقام البنوك التي نتجت عن اندماجات بين بنوك التوفير. وأرجع الاتحاد المصرفي تراجع الأرباح بشكل كبير إلى البنوك التي جنبت مخصصات لتغطية الخسائر في السوق العقارية.

■ مدريد - د ب أ: قال اتحاد البنوك الإسباني (إيه.إي.بي) أمس الثلاثاء إن البنوك العاملة في إسبانيا التي تضربها أزمة مالية حققت إجمالي صافي أرباح بقيمة 3.4 مليار يورو (4.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام بتراجع نسبتته 63.7% عن الفترة المقابلة من العام الماضي. ولا تشمل تلك الأرقام البنوك التي نتجت عن اندماجات بين بنوك التوفير. وأرجع الاتحاد المصرفي تراجع الأرباح بشكل كبير إلى البنوك التي جنبت مخصصات لتغطية الخسائر في السوق العقارية.

■ مدريد - د ب أ: قال اتحاد البنوك الإسباني (إيه.إي.بي) أمس الثلاثاء إن البنوك العاملة في إسبانيا التي تضربها أزمة مالية حققت إجمالي صافي أرباح بقيمة 3.4 مليار يورو (4.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام بتراجع نسبتته 63.7% عن الفترة المقابلة من العام الماضي. ولا تشمل تلك الأرقام البنوك التي نتجت عن اندماجات بين بنوك التوفير. وأرجع الاتحاد المصرفي تراجع الأرباح بشكل كبير إلى البنوك التي جنبت مخصصات لتغطية الخسائر في السوق العقارية.

■ مدريد - د ب أ: قال اتحاد البنوك الإسباني (إيه.إي.بي) أمس الثلاثاء إن البنوك العاملة في إسبانيا التي تضربها أزمة مالية حققت إجمالي صافي أرباح بقيمة 3.4 مليار يورو (4.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام بتراجع نسبتته 63.7% عن الفترة المقابلة من العام الماضي. ولا تشمل تلك الأرقام البنوك التي نتجت عن اندماجات بين بنوك التوفير. وأرجع الاتحاد المصرفي تراجع الأرباح بشكل كبير إلى البنوك التي جنبت مخصصات لتغطية الخسائر في السوق العقارية.

■ مدريد - د ب أ: قال اتحاد البنوك الإسباني (إيه.إي.بي) أمس الثلاثاء إن البنوك العاملة في إسبانيا التي تضربها أزمة مالية حققت إجمالي صافي أرباح بقيمة 3.4 مليار يورو (4.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام بتراجع نسبتته 63.7% عن الفترة المقابلة من العام الماضي. ولا تشمل تلك الأرقام البنوك التي نتجت عن اندماجات بين بنوك التوفير. وأرجع الاتحاد المصرفي تراجع الأرباح بشكل كبير إلى البنوك التي جنبت مخصصات لتغطية الخسائر في السوق العقارية.

## امريكا: تراجع عجز ميزان المعاملات الجارية الى أدنى مستوى بنحو عامين

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدر امس الثلاثاء تراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي في الربع الثاني للعام إلى أدنى مستوياته في نحو عامين. وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز في ميزان المعاملات الجارية، الذي يحسب تدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى البلاد، تراجع إلى 107.5 مليار دولار - وهو أدنى مستوى له منذ الربع الرابع من عام

# بن همام يستقيل من مناصبه الرياضية ويقرر ملاحقة الفيفا في المحاكم السويسرية

الرياض - د ب أ: أعلن القطري محمد بن همام استقالته رسمياً من منصبه كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعضوية اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ومن أي مناصب رياضية أخرى ، وذلك في بيان صادر عن مكتبه.

كما أعلن الفيفا عن إيقاف بن همام مدى الحياة من ممارسة أي عمل يتعلق بكرة القدم للمحترفين وذلك بعد تقدمه بالاستقالة.

وأوضحت مصادر مقربة من بن همام أن كل القضايا العالقة بينه وبين الفيفا والاتحاد الآسيوي في المحكمة الرياضية الدولية (كاس) ستسقط مباشرة.

وأكدت مصادر أن بن همام /64 عاما/ سيواصل ملاحقة الفيفا في المحاكم السويسرية المدنية المطالبة بتعويضات مالية ومعنوية جراء ما لحق به من تشويه لسعته حينما أعلن ترشحه لمنصب رئيس الفيفا منافساً للسويسري جوف بلاتر قبل عام ونصف العام تقريبا.

وتتركز الملاحقات القضائية بالنسبة لبن همام ضد مسؤولي الفيفا بشأن استغلال الأخير السلطة التنفيذية في اتهاماته بالرشى مع مسؤولين في اتحاد كونكافكا (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبية) في محاولة لشراء أسوأ خلال حملته الانتخابية وهي التي أسفرت عن تترته بن همام طبقاً لما أكدته لجنة القيم التابعة ليفيفا بتقارير موثوقة صادرة عن اللجنة ورئيسها.

وأكد الفيفا أن بن همام قدم استقالته السبت وأن الفيفا وافق عليها وأنه يواجه الآن الإيقاف مدى الحياة عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم للمحترفين.

وذكر الفيفا ، في بيان : «في ظل ميثاق القيم الجديد ليفيفا ، يظل للجنة القيم بالفيفا الحق في استعادة القرار حتى وإن استقال الشخص..»

وتفتح استقالة بن همام من رئاسة الاتحاد الآسيوي صراعا بين شخصيات آسيوية من بينها الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة والإماراتي يوسف السركال لخلافته كما يسعى الصيني جي لونغ للترشح للمنصب في نيسان/أبريل المقبل بعدما تولى إدارة شؤون الاتحاد في الفترة الماضية بعد إيقاف بن همام.

## شيكابالا

### على أعتاب العودة للزمالك

القاهرة - د ب أ: اقترب محمود عبد الرزاق «شيكابالا» المحترف في صفوف نادي الوصل الإماراتي من العودة إلى نادي الزمالك مجدداً في فترة الانتقالات الشتوية في كانون ثاين/يناير المقبل.

وقال أحد أعضاء مجلس الإدارة بنادي الزمالك رض الإفصاح عن هويته أن شيكابالا اشترط عودة مسابقة الدوري المصري حتى يتسنى له العودة إلى البيت الأبيض من جديد.

وأضاف أن البرتغالي فييرا المدير الفني لنادي الزمالك المصري طلب من مسؤولي النادي ضرورة إعادة اللاعب للزمالك حيث أن الفريق مقبل على بطولة دوري أبطال أفريقيا.

يذكر أن شيكابالا أعير لنادي الوصل الإماراتي بسبب الأزمة التي حدثت بينه وبين حسن شحاتة عندما كان مديراً فنيا للزمالك وقتها في لقاء المغرب الفاسي بدوري الأبطال الأفريقي.

### خصم نقطتين من نابولي

### وايقاف كانافارو ستة أشهر لعدم الإبلاغ عن تلاعب بنتيجة مباراة

روما - د ب أ: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم الثلاثاء عن خصم نقطتين من رسيد نابولي وإيقاف قائد الفريق باولو كانافارو ، بسبب التورط بشكل غير مباشر في فضيحة تلاعب بنتائج مباريات.

وقضت اللجنة التأديبية بالاتحاد الإيطالي لكرة القدم بإيقاف كانافارو والمدافع جانلوكا جرافا لمدة ستة أشهر، لاختلافهما معلومات تؤكد تورط الفريق في واقعة تلاعب بنتائج المباراة التي جمعت بين نابولي وسامبوريا في 16 أيار/مايو 2010.

وحاول ماتيو جيانيلو الحارس السابق لنابولي، الذي تعرض لعقوبة الإيقاف ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر، إقناع كانافارو وجرافيل بمساهمة في التلاعب بنتيجة المباراة التي انتهت بفوز سامبوريا بهدف نظيف، ولكنها رفضا.

وتعرض نابولي أيضا لغرامة مالية قدرها 70 ألف يورو (92 ألف دولار)، ويحل للنادي والللاعبين الاستئناف ضد هذه العقوبة.

وتقلص رسيد نابولي بموجب العقوبة إلى 31 نقطة في المركز الخامس بفارق عشر نقاط خلف فينتوس المتصدر.

عقد الجديد سيسبق في برشلونة حتى سن السادسة والثلاثين. وظل الشرط الجزائي في عقد تشفاي على ما هو عليه، بقيمة 80 مليون يورو.

ولعب تشفاي 32 عاما/دورا كيبيرا في الانجازات التي حققها برشلونة، حيث لعب دورا محوريا في خط وسط الفريق منذ الظهور الأول له في عام 1998.

وتوج تشفاي مع فريق برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات ولقب كأس العالم للأندية مرتين بجانب ستة ألقاب في الدوري الأسباني.

وبالنسبة للقائد بيوول فإن العقد الجديد الممتد لثلاثة أعوام سيسبق عليه في صفوف برشلونة حتى التامنة والثلاثين.. ويتضمن عقده شرط جزائي بقيمة عشرة ملايين يورو.

ويقع على عاتق بيوول مهمة قيادة خط دفاع برشلونة منذ عام 1999، نظرا لما يملكه اللاعب من روح قتالية في الخطوط الخلفية مما أكسبه شعبية واسعة بين

# حلم اللقب يراود العاصمة باريس بعد انبعاث سان جيرمان في الدوري الفرنسي



ايزقوبل لافيزي نجم باريس سان جيرمان (يمين) يتغرد بالكرة ويتفاسه عليها نجم ليون أنتوني ريغلا

لتسديتين قويتين في نهاية المباراة بعدما تخلى سلتا فيجو عن اتكامله الدفاعي. وحافظ ديورتيغو لكاررونا على موقعه في قاع جدول المسابقة بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه بلد الوليد.

وتأسمت المباراة بالندي والإشارة لكنها اقتنعت لوجود أهداف رغم وجود فرص سنحت لبلد الوليد في الشوط الأول وتصدى لها جيرمان لويس حارس مرمى ديورتيغو.

وكان ديورتيغو هو الأسفل في الشوط الثاني ولكنه أظهر مجددا معاناته في هز الفريق. فغز، اتسما بالصلاية في الدفاع ولكن هذا ورغم ديورتيغو رسيدته إلى 12 نقطة

لبييتس لم يكن مقتنعا بذلك فدفع بالهجوم المخضرم خورخي مولينا قبل 25 دقيقة من نهاية المباراة ليعتمد الفريق على ثلاثة مهاجمين بخفا عن هدف الفوز.

وتحقق للفريق ما أراد قبل عشر دقائق فقط من نهاية المباراة حيث تلقى مولينا تمريرة من الظهير الأيسر ناتشو وسيرفا

ووقف بييتس إلى المركز الخامس رفعا رسيدته إلى 28 نقطة بفارق الأهداف فقط خلف ملقة بينما تجمد رسيد سلتا فيجو عند 15 نقطة في المركز الخامس عشر.

وبدا أن المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل السلبي ولكن بيبي ميل مدريد الفتي

باريس - د ب أ: نزلت تصفيات الدوري الفرنسي لكرة القدم إلى منتصف طريقها هذا الموسم ، ولكن آمال الفوز باللقب بدأت تراود مشجعي العاصمة الفرنسية باريس في ظل الصخرة الرائعة لفريق باريس سان جيرمان في الفترة الماضية.

ويحلم مشجعو سان جيرمان بأن يحرز فريقهم لقبه الأول في الدوري الفرنسي منذ عام 1994 وذلك بعدما انبثت الفريق هذا الموسم بعد سنوات طويلة من السبات والإخفاقات.

ووضعف من أمال جماهير الفريق الفوز التتويج لأصغر الذي حققه في ليون الأحد ليتصدر الفريق جدول المسابقة بفارق الأهداف فقط أمام كل من ليون ومرسيليا بعد 18 مرحلة من مسابقة الموسم الحالي والتي تصل إلى خط المنتصف مطلع الأسبوع المقبل.

## بنزيمة أفضل لاعب في فرنسا في 2012

مريد- رويترز: قال ريال مدريد حامل لقب دوري الدرجة الأولى الأسباني لكرة القدم الثلاثاء إن مهاجمه كريم بنزيمة اختير أفضل لاعب في فرنسا

في 2012 ليغزو بالجائزة للعام الثاني على التوالي. وقدم زين الدين زيدان لاعب منتخب فرنسا السابق الجائزة للاعب البالغ من عمره 24 عاما في استاد سانتياجو برنابيو في مدريد.

وقال بنزيمة لموقع ريال على الانترنت «انه لشرف ان اتلقى الجائزة من زيدان لانه بالنسبة لي افضل لاعب فرنسي على الاطلاق».

وفاز بنزيمة بالجائزة التي يقدمها الاتحاد الفرنسي لكرة القدم متفوقا على فرانك ريبيري جناح بايرن ميونخ و هوجو

مريد- د ب أ: تلقى سلتا فيجو صدمة جديدة في الدوري الأسباني لكرة القدم وسقط في فخ الهزيمة صفر/1 أمام ضيفه ريال بيتيس في ختام مباريات المرحلة السادسة عشر من المسابقة والتي شهدت أيضا تعادل ديورتيغو لكاررونا مع بلد الوليد

ساليا. وقفز بييتس إلى المركز الخامس رفعا رسيدته إلى 28 نقطة بفارق الأهداف فقط خلف ملقة بينما تجمد رسيد سلتا فيجو عند 15 نقطة في المركز الخامس عشر.

وبدا أن المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل السلبي ولكن بيبي ميل مدريد الفتي

## ديورتيفو لأكورونا يحتفظ بالباق وصدمة جديدة لسلتا فيجو في الدوري الأسباني

ريو دي جانيرو - د ب أ: على ملعب نادي جريميو بمدينة بورتو البجري البرازيلية ، يدخل فريق «صدقا» ورواندو ، في تحد جديد أمام فريق «اصدقاء» زيدان ، اليوم الأربعاء بالنسخة العاشرة لمباراة «ضد الفقر» الخيرية التي تنظم

سنويا بين الفريقين. ويحظى نجم البرازيلي السابق رونالدو بفرصة جيدة الآن لقيادة فريق من أصدقائه في هذه المباراة أمام أصدقاء النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان بعدما نجح النجم البرازيلي في إنقاذ

وزنه 17 كيلوجراما خلال الشهر الثلاثة الماضية. وكانت المباراة هي أحد الأهداف الرئيسية التي أعلنها رونالدو عند بداية تطبيق برنامج إنقاص وزنه قبل ثلاثة شهور حيث أكد رغبته

في استعادة لياقته البدنية أو جزءا كبيرا منها قبل هذه المباراة. وأكد رونالدو «أردت الوصول بلياقة جيدة إلى هذه المباراة لأن فريقني خسر النسخ الأخيرة من هذه المباراة أمام أصدقاء» زيدان.»

ووعد رونالدو «بالمقام» في مباراة اليوم التي يتأهل فيها الحكم الإيطالي الشهير السابق بيرو لوجي كونيلا. وأصبحت بورتو البجري أول مدينة برازيلية تستضيف هذه المباراة التي اقيمت من قبل في مدن

بازل (سويسرا) ومدريد (أسبانيا) وروسلدورف (المانيا) ومارسيليا (فرنسا) وملقة (أسبانيا) وفاس (المغرب) ولشبونة (البرتغال) وأثينا (اليونان) وهامبورج (المانيا)

وأكند نجوم سابقون مثل البرازيلي روماريو والأسباني ميشيل سلجادو

من الضوروي أن يتضمنه عقود اللاعبين وفقا للقانون الأسباني، بقيمة 250 مليون يورو (329 مليون دولار)، وهو المبلغ الذي من المستحيل على أي نادي تحمله.

وتوج ميسي مع فريق برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات ولقب كأس العالم للأندية مرتين بجانب خمسة ألقاب في الدوري الأسباني.

وحلم ميسي الرقم القياسي للأستورة الأثاني جيرد مولر، الذي كان قد سجل 85 هدفا خلال عام ميلادي واحد، وذلك في عام 1972. ولكن ميسي سجل اسمه بأحرف من نور في سجلات التاريخ عبر تسجيل 90 هدفا مع برشلونة والمنتخب الأرجنتيني في عام 2012.

ويتصدر ميسي قائمة هدافي الموسم الحالي من الليجا برصيد 25 هدفا، وهو رقم قياسي لعدد الأهداف المسجلة في هذه المرحلة من الموسم، وبات اللاعب في طريقه للمفرد بجائزة أفضل لاعب في العالم للمرة الرابعة على التوالي.

وعلى الجانب الآخر ، فإن تشفاي هرتاندينز بموجب

## رونالدو البرازيلي يقود الأصدقاء للثأر من زيدان في مباراة «ضد الفقر»

والإيطالي كريستيان فييري في وقت سابق مشاركتهم في المباراة هذا العام إضافة لمشارة عدد من اللاعبين الحاليين من بينهم لويس لاجع ساو باولو ولاعب منتخب البرينخال السابق البرازيلي الأصل ديكو صانع ألعاب فلومينينسي.

ومن بين النجوم السابقين الذين أكدوا مشاركتهم في المباراة ، تخصص مبادراتهم لتعمول مشروعات تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمكافحة الفقر، الأرجنتيني سانتياجو سولاري والبرازيلييين بييتو

دييلسون وبييتي وسيرجينيو ورويكي جونيور.

وقد تركزت المباراة فرصة جيدة أمام رونالدو للسلطوع داخل المستطيل الأخضر بعد اعتزله للقب رسميا

وبعد ثلاثة شهور من سطوعه على شاشات التلفزيون في أحد برامج

من التاريخ.. وأضاف «إنها أنباء غير عادية وسوف يحتفل بها جميع مشجعيها».

ويتعزز برشلونة الإبقاء على ميسي وبيوول وتشفاي في كالم هو حتى سن الاعتزال.

ويأتي تجديد عقود النجوم الثلاثة في وقت مناسب في إطار مساعي برشلونة لحصد لقب الليجا في الموسم الحالي. في ظل أفراد بالصدر 46 نقطة من 16 مباراة ليحقق بفارق تسع نقاط أمام أقرب ملاحقيه

اتكتيغو مدريد ويفارق 13 نقطة أمام ريال مدريد حامل اللقب.

ووافق ميسي على تجديد عقده مع برشلونة للمرة الرابعة منذ الظهور الأول له في عام 2004 حينما كان في

السابعة عشر من عمره. ووفقا للعدد الجديد فإن ميسي سيسبق في النادي الكاتالوني قبله بعد عامين آخرين، حتى 2018 بينما وجد ميسي عقد على مدى عامين آخرين، حتى 2018 بينما ظل الشرط الجزائي كما هو في عقد اللاعب، والذي

## الجزائر تستبعد جهور وبوقرة وجابو وبلفضيل قبل نهائيات كأس الأمم الأفريقية

مهاجون: هلال سوداني (جيمارايش البرتغالي) وباسين بيزاز (شباب قسنطينة) وإسلام الأسياني (شباب بلوزداد) ومحمد أمين عوبدي (وفاق سطيف).

الجزائر - رويترز : أبعد وحيد خليلوجيتش مدرب الجزائر 16 لاعبا عن تشكيلة الفريق الذي يستعد للمشاركة في نهائيات الأمم الأفريقية لكرة القدم في جنوب أفريقيا بعدما قلص قائمته من 40 إلى 24 لاعبا الثلاثاء.

## من القصور الى القبور!

جرت العادة، ومن خلال إحياء ذكرى سيدنا إبراهيم عليه السلام (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)، وكذلك إحياء لسلطة التورية، أن تقدم الخراف أضحى (أو النسك هو الذبح والأضحية)، إلا أن الأمريكيان ضحوا ولأول مرة في التاريخ برئيس عربي له ما له، وعليه ما عليه بصورة علنية، فهل كانت إشارة لما سبق من أحداث وحصار للرئيس والزعيم الفلسطيني «أبو عمار» في المقاطعة برام الله، ومنعه من توجيه كلمته عبر الأقمار الاصطناعية الى القمة العربية المنعقدة في بيروت - آذار 2002 -، وبالتالي تجاهله واعتقاله، عبر وضع السم في طعامه بعد أن اتخذ الموقف المشرف لكل فلسطيني عربي، وعندما قال لبيل كلينتون ويهودا باراك: لا تنازل عن القدس، ونعم لحق العودة للاجئين في أسفح المعورة منذ عام 1948، فهل هذه أيضاً، كانت مشاركة خفية، ومؤامرة، اشرك في حياتكها كل من العرب وأميركا وإسرائيل؟! هذا ما ستيبته الأيام القادمة في ظل تساقط أوراق الثوت عن القادة العرب فيما يسمي، بالربيع العربي!

لقد داب الإعلام العربي على تصوير الحكام العرب بأنهم ملائكة، وأسبغ عليهم الكثير من الصفات الإلهية، حتى باتت نقد أي حاكم أو نظام عربي جريمة لا تغتفر.

وتكر السجدة ويتولى إس سقوط هذه الدمى الصطنعة والمركية، التي حكمت عقوداً من الزمن بالعديد من النار وما يتخلله من تهريب واعتقال، ومن سحل واعتقال!

كانت الإفتتاحية مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي هرب ونجا بنفسه، إلا أن التاريخ سيبقي يلاحقه بكل تفاصيل حياته، والثاني سيجسج الرئيس المروى المخوض حسني مبارك وم ولديه، والحلقة الثالثة، هي خلق الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعد حرقه جلاء ذليلة أبقته حياً واعتقد أن لله حكمه في ذلك أيضاً (لأن لله في خلقه شؤون)، والحادث الأكثر دراماتيكية كان في مقتل زعيم أفريقيا وأسيا العقيد معمر القذافي



رؤساء وملوك وامراء وسلاطين، ما قاله الله في كتابه العزيز في سورة الحاقة «إيا ليتنا كانت القاضية» ما أغنى عنى ماليه «هلك عنى سلطانيه».

إنها دعوة لك أيها الحاكم العربي لترسيخ العدالة الاجتماعية وبناء شعبك على أسس من الحوار والشفافية....، وكلّي أمل

ظل الترحيب الغربي يتراجع بدأً وجزراً حسب نبض الشارع فما إن تلوح بوادر تدمر بعض الفئات من أساليب الإسلاميين في التعامل مع القضايا السياسية حتى يعود الموقف الغربي لأصله وطريقته العتيقة في الإصطفاض ضد الإسلاميين ويبدى مرونة حذرة في التعامل معهم إن رجحت كفة الشارع لصالحهم. على الضفة الأخرى لاحت في الأفق بوادر نجاح المسار السلمي في التغيير الذي تنتشده غالبية الجماعات الإسلامية بمختلف توجهاتها ولس بعض الإسلاميين ثمار هذا الخيار، واندركوا أن العمل السلمي ومنازعة الأنظمة الاستبدادية سياسيا أقل كلفة لتحقيق التغيير من الإصطدام المسلح الذي انتهجته جماعات أخرى كالقاعدة مثلا، وأن الوصول لتحقيق الأهداف جُلها أو بعضها ممكن دون انتهاج وسائل عنيفة، وما لبث الإسلاميون طويلا على هذا الاعتقاد حتى استشفوا من معهم استفزازات لا يحصر لها لثبنيهم عن الاستمرار في هذا المسار، واعتاشوا محاولات حثيثة لجزمهم إلى مربع العنف كما هو مشاهد في الحالة المصرية، أحرقت مقراتهم ومكاتبهم وقتل

النوعي تحدى به المخاطر من كل جانب، وتحيط به الأخطار من كل اتجاه وألة المكر إزاءه لم تتوقف على الكيد الخفي بل أصبح الكيد علانية في بعض الأحيان.

على مضي رجحت الدول الغربية -وعلى رأسها أمريكا- وحلفاؤها في المنطقة بوصول الإسلاميين بطريقه ديمقراطية شفافة، لكن هذا الترحيب يخفي وراءه ما يُخفي، فالترحيب بهذا التحول محفوف ببوارق أمل بأن نتجج الديمقراطية في العالم العربي إسلاميون وفق الأمزجة الغربية بعد أن قرأوا الواقع جيدا واندركوا أن قمع الثورات الإسلامية ينتج لهم بالضرورة جماعات تهدد مصالحهم كالجماعات «الجاهلية» التي نذلت معها في صدام مسلح.

## الإسلاميون ونذر الدخول في المسار الإجماري

■ حقق الإسلاميون نجاحات متتالية على الصعيد السياسي يوم أن أتحت للناس حرية اختيار من يمثلهم بعد عقود من الكبت والحرمان الذي مارسه الأنظمة الاستبدادية على الشعوب فضلا عن تعيب الإسلاميين في السجون والمعتقلات، ناهيك عن حالات الإعدام المنهجية تجاه رموز مسن ثورات إسلامية مختلفة، لم يعد الاستبداد اليوم كما كان سيمًا عقب ثورات الربيع العربي التي أحدثت تغييرا هائلا في مسارات العمل السياسي فعاد الطريد إلى وطنه وخرج السجن من سجنه، وتبدلت الموازين فأصبح المستبد قذيرا أو هاربا أو متخفيا أو مرتقبيا مصيراً مرعباً، بينما وصل بعض السجناة السابقين إلى مراكز القرار في بعض البلدان، بيد أن هذا التغيير

## صراع الأفكار في مصر

■ فكل صوت مقدس سيجبر على الصمت.. وتفضل الظلمة على النور، وإن ترتفع عين التي السماء.. سيدعم الصالح باليلها، وسيعمر الفاسق لأنه حكيم.. وسيقتل إلى الأحق لأنه شجاع، وسيعتبر الفاسد من أهل الخير، دائماً ما أحسن للبراءة عن الثقافة الفرعونية، وذلك بدأت مقالتي بأبيات من نيوت هرس الحكيم.

العصر العربي لا يتنظر لي نظرة تدهور، عندما تستمع كلمة ثقافة الغرب عونية لا تنفك كلمة غير متداولة، ونحن كمصريين في هذا العصر اصبحنا غير مهتمين وما زالنا نبحث لى على هوية وكان فلاسفة العالم لم يقلوا الموضوع بحثا، ولكنه قد يكون سؤالاً منطقياً؛ من نحن؟ ولماذا نعيش هنا في هذه الأرض المقدسة؟ قد يكون بداية حضارة أو بداية لنهار.

اني شخص عايش في هذه الأرض لا أرى أي انفصال أو غربة أو تناقض في مختلف ثقافاتي، ولكني أراه إما ذرية وثقافية، فالشخصية المصرية بها تسريبات فكرية منذ عهد القديم، وقد رزى نفسي أيضا صاحب كل الحضارات القديمة المتميزة، فاني أستخدم بعض أفكار الحضارة الهندية والصينية وأحيانا تستخدم الثقافة الأمريكية الاستهلاكية الغائلة، ولكني عندما أستخدم أي حضارة، أرى أن علينا يجب أن نعدعي مراحل العصرية السخيفية في السؤال عن الهوية للوصول للسؤال الأم كيف نمؤثر في العالم في هذه اللحظة الفارقة؟

لا تخافوا أي ثقافتكم العربية لانها لعبت دورا كبيرا في مختلف الحضارات، فهي كانت لها دور عظيم في مدج كل الحضارات والثقافات في حضارة إسلامية عظيمة حافظت على التراث الفكري والإنساني، ثقافتنا العربية بها شخصيات ومفكرين كانوا أصحاب أفكار رامت عليها حضارات.

الحقيقة اني لا اكتب مقالتي لأي إنسان يقتل أخاه بسبب اختلافات شكيية أو فكرية أو حضارية، اني اكتب مقالتي لجبل جديد، جبل يعيش ويتوافق، ولا يرى أي تناقض، جبل يفكر في العمل والتطوير والأبداع.

محمد التهامي  
hotmail.com@tohamy345

## الصراع بين من يملكون كل شيء ومن لا يملك شيئا

■ التمتع في مسيرة تاريخ البشرية الطويلة والمرهقة سيبري أن الأسباب الحقيقية لصراع الشعوب والقيام بالثورات الدموية قائمة منذ القدم إلى اليوم، وهي أسباب متواجدة لدى أغلب الدول والأمم والشعوب الإنسانية على مر الأزمان والعصور، لكن بدرجات متفاوتة، وباستثناء طفيف إذا نظرنا إلى ما حققته بعض الدول الغربية الديمقراطية الحديثة المتقدمة التي استطاعت لأول مرة في تاريخ البشرية أن توفر لمواطنيها بعض الشروط الإنسانية الأساسية الحقيقية التي خففت قليلا من حدة هذا الصراع والعويل.. وأسباب الثورات والفتن ستظل متواجدة على وجه الأرض إلى أن يرب الله الأرض ومن عليها.. ولكن لنخص أسباب هذه المعضلة الكبرى في تاريخ البشرية، في تلك الفجوة الباطنة بين الأغنياء والفقراء، بين من يملكون كل شيء، ومن لا يملكون أي شيء.

والمشكلة في هذا، هي انه في إطار السعي نحو إيجاد الحلول والبدائل لهذه المعضلة الكبرى، انه إذا كنت تؤيد التيار الرأسمالي الليبرالي الذي يؤمن على أنه لا بد من فقر أو غنى، ولابد من مستغلين يفتح الباب لمستغلين يكسر الغين لأن يدونهما لا يمكن للحياة أن تقوم لها قائمة تجد نفسك بأوصاف من قبيل، خائن، متوحش يؤيد شرب دماء العمال والفاخرين والمضطهدين من طرف أقلية مستغنية.. وقد تنهمك أنك شخص عاهر وبأنك أيضا عميل للإمبريالية الرجعية المتوحشة وللصهيونية العالمية برئاسة أمريكا وإسرائيل.

وإذا كنت تقف ضد هذه المعادلة وأنت تناصر التيارات الإشتراكية التي تقف إلى جانب الفقراء والحررومين باستماتة في كل مكان، تجد من يعتك بأنك منحرف وأقع تحت تأثير وتخدير كتابات ونظريات متجاوزة لماركس ولينين وغيبارا، وقد تنعت أيضا أنك ملحد وعميل لوسكو.

وإذا كنت تناصر الطرح الإسلامي وأنت تؤيد إحدى التيارات الدينية المختلفة، قد تنهمك أن رجعي متمزق، أو متصوف حالم، أو منطرف إرهابي من أنصار بن لادن أو الزرقاوي ومن سار على منوالهم.

إنما يشير اليوم الغيثان والأسس في القلب رغم ما خلط الحابل بالتابل أصرح علنا أنني مع التيار الكبرياتي بتوتره العالي الذي أتمنى أن يصعق كل التيارات التي خذت الإنسانية عبر التاريخ، وأن يصعق أيضا كل التيارات التي هدفها البحث عن المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة للناس والشعوب المستضعفة على الأرض.

إنما يشير اليوم الغيثان والأسس في القلب رغم ما خلط الحابل بالتابل أصرح علنا أنني مع التيار الكبرياتي بتوتره العالي الذي أتمنى أن يصعق كل التيارات التي خذت الإنسانية عبر التاريخ، وأن يصعق أيضا كل التيارات التي هدفها البحث عن المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة للناس والشعوب المستضعفة على الأرض.

إنما يشير اليوم الغيثان والأسس في القلب رغم ما خلط الحابل بالتابل أصرح علنا أنني مع التيار الكبرياتي بتوتره العالي الذي أتمنى أن يصعق كل التيارات التي خذت الإنسانية عبر التاريخ، وأن يصعق أيضا كل التيارات التي هدفها البحث عن المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة للناس والشعوب المستضعفة على الأرض.

نتيجة ضعف العقيلة القبيلية في تونس حاول هذا التيار اللعب على الورقة السلفية لأحداث انفلاتات أمنية واعداءات وتسييها للتيار السلفي الذي أصبح محفقا من بعض القضايا الإجرامية التي ليست العبادة السلفية إضافة إلى جرح بعض التيارات السلفية المنتشرة للقيام بأعمال عنف كطردوا التيارات والدخول في حالة صراع مع السلطة وتصويرها للرائ العام في هذا الشكل يجعل مصداقية الإسلام السياسي خاصة فيما يتعلق بنذب العنف في الميزان.

في حين يرى معارضو الحكومة أن هذه الإحتجاجات هي نتيجة فشل الحكومة الكومية وعدم تلبية مطالب الثورة وخاصة ملف تشغيل المعطلين عن العمل وغياب الخاسية ومحاولة حركة النهضة السيطرة على مقاليد الدولة من خلال التعيينات الحزبية التي تراها النهضة ضرورة لتنفيذ برنامجها الانتخابي وتجذب المعرقلين.

وقد استطاعت المعارضة في هذه الفترة جر الحكومة التي اتسمت بأدائها التنازل وعدم المصارحة إلى صراعات ومهمة مع الإعلام والقضاء واتحاد الشغل.

رغم ضبابية هذا المشهد السياسي يعتبر هذا الحراك في هذا الاتجاه أو ذاك ظاهرة سياسية خاصة في هذه المرحلة الإنتقالية لأن التاريخ علنا أنه لا توجد ثورة معقمة أو عذراء وكل ثورة لا بد أن تعترضها التفرقات الداخلية وخارجية وهذا لا ينص من قبهة الثورة التي نأمل أن تنتهي ببناء نظام ديمقراطي تعدي حقيقي يقوم على القانون والمؤسسات والتداول على السلطة.

عبد الدين الهمامي  
fideltn@yahoo.fr

## تونس: مخاض سياسي حقيقي أم حمل كاذب؟

■ باعتباره الحزب الذي قاوم الاستعمار الفرنسي وساهم في بناء دولة الاستقلال ظهرت على الساحة العديد من الأحزاب والكتلات التي حاولت استقطاب الدستوريين لكن تفرقتهم والصراع من أجل الرهزمة جعلها في حالة من التخبيط السياسي، ومع بروز حركة تونس وجد الدستوريون القدامى المحسوبون والفترة البوريقية والجدد المحسوبون على نظام بن علي ضالقتهم السياسية في شخصية السبسي الكاريزمية كما يراها أنصاره لهم شتات هؤلاء معارضوه بعد الرفض الشعبي لهم.

رغم التخلص للوضع الأمني في هذه المرحلة الإنتقالية شهدت تونس العديد من الإحتقان السياسي شمل الاعتصامات الإجتماعية المطالبة بالإضرابات في أجل القطاعات إضافة إلى عديد الأفلانات الأمنية كقطع الطرقات والزاعات القبيلية. ففي حين يرى مناصروا الحكومة أن هناك ثورة مضادة تهدف إلى إفسائها ويقودها انصار النظام السابق وبعض القوى المعارضة لتيار الإسلام السياسي، ويرى أنصار هذا الرأي أن بقايا النظام السابق ما زالت متغلغلة في مفاصل الدولة وأن العديد من أجهزة الدولة مختزعة في هؤلاء وخاصة الأجهزة الأمنية المتحالفة مع بعض رجال الأعمال التقليدي والرطنين بالنظام السابق والذين يسعون إلى إرباك الحكومة وإدخال البلاد في فوضى عارمة من أجل الاقتطاص على السلطة.

وقد حاول هذا التيار اللعب في البداية على عنصر القبيلية (أو العروضية كما تسمى في تونس) لأحداث نزاعات وقوضي مبرمجة وبعد فشل هذا الخيار

## صح النوم ياروس

■ بعد خمسين ألف شهيد وتهجير أكثر من نصف مليون سوري في الخراج وحوالي مليون ونصف اللبون هجروا وهم داخل ونظم السوري، وأكثر من مئة ألف معتقل وارتكاب مجازر ثقبت لها الأيدان قوامها الأذلال والإيلام، وتدمير البنية التحتية والقوية والسوسطي من قبل النظام السوري وحليفه الإشتراطي روسيا بويتي مصحا البد السوري ونومه العميق بعدما أدرك بأن آرادات الشعوب لا ولن تهزم من قبل الطغاة، فلما أعلن عن بشكل واضح وصريح من قبل القيادة الروسية المنتخبة أمام ما حققه الشوار وانتفاضتهم الباسلة في ربوع سورية من إنجازات على الأرض سارع نائب وزير الخارجية الروسي بعد تمهيدات أجزائها الرئيس بوتين مع الأتراب قبل أسبوعين واعتراهه الميطن بان نظام بشار الأسد أصبح كابوسا قليلا لا يطاق ويجبان يكون الحل سريعا والترتيب لما بعد الأسد، فالاعتقاد الروسي صاحب الفيتو المشؤوم في مجلس الأمن الذي استعمله مرارا لا ناقذ حليفه الأسد من أجل ضمان موافق لهم في الموائى السورية وتوريد الأسلحة القاتلة لهذا النظام، والتي تقدر بمليارات الدولارات بالإضافة لتجارة الرقيق الروسي إلى سورية مقابل استيراد المواد الغذائية والصوفية والأحلام الوردية بانتصار حليفهم الاسدي وتدمير وزارة الخارجية الروسية عبر وزيرها لأفروف وما سوتقه وزارة الخارجية الروسية عبر وزيرها لأفروف بأن هناك مصائب إرهابية وسلفيين منذ بدء الأزمة السورية من أجل ضمان بعض الاستحقاقات الدولية من قبل المجتمع الدولي لتعويض ما خسره في الحرب الليبية وخروج الروس خلائ الوافض من المليارات اللبية التي وعدوا بها، كل هذا وما زال هناك مكر وخداع قد يخطط له الروس في حالة تداعي حليفهم الفاجئ، فالحركات الكوكبية الروسية في العواصم العالمية وبالتحديد أمريكا والنشراق الأوسط أيضا والتخطيط للاقتراب الحذر من المعارضة السورية بعد إنجاز وفرض الائتلاف السوري رغم أنف القيادة الروسية التي لم تعترف به رسميا، رغم حصول هذا الائتلاف على اعتراف أكثر من 130 دولة من أصل 190 في المؤتمر الرابع لأصدقاء الشعب السوري الذي انعقد مطلع هذا الأسبوع، يمسارع الروس للتخطيط لسحب جميع رعاياهم تحسبا للانتقام وفق مفهوم الجداد الحيان، لكن بعد فوات الأوان؟

لقد كتب الدب الروسي كثيرا وخبأ قلبه التتبن الصيني وأعتى نظام شمولى طاع بدأ يتداعى ولم يبق للبشرية سوى ثورة وانتفاضة أعرق شعب عرفه التاريخ الحديث ألا وهي ثورة الشعب السوري الأبي.

عبد السلام فران  
gloam@a.faran4

## من القصور الى القبور!

■ فكل صوت مقدس سيجبر على الصمت.. وتفضل الظلمة على النور، وإن ترتفع عين التي السماء.. سيدعم الصالح باليلها، وسيعمر الفاسق لأنه حكيم.. وسيقتل إلى الأحق لأنه شجاع، وسيعتبر الفاسد من أهل الخير، دائماً ما أحسن للبراءة عن الثقافة الفرعونية، وذلك بدأت مقالتي بأبيات من نيوت هرس الحكيم.

العصر العربي لا يتنظر لي نظرة تدهور، عندما تستمع كلمة ثقافة الغرب عونية لا تنفك كلمة غير متداولة، ونحن كمصريين في هذا العصر اصبحنا غير مهتمين وما زالنا نبحث لى على هوية وكان فلاسفة العالم لم يقلوا الموضوع بحثا، ولكنه قد يكون سؤالاً منطقياً؛ من نحن؟ ولماذا نعيش هنا في هذه الأرض المقدسة؟ قد يكون بداية حضارة أو بداية لنهار.

اني شخص عايش في هذه الأرض لا أرى أي انفصال أو غربة أو تناقض في مختلف ثقافاتي، ولكني أراه إما ذرية وثقافية، فالشخصية المصرية بها تسريبات فكرية منذ عهد القديم، وقد رزى نفسي أيضا صاحب كل الحضارات القديمة المتميزة، فاني أستخدم بعض أفكار الحضارة الهندية والصينية وأحيانا تستخدم الثقافة الأمريكية الاستهلاكية الغائلة، ولكني عندما أستخدم أي حضارة، أرى أن علينا يجب أن نعدعي مراحل العصرية السخيفية في السؤال عن الهوية للوصول للسؤال الأم كيف نمؤثر في العالم في هذه اللحظة الفارقة؟

لا تخافوا أي ثقافتكم العربية لانها لعبت دورا كبيرا في مختلف الحضارات، فهي كانت لها دور عظيم في مدج كل الحضارات والثقافات في حضارة إسلامية عظيمة حافظت على التراث الفكري والإنساني، ثقافتنا العربية بها شخصيات ومفكرين كانوا أصحاب أفكار رامت عليها حضارات.

الحقيقة اني لا اكتب مقالتي لأي إنسان يقتل أخاه بسبب اختلافات شكيية أو فكرية أو حضارية، اني اكتب مقالتي لجبل جديد، جبل يعيش ويتوافق، ولا يرى أي تناقض، جبل يفكر في العمل والتطوير والأبداع.

محمد التهامي  
hotmail.com@tohamy345

## مرسي والإعلان الدستوري: لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

■ لم يتأخر رد فعل الطبقة السياسية والشوارع في مصر على الاعلان الدستوري الجديد الذي أصدره الرئيس محمد مرسي في خطبه فاجت المجمع قرر بوجهها تحصين مجلس الشورى كما الجمعية التأسيسية المكلفة بتكالبة الدستور من الحل إذا ما قرر القضاء ذلك بالإضافة في مواقع نائب عام جديد وإعادة المحاکات في قضايا قتل المتظاهرين أثناء ثورة 25 من يناير.

فقد رأت شخصيات مصرية بارزة على اختلاف اتجاهاتها الليبرالية والقومية مثل محمد البرادعي وحمدين صباحي أن قرارات مرسي الأخيرة هي بمثابة عودة إلى الدكتاتورية وسوسطي على السلطة القضائية في البلاد، حتى أن البعض أطلق عليه لقب الحاكم بامر الله ونشيت معارك افتراضية على مواقع التواصل الإجتماعي بين المعارضين والمؤيدين لقرارات مرسي، وبطبيعة الحال كان الشارح هو القضاء الطبيعي الذي يتلقى نبض المصريين كما كان في أيام الثورة أو كلما

كانت للشعب مطالب سياسية يريدون إسماعها لأصحاب القرار قبل انتخاب مرسي ويعدّه.

وخرج الناس إلى ميدان التحرير للتضدي بما سموه حُكم المرشد وتم إحراق بعض مقرات حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان المسلمين. كما أن بعض المتظاهرين نادوا بإسقاط النظام وطالبوا الرئيس المنتخب بالرحيل، وعاد بنا الزمن إلى الوءاء وكان ثورة 25 يناير لا تزال في أوجها.

في نفس الوقت وغير بعيد عن قصر الرئاسة، كانت هناك مظاهرة تأييد للرئيس محمد مرسي وقراراته التي رأى فيها مناصروه ضمانة لحماية مكاسب

محمد حدوي

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«ما هو رأيك؟»

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرساتل القصيرة كل الفرص للثراء الطويلة فنعتذر عن نشرها «الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### د. عبدالله تركماني\*

■ ربما كان الشعب المصري، بفعل ثورته، يطمئن فكرة مفاهيم أن الإسلام السياسي قد يكون أكثر قابلية من القوى السياسية الأخرى للتعايش مع الديمقراطية، وإذا كان للفرضية هذه نصيب من الصحة، أمكن أن نتوقع أحداً من اثنين: إما أن يتغير الإسلاميون المصريون في اتجاه تبني الديمقراطية، أو أن تطويعهم الديمقراطية تلك.

ومما لاشك فيه أن الحالة الإسلامية المصرية هي جزء من النسيج الاجتماعي والسياسي المصري، فلا يمكن تجاهل وجودها أو التلويح بخربها من قبل البعض، كما لا يفترض بيده الحالة الإسلامية أن تقدم نفسها على أنها الحل الأوحد الحاكم الوحيد وأنها لا تستطيع أن تحكم إلا بمفردها، لأن عليها أن تثقل التعاضيد والشراعة مع قوى سياسية أخرى موجودة وفاعلة على الساحة المصرية.

والسؤال هنا كيف يمكن لحركة الإخوان، التي كانت حركة ملابقة ومحظورة ثم حركة اكتسب كل الشرعية والعمل بلعانة، بما فيها حزب «الحرية والعدالة»، التكيف السياسي المطلوب، مع ما أحدثته الثورة، أم أنها تريد تحقيق أهداف الثورة لأهدافها؟ ولعل التحديات والأسئلة كثيرة، وكها تتعلق بمفهوم مدينة الدولة، وديمقراطية الحكم، والموقف من مفهوم المواطنة، ومنظومة الحقوق والحريات للجميع من دون تمييز، والموقف من الأقباط الذين يعذبون مكتوناً عوضوا من المكتون السياسي والحضاري والسكاني والتاريخي في مصر.

إن الحالة الإسلامية المصرية تحتاج أن تعيد تعريف دورها في المشهد المصري وفق معطيات الخبرة التاريخية، وفي ظل توازن القوى المختلفة ولو اضطرت لاتخاذ قرارات مصيرية كبرى لإعادة

### باسل أبو حمدة\*

كلما طالت الآلة الحربية للنظام السوري أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وفككت بأبنائها، تعالت الأصوات المنددة والمستكرة بهذا العمل المدان بحال طبيعته وعثرت حوله التحليلات والقرءاءات غير الضرورية في معظمها، خاصة تلك التي ما فتئت تؤكد وتعيد التأكيد مرارا وتكرارا على حيادية الفلسطينيين فسي الشتات ويعدهم عن أي حركة اجتماعي أو سياسي في محيط باتوا يسكنون جزءا لا يتجزأ منه حكم عموما جغرافيا وديموقراطية موضوعية لا دخل فيها لإرادتهم التي لطلما عبروا عنها والمنتملة في رغبتهم الجاحمة في ممارسة حقهم في العودة إلى بيوتهم وأراضيهم التي هجروا منها عودة على أيدي العصابات الصهيونية عامي 1948 و 1967.

في ظل هذا التشابك والداخل الاجتماعي والاقتصادي والنفسيين وغيرها الكثير، تبدو الدعوة إلى النأي بالفسخ ضربا من الفانتازيا العقبية التي لا طائل منها، حيث اثبتت تجارب هؤلاء الفلسطينيين المتكوينين أنهم قابعون في عين أي عاصفة تهب على المنطقة وأنهم دائما يدفعون ثمن صراعات التي تنشب في ديار صراعهم من الأشقاء العرب بغض النظر عما يتخذون من مواقف حيال تلك الصراعات ويعيدا عن مدى انخراطهم فيها من عدمه، حصل ذلك في عراق بلد عربي وفي أزمان متباعدة وكانوا جزءا من تلك الصراعات في كل الظروف والأحوال ليس لأهم فلسطينيون ولا مستضعفون، ولكن لأن العدالة التي تتمتع بها قنصيتهم لا تختلف بأي حال من الأحوال عن عدالة قضايا الشعوب المستضيفة لهم، فضلا عن أن الأنظمة التي تحكم تلك الشعوب بالحدود والتمار لا توفر لا الأخضر ولا اليايس، كما يقال، فتستعدي كل من لا يقف إلى جانبها، على قاعدة من ليس معي فهو ضدي.

## النخب العربية بين الخيانة والجهل بقيمة الأوطان.. مصر والجزائر نموذجا

### إسماعيل القاسمي الحسني\*

■ بات الأمر استثناء وجود علم (ديني- سياسي- فكري – إعلامي) يتأثر لتطورات العالم العربي، وعلمه أو تفصيلا، بغير معزل عن العالم، ولا يبالغ المرء إذا قال إن معظم الجوه التي تنصدر لأن المشهد في حرية التعبير وما إلى ذلك، عادت بالكتابة الحرة ما قبل اانقلاب 1992 في الجزائر، حينها قلنا كما يقول البعض اليوم تماما، ليس معقولا لتصور العمل العربي، والشعبي والبعزل عن سياسات اأقليمية ودولية، واستنكر القوم حينها هذا الطرح، متهمين أصحابه بعرقلة الحراك، لكن ابعد من ذلك قرى على أنه دعم للنظام الحاكم، لكن بعد مضي المرحلة الأظمر والغبى تمددت لعشر سنوات من القتل والتدمير، كشف كل طرف من أطراف التنازع، تواصله بل وارتباطه الوثيق بأطراف خارجية فعلا.

هنا لا أزيد كذلك الاستدلال بوثائق وشهادات للدخول في جدل مع من يخالف هذا الرأي، سواء فيما يخص بالجزائر (شهادة قادة جبهة الإنقاذ أنفسهم – شهادة قادة المؤسسة العسكرية الجزائرية كذلك، على تواصلها الوثيق بأجهزة استخبارات أجنبية أيام صناعة الأزمة)، ولا قلبها وبوعا في مصر (الوقائع تمتد لضمئنا كتاب «ميراث دماء»..تاريخ وكالة الخبايرات الأمريكية، التاريخ الرسمي للوكالة كاتئبه تيم وينز، التي تؤكد تعددها عبر وسائل إعلام وشخصيات مرموقة، التي تصمدها العقل العام، وتوجيه حقنا ما تقتضيه المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة).

و إنما طرح الموضوع من زاوية أخرى وهي: هل يتوهم العقل الأمريكي، هذا ما تكرر على السنة ورساء الولايات المتحدة

إنتاج المستقبل المرجو. خاصة أن الشارع اليوم يمثل سلطة مصادة ليها ولم رزنها، كما أظهرت الأيام السابقة. وقد أخذ مفهوم الدولة الإسلامية، بالمنظر الأخواني، دلالات ثلاث متباينة: أولاها، الدولة الكلية الشاملة التي تطبق الشريعة الإسلامية المستوعبة كل تفصيلات الشأن الإنساني في دولته الفردية والجماعية، وثانيتها، مفهوم الحاكمية كما يورده المنظر الأخواني سيد قطب، بما يعني تعريف الدولة بهويتها العقدية بصفتها الكيان المنظم للجماعة «المؤتمة»، في مواجهة «الجمتع الجاهلي»، وثالثتها، مفهوم الدولة الإسلامية الديمقراطية التي يبلورته قيادات الجماعة في العديدين الآخرين دون أن تطعيه مضمونا جليا، بما يعني قبول المعايير الإجرائية للتنظيم السياسي الحروا واعتماد السطرة الانتخابية في الوصول للحكم من الوس بجوهر المشروع السياسي الاصلى.

ويبدو أن الإسلام السياسي المصري يحاول التهرب من معالجة القضايا المللوساة ذات الصلة بالدولة، ويبدو ذلك واضحا من خلال الإشكاليات التي مازالت قائمة في خطاب الجماعة: الخط بين الدوعي والسياسي، وارتباك مفهوم المدينة، واختزال الرؤية السياسية في شعار «الإسلام هو الحل». وهكذا يجدر بقيادة حركة الإخوان، وفي مقدمتهم الرئيس المصري محمد مرسي، أن يدركوا أن تاريخ الفكر السياسي الإسلامي اتسم بالفقر والتسطيح، وأنه انتشلل بحقوق وواجبات السلطان أكثر من اهتمامه بحقوق وواجبات الأمة، والمطلب منهم تطوير فكرهم السياسي من أجل التعامل مع الأوضاع المصرية الجديدة من جهة، ومع مسؤولياتهم وواجباتهم الثقيلة الجديدة من جهة أخرى.

وعنى عن البيان أن الدولة القومية الحديثة نشأت في تمايز صريح عن الدولة الدينية، وعليه فبدلا من أن تصبغ كتابة الدستور الكاملة ويتمتعون بالشخصية القانونية الفردية عليها، ولا شك أن تجاوز العوائق والالتباسات يحتاج إلى إعادة التفكير في مشروع الدولة الإسلامية نفسه الذي نادرا ما يخضع المحزون الديني يمكن أن يكون مقبولا ومفيدا في المنظر القيمي والحضاري، الذي هو معين مهم وثرى للمرجعيات السياسية التي لا يمكن أن تنحصر في النبادئ القانونية والتنظيمية الإجرائية، بيد أن تحويل الدين إلى مشروع سياسي، وترغ نعمته عنه طاقة تعويبة فاعلة ومكاسب انتخابية سريعة، يفضي في نهاية المطاف إلى خلخة الوعي الديني وإضعافه.

إن الدولة الدينية لا يمكن أن تكون إلا دولة ديمقراطية تقوم على ما يلي: احترام حقوق الإنسان أولا، وحقوق المواطن ثانيا، وفكرة الأتعية الانتخابية الحرة ثالثا، وضمان التداول السلمي للسلطة على جميع المستويات وفي كافة مؤسسات الدولة رابعا، وليس هذا هو بطبيعته الأمر مفهوم الدولة الدينية في الأطروحة الأخوانية، وإنما تعني مثلنيس: نزع طابع القانسة عن الدولة بصفحتها كيانا تطبريا للامر العام حتى لو استندت لرجعية دينية، وقبول مبدأ التعددية الفكرية والسياسية ضمن النسق الديمقراطي القائم.

وفي هذا السياق ثمة معركة حقيقية تدور حول مضمون وصيغات الدستور المصري الجديد، واللائق في الأمر أن الصراع على كتابة الدستور المصري ليس محصورا بين الإسلاميين من جهة

# هل تعيد الحالة الإسلامية تعريف دورها في مصر؟

والعلمانيين من جهة أخرى، وإنما داخل الكتلة الإسلامية ذاتها بين الأخوان والسلفيين. وعليه فبدلا من أن تصبغ كتابة الدستور المصري الجديد وسيلة لإعادة صياغة العلاقات السياسية والاجتماعية في إطار عقد اجتماعي متوازن، فإن الرؤية الضيقة لبعض الإسلاميين قد تحولها إلى قضية خلافية ترسخ حدة الاستقطاب الأيديولوجي والسياسي بين المصريين. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: أين جماعة الإخوان المسلمين من المفصل الأساسية التي ركزت عليها وثيقة الأزهر: دعم تأسيس الدولة الوطنية الدستورية الديمقراطية الحديثة، وعدم خوض بعض الإسلاميين ول تجربة الدولة الدينية الكهنوتية كما حدث في الثقافات الأخرى، واعتماد النظام الديمقراطي القائم على الانتخاب الحر المباشر، والالتزام بمنظومة الحريات الأساسية في الفكر والزراي، والالتزام الكامل لحقوق الإنسان والمرأة والطفل، والتأكيد على مبدأ التعددية واحترام الأديان السماوية. إن السؤال والتحدي الكبير الذي يواجهه الإسلاميون في الحكم يجسد في مفهوم المساواة بين المواطنين بغض النظر عن أي معطى آخر: ديني، أو طائفي، أو قومي، أو سواه، وليس الهدف هنا تعميم الرؤية للإسلاميين ولا منافعهم بل الكشف عن ضرورة عدم تناول القضايا المعقدة المركبة بسطحية، فمن معاني ودوار الدولة المدنية والمساواة في المواطنة. التي تريد هذه المقاربة تسليط الضوء عليها، وظيفتها في المحافظة على حق مواطنيها في التمتع بحرياتهم الفردية، وليس فقط حرياتهم السياسية.

عكادتهم بعيدي الإخوان الكثير من البراغماتية، على مستوى الأداء السياسي، من دون أن يحدودوا موقفهم الواضح تجاه مفاهيم

# فانتازيا فصل السوري عن الفلسطيني أو العكس

بعادهاها الرئية الطي طالت واستطالت إلى حد كبير بحيث بات الفلسطيني في أي من هـذه البلدان يشكل جزءا من النسجج الاجتماعي العام للمجتمع لا يمكن فصله بوارواق رسمية باهته اللون أو صفات ظهرت نتيجة ظروف سياسية يعرفها الجميع.

قصة الأرقام واهية في منطقاتها وما لاتها وهي خطا استراتيجي كبير وتجاوز للواقع الجغرافي والديموغرافي وهي في الحالة السورية تشكل أنموذجا مصغرا لقيادة التدخل الخارجي متمحلا بتدخل أطراف اأقليمية ودولية ودولية في الشأن السوري نفسه وعلى رأسها روسيا وإيران، بينما تمثل فصائل فلسطينية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة وفتح- الانتفاضة، والصاعقة إذا كانت لا تزال موجودة، أداة التدخل السوري في الشأن الفلسطيني من خلال استحداث ميليشيات مسلحة تعرف باللجان الشعبية وظيفتها القيام بأدوار تجرأ أنه قمع النظام عن القيام بها داخل الخيمات الفلسطينية.

أما قصة الانهصار، فلا تدعها وقائع الديموغرافيا القائمة على الأرض داخل البلد الواحد فمفسب، بل تعزرها كذلك مجموعة لا متناهية من العوامل الموضوعية التاريخية والسياسية والعقائدية واللغوية والنفسية، التي جمعت على مدى ألاف السنين بين المكونات السكانية في المنطقة العربية، ولا داعي أن نذكر هنا بأنه قبل بضع عقود من الزمن لم يعرف سكان المنطقة حدودا تفصل بينهم من سياسية ولا جغرافية ولا غير ذلك من عوامل فرقة طارئة عليها وزداد بفعل تدخل خارجي من نوع آخر وعلى نطاق كارثي أوسع من تلك الشعوب العربية تدفع ثمنا باهظا لها في مشهد يحيلنا إلى نوع من «هوية قائمة» التمسك بها لن يفضي فقط إلى ترسيخ حالة

التجزئة والتقسيم بين شعوب المنطقة فمفسب، بل يسيمد إلى مكونات كل شعب على حدا أيضا، خاصة وأن هذه العملية ليست موضوعية لا في منشأها ولا في نتائجها، بل ناتجة عن فعل وكراد سياسيين بامتياز تتحقق بتاقسم حركة إمبراطورية بائدة عمدة المنطقة طوال أربعة قرون من الزمن.

وبيضا تفتن بعض الأنظمة في إنزال ما تعتبره عقابا يستحقه اللاجنون الفلسطينيين لأنهم لم يقفوا إلى جانب سياساتها ومواقفها القمعية، تاتي موارسات القيادة المتتفذة في منظفة التحرير الفلسطينية لتزيد الطين بلة حين تتكفي بتصريحاتها «الاستشرافية» المسنددة بالجازر التي ترتكب بحق من يفترض أنها تمثلهم والتي تدعو الفلسطينيين إلى النأي بأنفسهم عن الصراعات الداخلية للدول المضيفة لهم من دون أن تقدم لهم بدائل يتكتمون من خلالها من ممارسة حقهم الإنساني في الدفاع عن أنفسهم، ذلك أنها ترفع بذلك، من حيث تدري أو لا تدري، الغطاء السياسي عنهم، خاصة عندما تشمل تلك التصريحات التحلي عن حق العودة أو عندما تحصي هذا الحق من أجندة عملها وفاقاضتها وتسوياتها التي لم تجلب للشعب الفلسطيني إلا الويلات، ملتما تتركهم لصيرهم وترميمهم في أتون صراعات لا حول لهم فيها ولا قوة، بعد أن استحلته ذوو القيادة السلطة وباتت أقرب بطبيعتها السياسية ودوات عملها من تلك الأنظمة القائمة لشعوبها وللاجئين الفلسطينيين في آن.

أما السؤال الكبير، الذي يطرح نفسه، في هذه الحالة، فهو: من الذي تعنيه التقسيمات السياسية والإدارية عندما تكون حياة الإنسان، أي انسان، لخطر الهلاك؟.

\* كاتب فلسطيني

## فهل يستقيم أن يتركها وشأنها، لتستعيد ببناء محكم لتلك المنكأة؟ هكذا بكل بساطة، ولنتنبه إلى أن العدو القفري لوجود مژورا.

أعود أصورا لأطرح تساؤلا مشروعا، على من يتصدرون المشهد، وهم يتكلمون ويستنكرون بالتدخل الأجنبي في الحراك الحالي: هل يدركون جيدا أين قيام نظام ديمقراطي في مصر؟ إذا كان سفير الولايات المتحدة، ونائب وكالة الاستخبارات الأمريكية، ووزير الأمن الإسرائيلي، ومعظم مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية المعتمدة، تجمع على أن قيام دولة قوية في مصر، تهديد خطير لصالح الغرب، بما يعني ضمنا واجب الوقوف ضده، والعمل ببشتي الوسائل على تعطيله، في ظل هذا الطرح العلمي والواقعي، هل يستقيم لدى وطني مصري، أن يفعله أو يتركه، ويتسك بصراع الحزب جزائريات، ولو كانت الدستور من عدمه، لينتهي عمليا إلى حل يبطله في قننة لا يعلم مدى خسائرها إلا الله؟ هل يعقل هذا...؟ لنتمثل المشهد العربي قليلا، اليمن-ليبيا-السودان-الجزائر-تونس-العراق-سورية، ومصر اليوم، هذه اللوحة السياسية من التدمير والتخريب السرياني، ترسم بأبيدنا نحن فقط، وتصب فعلا في مصلحة الشعوب.

ما لم تقر النخب مرتفعة عن صالحها الذاتية، بخظر داهم على العالم العربي، يستوجب توضيح الصورة، والعمل بجدية على تحقيق الأهداف العليا...فلا شك لدى أنها ترتكب خيانة في حق الأمة.

\* فلاح جزائري

العربي، أن الأقطار العربية تستمد قيمتها من أظلمتها؟ أم العكس هو الصحيح؟

الإجابة الموضوعية عن هذين السؤالين تقول لا هذه ولا تلك، وإنما هناك تقاطع في التقييم لدى الخبراء الغربيين، بمعنى أن كل قطر عربي له قيمته الإستراتيجية بناء على موقعه الجغرافي وتاريخه، ومقداره السكاني وثرواته الطبيعية، بمعزل تام عن السلطة التي يحكمه، وقيمة الأخيرة تعتمد على مدى تحكمها في هذا القطر، ومدى توظيفه إمكاناته لصالح العرب، والتقاطع في التقييم يترسب في سبع مبادئ، ويتبسطن على ترتيب عدل السؤال التالي على سبيل المثال لا الحصر: هل قيمة الجزائر في تقدير الغرب قائمة على قيمة السلطة؟ قطعا الإجابة بالنفي، فالجزائر موقعا جغرافيا، ومساحة بالغة السعة، وثروات طبيعية عتق للعتق، وقوة بشرية لا يستهان بها، مذهب قيم ثابت، وخلاف السلطة العقبرية بالضرورة، كل هذا لا يمنع لدى الغرب إلا توصيف الجزائر بقوة عظمى، تهدد بشكل جدي تهديدا وجوديا لأوروبا.

أعلم أن هناك من يسخر من هذا العرض، غافلا عن واقع بيئته التاريخ للمعارة وواقعهم، فلو عاد بناكرته إلى ثلاثة قرون خلت، لو جد الجزائر هـذه بعينها، وبذات خصائصها كانت تسيطر على البحر الأبيض المتوسط، فضلا على أنها كانت المخزن الغذائي المون للقارة العجوز. هذه الإمكانيات والطاقات والخصائص لم تتغير، إن متى وظفت بشكل سليم تعود الجزائر حتما إلى ما كانت عليه، هذه هي القاعدة التي يستمددها العقل الغربي في تقييم الجزائر، (تاريخ جغرافيا) وعلى أساسها يتعامل معها، ولا يفعلها إلا مكابر أو جاهل.

# يا دعاة الردة الثقافية.. توقفوا

الأكثر من هذا أن النص كانت لجنة الرقابة، وهي لجنة تضم في معظمها أناسا معينين من مؤسسات الدولة قد قبلته قبل ذلك، فقد كان الأجدد أن تصدر المحكمة أحكامها على هذا الجيش العرمرم وتقتل بذلك كل مبادرة إبداعية في المستقبل تحت آية طائلة كانت من طرف أصحاب بلد الخفاقين.

وطالت هذه الحملة حتى الفتانة القديرة الحاجة يسرا في شرقها، بالادعاء أنها ضاغت الفنان عادل إمام، وكان ضمن اتهامها بذلك، كان الشاهد على الذي (شاهف حاجج)، وأنه كان يحمل لهاها الشومع في ليلة مظلمة، كما يقول الجزائريون بشأن كل من يرمي البعض بعثل هذه التهم الكبيرة.

ريما يقول ابن اأحمد: وما دخلك أنت والقضية مصرية مصرية، تماما كما قالها الزعيم السوفيتي الراحل خروتشوف، في ستينيات القرن الماضي، عندما كان لدى رأس الاتحاد السوفيتي للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

إن حسب رواية الصحفي المصري هيكل، فثائلا لقاء بين وقد كان يترأسه بوسكو خروتشوف وبين وقد مصرية برئاسة الزعيم الراحل عبد الناصر، راح هذا الأخير في فترة غربت بنقد سوابقها لأدع حكم الصائير، ولقتره، يوجه انتقادا لأدع القنفة الاستبائية، ويصفا بأقذع الأوصاف والنوعوت، جريا على النقد الوجه وقتها لستانلن، ويبدو أن عبد الناصر كان ينتظر أن ينتهي عليه صديقه خروتشوف، وهو ينتقد ستالين وحكمه، لكن خروتشوف راح يقول لعبد الناصر، إنه ليس من حق أي أجنبي ولو كان صديقا لنا إن ينتقد ستالين لأنه في النهاية زعيم سوفيتي!..

ثم توقف قليلا، وراح يخاطب عبد الناصر في عتاب قوي، ربما يكون جزءه من اللبس لاهتمامه المحلي، سيدري الرئيس نحن أحق من غيرنا بنقد ستالين دون تدخل من الآخرين حتى لو كانوا أصدقاءنا، وعندها سكت عبد الناصر ولم يصف شيئا.

ومع ذلك فإني وأنا المهوس بأنتماني للعالم العربي، الذي يكاد البعض يفتق فينا روح الانتماء إليه، أجدني أقل من إضافة



مختلفة من بينها الديمقراطية والدولة الحديثة وحقوق المرأة وطبيعة المجتمع المدني الذي ينادون به. ويبقى التحدي الأساسي المطروح على الإخوان المصريين هو القدرة على إدارة العقل الديني في اتجاهات ثلاثة: أوها، إدارة التنوع العقدي والمذهبي داخل الساحة الإسلامية، مما يعني حيادية الدولة إزاء تعددية تأويلات النص المرجعي المقدس بدل فرض سقف تآويلي له، وثانيتها، الحفاظ على التنوع الديني في مصر، مما يقتضي تكريس فكرة المواطنة المتساوية التي لا تزال تصطدم بمعوقات نظرية في الخطاب الإسلامي السائد، وثالثها، النأي بأسئلة المدينة عن صراعات الشرعية السياسية والتجاذبات الأيديولوجية، وتحويلها إلى سياق معياري ضامن للعقيد المدنية المشتركة (الديانة المدنية بلغة روسو). ولاشك أن المبالغة في الإشارة إلى الدين في الدستور ستعصف بقيم المواطنة، حيث تؤسس للتمييز بين المواطنين المسلمين والمسيحيين، وبين الرجال والنساء، إذ أن الدستور يؤسس لعلاقة تعاقدية بين المواطنين والدولة تمنح هؤلاء المواطن جميعا حقوقا وتوجب عليهم واجبات، ومن ثم لن يكون معنى التمييز بين المواطنين، كما أنها سوف تؤدي إلى اختلاط مدعني المبادئ الدستورية، بين المرجعية الدينية والمدنية والحقوقي. وفي العودة إلى وثيقة الأزهر نجد مجموعة قيم مواطنة من أهمها: حرية العقيدة، وما يرتبط بها من حق المواطنة الكاملة للجميع، القائم على المساواة التامة في الحقوق والواجبات حجر الزاوية في البناء المجتمعي الحديث. ويرتبط على حـق حرية الاعتقاد التسليم بمشروعة التعدد وعاية حق الاختلاف ووجوب مراعاة كل مواطن مشاعر الآخرين والمساواة بينهم على أساس متن من المواطنة والشراعة وتكافؤ الفرص في جميع الحقوق والواجبات.

\* كاتب وباحث سوري في الشؤون الاستراتيجية

# أنا و«الصهيونية» في زمن الانتصارات السريالية

### د. نهى خلف\*

■ الصهيونية تتعابني في وجداني وحياتي منذ الصغر فهي تخفتني في كل المجالات والمساحات والأماكن والأزمنة، قوة هلامية أخطبوطية جبارة فرضت قيودا علي بدأى واجتحتي وساقني وعلى عقلي وفكري ووجداني ونظري بعد أن جردتني من كل شيء ملمس في هذا الدنيا، من الدار والأرض والحقل والغلة والعشيرة وأهم من ذلك من البحر ومده المياه، حيث اقتفنتني القدرة على التامل عبره وغسل هومي في شايع. تسلمت الصهيونية في أوجهه وأذهان وممارسات وأفكار البشرى في كل مكان، تسلمت حتى اتخذت أشكالا متعددة مختلفة ومقلدة في اقنعة من كل الأنواع، أفقندي القدرة على التمييز ما بين الأوان.

الصهيونية هي هذا «الأخر» القائل الذي اخترق جسدي مثل قبيلة عنقودية أو سم حتى قتت كل الخلايا التي تدور في حلقات مفرغة تختبئ وتتسارع بين بعضها لتصبيني بألام تتركني منكئة فاقدة التوازن، فهي الكارثة واللفز المعقد وسلاح المارد المسلط على رقبتي.

بحثت منذ زمن بعيد عن طرق واساليب وسيل للقضاء على هذا المارد ومحاربه حتى أمكن من الانتصار.

تعرضت في كل مفترق وفي كل محاولة لأبادي خفية تمنعني من الصغار، تشدني إلى الخلف، تضع ستارا أمامي لأقف السيطرة

والفشل في المبارزة، تثقف ضمنى الصهيونية وتضحك وبقهقهة وتصيح «أيها الحكماء الم تفهمي حتى الآن من «انت» ومن «هم»

ومن «أنا».

توقف على نفسي الضئيلة واغرق في مستنقع ازلي لأبحث في نفسي، من «أنا»

إنني مفيدة فلا أنا ولا لا تحرك ثم أرتعش وأرى عبر الضباب المحيط لنست إلا فطرة أصيرة في بحر كبير، وحبية رمل في صحراء ممتدة، ونيرة خافتة من صدى الرياح العاصفة وروح من بين الأرواح المتشردة التي همشت وزلّت ثم تبخرت وتاهت في عالم النسيان.

فجأة اسمع صدى اصوات وهتافات بالانتصار...هناك من يهتف «لقد انتصرنا» فألقع عيوني مررة أخرى واسمع نبضات قلبني تتسارع...

أنني منبهة ولكني لا زلت على قيد هذه الحياة ولا زالت الدماء تتدفق في شرايبيتي.

باتيني صوفا آخر ثم بعيد «يجب أن نفهمي...يجب أن تفكفي...يجب أن تزيلى الستار، أن تخلعي الشوكه المژووعة في جسدك...»

«يجب أن أحيى، يجب»...إنا تعودى إلى البحر لكي تتوجهي قفطر الماء مع المياه الجارية مع الفاضبة، يجب أن تتوجهي نحو الصحراء لكي تترواح حبة الرمل مع العواصف، وتتدمج النبرة الخاليفة مع الرياح، يجب أن تضمدي جروحك وتقتردي اجحتك وتطلقى وتحولى الى طير من طيور البحر لكي تفهمي من «هم» هؤلاء الذين يصرخون أنهم انتصروا بينما «أنت» قد قشلت وتخرجت؟

حب العرقه.... الحب عن الحقيقة... الفضول الذي قد يقتل...سطةاقة جبارة تدفعني، ريما الصورة الأخيرة قبل «الزوال»

من «أنا» الراسية في امتحانات الزمن واختبارات التاريخ ومن «هم» الذين انتصروا؟

بقفزة جبارة أظير وانظر من بعيد واتعمق بالمشهد... وأرى ااقنعة عصبية وباد طويلة ليست غريبة، ريما صافقتي يوما ؟...

التمسك الصهيونية تسخر ضمنى مرة أخرى: هل فهمت الآن أينها الحكماء من «أنت» وشيئا عن قصة هذا الانتصار؟.

\* كاتبة من فلسطين

من أمثال الدكتور الجيلالي اليايس، عالم الاجتماع الكبير، الذي كان يشغل في تلك الفترة منصب مدير معهد الدراسات العليا والاساتجيات، وكان قلبها وزيبرا للتعليم العالي والبحث العلمي، كما جرى اإقبال عدد من الفنانين الكبار، من أمثال المسرحي الكبير عبد القادر علولة والممثل الإذاعي والمسرحي عز الدين مجيب، وسماء الكبيدة آخرى، من بينها عدد من الصحفيين الكبار والسؤولين في قطاع الإعلام والاتصال، من بينهم مصطفى عبادة المدير العام الأسبق للتلقيون، ومحمد عبد الرحمان، المدير الأسبق لجريدة الجهاد اليومي، والكاتب الطاهر جعوط، وعمر أوزيثلان رئيس تحرير صحيفة الخبر وغيرهم.

واللائق بالنظر أن تلك الأقبليات، مست الجميع بدون استثناء سواء، من كان يساريا أو كان مؤمنا ومتدينا، فقد كان الإغتيال يطال كل من كان يقف في الاتجاه المعاكس لإجهاه تلك الجماعات الضالعة الناقلة، التي لم تكن تعرف من وسيلة، إلا اغتيال كل من يخالفها الرأي، أو يعمل في أي جهاز من أجهزة الدولة، حتى لو كان عامل تنظيف في إحدى مؤسسات الدولة.

ويبدو لي أن هذه الردة الجديدة التي يواجها أهل الفكر والفن والثقافة عموما، باتت واحدة من العناصر الباعثة على ضرورة تضامن الرجال والنساء والذين يستعملون الفكر الجبيلة، ويبدعون في شتى المجالات حتى لا يعود جرمعنهما الفضيحة إلى الوراء، وحتى لا يبهين أصحاب البردة الجديدة على الحياة، ويستعملون أطفالنا والبنات لإجهاال الحالية واللاحقة علما لا يورثه إلا ضمن خلال منظورهم الضيق للفكر والحياة عموما، إذ تغدو المرأة عندهم مجرد عورة، والفن والجمال والإبداع فسوق وبيع وضلالة والاختلاف مع الآخر كفر وزندقة والحاد وخروج عن الشرع والإصباح، وكان أفكار هؤلاء باتت تشكل إسعاد من اللامة، وأن أفتار الأقبليات حتى لو كانت أفكارا معتدلة معتدلة للنقل والتمثيل والعملية والفقهية، هي خروج من الله.

بقي أن أقول ل هؤلاء: يا دعاة الردة الثقافية توقفوا، ولا تخلقوا الفن والثقافة، ولا تسيئوا للإسلام، الذي كان وسبيلى دين علم، وعقل، وإيمان، وجمال.

\* كاتب جزائري

رأي القديس

## دعوة جيدة وإن كانت متأخرة

بحوالى 100 مليون دولار شهريا، في اول دعوة تصدر عن جهة فلسطينية رسمية.

الاحصاءات الرسمية اظهرت ان الفلسطينيين استوردوا بضائع اسرائيلية بما قيمته 3 مليارات دولار سنويا وتصدير ما قيمته 618 مليون دولار من البضائع في العام المنصرم، اي 2011، مما يظهر مدى استفادة الاقتصاد الاسرائيلي من الهيمنة على نظيره الفلسطيني.

دعوة السيد فياض هذه يجب ان تلقى تجاوبا من مختلف ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكنا نتمنى لو اننا صدرت قبل زمن طويل، لان تكون ردا على تجميد اموال الضرائب العائدة للسلطة، فإسرائيل تواصل حصار الضفة والقطاع ماديا ونفسيا، و تنتهك اتفاقات وسلو التي قامت الضفة على اساسها، وتبني آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية.

المأمول ان يتمسك الدكتور فياض بدعوته هذه، وان لا يتراجع عنها في حال تحويل اسرائيل الاموال العائدة الى السلطة، نتيجة لضغوط الدول المانحة، وان يواصل في الوقت نفسه تعديل بروتوكول باريس الذي ربط الاقتصاد الفلسطيني بنظيره الاسرائيلي، وحرص على السلطة استيراد بضائع اخرى بديلة للبضائع الاسرائيلية.

الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية باتت ناضجة لانتفاضة ثالثة، احتجاجا على الاستيطان والتسقيط الامني مع اسرائيل، ولعل حكومة نتنياهو بمعاقبتها للسلطة اقتصاديا، ومنع تحويل الاموال العائدة لها، تسرع في تفجير هذه الانتفاضة التي ينتظرها الفلسطينيون ومعظم العرب والمسلمين.

■ السلطة الفلسطينية في رام الله تعيش أزمة مالية خانقة حالت دون دفع رواتب موظفيها الذين يزيد تعدادهم عن 60 الف شخص، ويعود ذلك الى اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قرارا انتقاميا بعدم تحويل الاموال العائدة للسلطة والمحجزة لديها.

بنيامين نتنياهو وزير الاسرائيلي يمارس ايشع انواع الابتزاز ضد السلطة ورئيسها محمود عباس، لأن الأخير لم تزبه التهديدات الاسرائيلية وقرر الذهاب الى الأمم المتحدة للحصول على اعترافها بفلسطين دولة مراقبة فيها. الرد الاسرائيلي على هذا التحدي انعكس على تحركين: الاول، الاعلان عن بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية في المستوطنات المحيطة بالقدس المحتلة، ولغزائها تماما عن الضفة الغربية، والثاني تمثل في منع تحويل اموال الضرائب العائدة للسلطة، بهدف زعزعة استقرارها، وهز الثقة فيها امام جيش موظفيها.

الحكومة الاسرائيلية تدرك تماما ان هذه الضغوط الثأرية لن تؤدي الى تراجع السلطة، ظلما انها لا تغير شيئا من واقعة الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، ولكن ما تريد من مواصلة الابتزاز هو منع السلطة من الانضمام الى عضوية محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي، والبدء في ملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبو جرائم في حق الشعب الفلسطيني، سواء اثناء العدوانين على قطاع غزة، او في جنين ونابلس وباقي مدن الضفة الغربية.

الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني حث بالاسم المواطنين الفلسطينيين على مقاطعة المنتجات الاسرائيلية كرد على تجميد الاموال الفلسطينية المقدرة

## حجارة سيدي بوزيد محمد كريشان

■ مؤسف ما حصل لكل من رئيس الجمهورية منصف المزوقى ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر من رشق بالحجارة في مدينة سيدي بوزيد في احتفالات الذكرى الثانية لاندلاع الثورة التونسية، لكن ذلك يفترض أن يوجه نوعا من التحذير النهائي للحكومة قبل أن تفلت الأمور من بين يدي الجميع.

لا ينكر إلا مكابر أن تونس تعيش منذ اشهر أزمة حادة لا تعود فقط لا شعور الحرومين والعاطلين وعموم الناس بان الأمور المعيشية والاقتصادية والأمنية لم تتحسن منذ الإطاحة بـ علي بن يل أزانات سواء، وإنما أيضا إلى أزمة ثقة تتنامى باستمرار بين قطاع كبير من التونسيين وحكومة لم تفلح إلى حد الآن في إقناع رايها العام بانها الأجدد والأفخ لقيادة

البلاذ، ما حدث في سيدي بوزيد أسس اختاب حلقة من سلسلة أحداث كان يفترض بها أن تدقق جميعها ناقوس الخطر وتدفع بالتالي الحاكم (حركة النهضة وحليفها حزبا الكتك والمنتصر) إلى مراجعة الكثير من حساباته لكن لا شيء جديا من ذلك حدث.

حصلت في الأشهر الماضية مواجهات في مدن عدة مثل سيدي بوزيد نفسها والقرنين وسليانة أعقبتها أزمة قوية بين النقابية المركزية العريقة، الاتحاد العام التونسي للشغل، وحركة النهضة كادت تتوّل إلى إضراب عام في البلاد الغي في آخر لحظة، وما هم إلا رموز الحكم يرشقون بالحجارة بما يشعل إساءة بالغة لرموز الدولة وهيبتهها، فيما كان يمكن أن يكون حضور رئيس الحكومة حمادي الجبالي سببا إضافيا لمزيد من تاجيع الغضب لولا أن طرفه الصحية انقذته من هذا الموقف الحرج والمهين، سببان رئيسيان يقفان وراء وصول الأمور إلى هذا الحد:

– أولا عدم مسارة «الترويكات» الحاكمة إلى صراحة الشعب التونسي بمجرد إسماها بمقاييد الأمور بعد انتخابها تشريحا لأول أكتوبر العام الماضي لتضع أمامه مبركا حقيقة الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي وقلّة ذات اليد بالنسبة لبلد تقلصت موارده المحدودة أصلا بسبب ما عاشه من ظروف استثنائية.

عندما يقول الرئيس المزوقى إن الحكومة «لا تملك ما لديها لتغيير الأوضاع»، فهو صادق بالتأكيد لكن كان يجب أن يقابل ذلك الكلام بالتحذير حتى يوضع الجميع، حكما ومحكومين و معارضة، أمام هذه الحقائق المرّة وبالتالي أمام مسؤولياتهم.

ثانياً السوء في خلل منهجي يتعلق بطبيعة المرحلة الانتقالية، لأن الناس دُعوا لانتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور البلاد والقوانين الكبرى لحماية هذا الدور وبين الاضطراب بدور البرلمان المراقب لعمل الحكومة، فلم يفلح لا في هذا ولا في ذلك، هذا الفصل أزداد مرارة لأن لم يقدم للموسلا على ذلك، بل ان العائلة الحاكمة بعثت سفيرها، من طرف واحد، إلى طيران قبل بضعة شهور واعدت تسيير رحلات شركة طيران الخليج إلى كل من العراق، بينما رفضت طهوان إعادة تسييرها أو تسيير طيراتها إلى النامة، وكما تمت الإشارة إليه، فإن الغربيين تدخلوا في الميدان الأخرى لتوجيه عملية التغيير، لاحتفاظ بالوصاية على نتائج ذلك التغيير.

بضاض أن ذلك ان الغربيين يعاملون دول مجلس التعاون الخليجي بشكل مختلف ويسعون لعدم ازعاج السعودية بشكل خاص بسبب قوتها الاقتصادية وتوفرها على طاقة نفطية عملاقة، ايا كان الامر، فإن استمرار الحراك السياسي في البحرين قد تعدد ليصل إلى مناطق عديدة في السعودية، فهناك احتجاجات ليس في المنطقة الشرقية فحسب، بل في القصيم والرياض والجنوب وجدة، تشارك فيها عائلات السعنة والسبيعيين الذين تقدر اعدادهم بأكثر من عشرة آلاف، خرج على بعضهم أكثر من عشرة ايام دون محاكمة.

المرحى من الأزمة السياسية التي تعوم بالبحرين؛ كان واضحا في الايام الاخيرة عندما احتفلت العائلة الحاكمة بالعيد الوطني، بينما احتفى المواطنون بما يسمى «عيد الشهداء» ان الصراع بين الطرفين محتدم ومتواصل، والحديث عن حوار بينهما يتكرر ولكن حظوظه من النجاح محدودة جدا، فالعائلة الحاكمة تعتقد ان اي تنازل حقيقي سيؤذي إلى تلاشي سلطتها خصوصا اذا بلغ ذلك التنازل مستوى السماح بالاحتجاجات واحترام الحريات العامة خصوصا في التعبير، وبالتالي فهي تفضل الرهان على عامل الزمن لحدوث الأزمة، ونهجها في ذلك يدعم البريطاني غير الشروط، ونظرو الحراك السياسي البحراني في البحرين لا تختلف في طبيعتها عن تدخلات الاجتية في حارة الدول التي حققت شيئا من التغيير، فالملطب ابقاء المنطقة العربية في حالة جمهاير من التغيير، وتعريب دور الجماهير من المعادلات السياسية بهدف الحفاظ على التوازن القلق بين الغرب والشعوب العربية والإسلامية.

من غير المنطقي استمرار هذا الصمت المحيط بشعب البحرين، وهو صمت يعث على السام والصحير من بلوغ النظام السياسي العالمي هذا المستوى من العمق واللامبدئية واتعادم الانسانية في تعامله مع الشعوب الاخرى الباحثة عن حقوقها وضمان مستقبلها، اما الاسطول الامريكي النشط والنشطاء الاسلاميون والتوريون كطباطيون كذلك بوقوف داعم لثورة شعبية سلمية موقاة ضد نظام حكم يستمد قوته وشرعيته من الاسطول الامريكي الخاص واستضافة الخبراء الاجنبيين البريطانيين، فإذا لم يفعلوا ذلك فسفظل اوتات الثورة الانتدابي الأخير للحكومة فإما ان تقدم القادات السياسية الحاكمة، وأساسا الديمقراطية، وستظل تجربة البحرين مؤشرا لدى انسانية العالم السياسي المعاصر، وما اذا كانت القيم الشيعانية تمتك الحاكمة المتطرفة على حركات الماصر وثورات الشعوب، كما ستكشف مدى وعي الشعوب العربية وما يعانها من نخب دينية او علمانية يبداءه التححر المؤسسة على الحراك الثوري والتغيير المفروض بدماء الشهداء، وهذا لا يجب ان يضلح الثورة وتطلعات التغيير وروح الفكر المنححر من الاستعباد، استيعاب حقيقة الوضع البحراني، فسيتلاشى الوعى وتمتكن قوى الثورة المضادة من استعادة اوطانها والتفرج بكل ثورة بغيرها، وهذا ما تجيزه دماء الشهداء.



## تسليح ذاتي مستقل: ثورة حرّة منتصرة!

### مطاع صفي\*

الصامدة أو العلنية تسيباً ضد حكامها المخرفين بعد أن أصبحت لها دوراً سياسياً مستقلة معترف بها من قبل الهيئات الدولية.

لكن لم يَفِز نموذَج الدولة الوطنية، فيما يُسَمَّى بالعالم الثالث، بالشرط الموضوعية لإنتاج ورعاية الحريات المقررة للإنسان المعاصر والمستحق كرامة الكائن العاقل في مجتمع من المواطنين الأسياد على أنفسهم أولاً، ومع ذلك فقد نجحت حركات التمرد الوطني في معظم دول العالم الثالث، في تغيير أو قلب السلطة المفروضة من المستعمر القديم؛ إنه صغر صكوكها ونجراتها الثالث الذي تنتفض ضده الكبرى، وقد تبقي منه النموذج العربي الإسلامي، نحى النَجْر ربيع الغضب أخيراً، فالتاريخ ذلك هو الذي تواصل رغم قمعته، أو وبفضلها غالباً، وبأصله حراك، وهو الذي يشكّل غلابية التغير الإنساني الذي ينهض حضارته على أساس التراكب لنجرات الحرية مهما كانت صغيرة أو متناثرة أو أحياناً كثيرة، الربيع العربي هو حركة تحرير إنسانية، ولن تكون لقارة دون أحر هذه الرة، بل هي إعادة ولادة الرهان الأصلى على نقاد ما تبقي من الإنسانية تحت عواصف الظلم المعيم باسماء الراساليات والإمبرياليات المختلفة شرقاً وغرباً.

سوريا إذا تعشش حركة تحرير وطنية لها جذورها العميقة في موروث تكوينها المجتمعي والتسييسي المعاصر، حتى عندما يتخلل في هذه الثورة طابع تنظيمي أو مذهبي أو أيديولوجي ما، فذلك سيؤى إلى عرض زائل لن يغير شيئاً من جذرها الثقافي ومادتها الإنسانية الشاملة.

قانون التناض الأعظم بين ثورة الغالبية من الشعب وسلطة الاستبداد، هو الجامع بين مكونات الأخطاف السياسية والعقائدية لقوى الثورة، وهو المانع في الوقت نفسه من تحكّم بعضها المتطرف في سواء، قد لا يلغي هذا القانون الفروقات والولنيات، لكنه يفرض أوليته خاصة في مرحلة الصراع ضد الاستبداد المتكلم من قوى الدولة، إنه يبرمج تطورات الفتح ما قبل تحقق الهدف المركزي إلى ما بعد، فانقائض مصر على الفرعون نفذتها طبيعة شبابية غير حزبية أو مذهبية، واضطر الأخرى، وأبرزهم الإخوان المسلمون إلى الحقائق بركاب الشيعية، كان لهم مشروعم الحزبي الخاص الذي يجعلهم يستغلون ظرف هذه التطورات لاستيلاء الاحتكاري على الدولة بكل أوصيائها تشريعيًا وتنقيديًا وقضائيًا وإعلاميًا... الخ.

منذ أن استولت الانقلابية المذهبية على قيادته، هذا هو الذي يظهر لها التي إحدى حد الفرقة، إلا في مرحلة الانتقال وعبر متغيراتها البنيوية والصعبة، وفيها لا بد من ظهور القانون الآخر الذي يتطلب إعادة الفرز بين قوى الثورة بحسب فاعليات كل منها وإمكاناتها على انتهاز فرص الفضال السياسي الجديد من أجل اقتضاح مساحات العمل السياسي وممارسة أساليبه المختلفة، حتى تلك التي جاءت الثورة وأفقها في الوقت نفسه داخل الجمعي، وبذلك إذ يتطلب الصراع ممارسة مقدرة بحس وابع، يميز الأصول عن الفرع، وتعدد الحقيقي من الدخيل في طلائع الفعل التغييرى الذي يتخبط في مختلف التيارات، بحيث يصبح الصراع سياسياً أكثر منه عنفاً ثورياً حاداً، يصير مزوجاً عمودياً ونوعياً أي سندن خارجي مشيد، أو لسافة تمضي هذه الثورة في طريقها غير عابئة بكل ما يرسم لها خارج سواعدها وحدها فقط.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## الجفاء العربي غير المبرر لثورة شعب البحرين

### د. سعيد الشهابي\*

قد اعيد تعميلها، وفي مقدمتها سوء د معاملة السجناء السياسيين، وبرغم مشاركة بعض الجمعيات السياسية وأهها جمعية التغير في ظروف الحكم وآلياته بما يمكن أن يطور حقوق الإنسان، بحيث يتم تجريم التعذيب ومحاكمة مرتكبيه، أو محاسبة الوزراء أو استجواب رئيس الوزراء حول سياساته، وشيئا فشيئا أدرك دعاة التغيير من داخل النظام استحالة ذلك لأن الانظمة الاستبدادية تحمي نفسها بطبقات عديدة من الترسانات: الوطانية والأجنبية والعسكرية، فلم يستطيع التواب الحسوبيون على المعارضة تشريع قانون واحد يساهم في منع انتهاكات حقوق الإنسان، ولم يسمح لهم حتى مناقشة القانون 56 الذي فرضه الحاكم في أواخر 2002 بعد فاقضة التهمين باتراكها جرائمه التعذيب، وهو ما أصبح معروفا بـ «قانون حماية التعذيب».

من أندرأج ثورات الربيع العربي، وتوفرت لشعب البحرين فرصة الانطلاق على خط التغيير، فأعلن شباب عزمهم على اطلاق ثورة مختلفة عما سبق من الحركات الشعبية، واختاروا الرابع عشر من فبراير 11 لذلك، ليتزامن مع اليوم الذي أعلن فيه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في العا 2002 دستوراً جديداً كتبه الخبير الدستوري المصري زكري العاصمي، بدون مشاركة من ابناء البحرين، وقد رفضت المجتمعات السياسية آنذاك ذلك الدستور واعتبرته انقلاباً على العود والتمهات التي قدمها النظام قبل عام من ذلك التاريخ لإقناع المواطنين باقرار ما يسمى «ميثاق العمل الوطني»، وبيّن ذلك أن هذه الخطوات في مجملها ساهمت في تعميق الغضب الشعبي بالمثل الذي تغير في يوم الثورة، فقد شعر المواطنون بانهم قد دعوا لإقرار ذلك الميثاق الذي أدركوا لاحقاً انه اذا كان لتحويل الحاكم بكتابة دستور جديد يختلف في جوهره وروحه عن الدستور الذي كتبه بعد الانسحاب البريطاني من البلاد في العام 1971، ويمكن القول ان هذه التطورات جميعاً وجهت النظارة إلى قضايا ومغايير لم تتفك عما استندت إليه ثورة الشعب، ومنها: ما هو مصير شرعية اي نظام؟ وما مدى حق المواطنين في تقرير مصيرهم؟ ومن المخول بصياغة الدستور في اي بلد؟ وما دور الاستفتاء الشعبي على الدستور كضمانة للشرعية في بلد ينهض من سكتور على الشعب بدون استفتاء؟ هذه التساؤلات قد تبدو أكاديمية ومكررة، ولكنها تمثل صلب الإشكالات في السجال حول الدولة الحديثة ومنطلقات الشرعية فيها، وفي إطار ثورات الربيع العربي، فإن هذه التساؤلات تغلّ الإجابة عليها أهدافاً للجماهير المثارة التي تشعّر بسياسات التهيش والالقاء التي تنتهجها أنظمة الحكم العربية تجاهها، وفي ظل السياق بين الحرية والاستبداد، ما يزال موقع الجماهير سواء في عملية التغيير الديمقراطي ام اقامة الدولة وبناء مؤسساتها ام توفير الشرعية، غير محسوم، فأذا كانت الانظمة الاستبدادية ترفض الاعتراف بدور الجمهور في ذلك، فإن الدول الغربية التي دخلت على خط التغيير، تسعى في الأخرى لنجاء الجماهير في الشروع التغييرى، ولذلك تصر هذه القوى على التصدي للثورات التي لم يقبل روادها بالتبعية للغرب

■ قمة مجلس التعاون الخليجي الـ33 المزمع عقدها الاسبوع المقبل في النامة تواجه تحديات عديدة من بينها تصاعد التوتر في البلد المضيف واختلالات التغيير فيه، بالإضافة للوضع الراهن في سوريا اصبح من المؤكد ان ما يحدث سابق لم يكون لاق لضغط على دول المجلس عما هو الوضع عليه الآن، يفيد قلق لسدي في واشنطن ومن عودة تنظيم القاعدة إلى النشاط مجدداً في السعودية ولاسياسة وأثارة الاستقطاب على الوضع في الجزيرة العربية نفسها، ويدرك المراقبون ان تطل الفوات السعودية في أحداث ثورة البحرين له بعدة مخاطر عديدة، خصوصا في ضوء الازمة السورية وتبعاتها.

وتستعيد الذكرى الجهور الأمريكية في افغانستان في المشائيات عندما دعت مجلس التعاون المقلبة تعيد إلى الاندماج مع الجاهدين في مواجهة الاحتلال السوفياتي، وما ان انتهت الحرب حتى توجه ذلك التنظيم لواجبته والولايات المتحدة في غارة مناطق العالم حتى وصلت إلى نيويورك وواشنطن في سبتمبر 2001، وتشير المعلومات إلى ان مجموعات من الشباب السعودي توجه إلى سوريا للمشاركة في العمل التساعدي ضد نظام بشار الاسد، مما اتعدت القلتي من الفرق التي تكونت نراعا امريكية أخرى مع الجاهدين في مواجهة الضحايا للسفحات الإيرانية واليراني في ابحاثهم وراء الاعتقال بانتهام في سوريا حيث قعدوا لاجتماعات، كما هو الحال في لبنان ودول عربية أخرى، ايا كان الامر فالمر القلق لدى السلطات الأمريكية ان انتهاء الواجهات العسكرية في سوريا (يا كانت نتائجها) ستسطر الجموات الشبابية المقاتلة ليعود إلى بلدهم، ولا تستبعد تكرار السيناريين الافغاني، فقد من كانوا يسعون «إلى افغان العرب» بعد انتهاء الحرب الافغانية وانسحاب القوات السوفياتية إلى بلدهم، وبدأت مسلسل تصاعدي على غرار ما جرى في الجزائر في التسعينيات حيث قتل ما يقرب من مائتي الف انسان، وما جرى في نيويورك وواشنطن ثم في العراق وبلدان أخرى، هؤلاء المقاتلون السوريون يدفعون إلى سوريا يسعون وود بعد انتهاء الأزمة إلى الجزيرة العربية، ولا يستبعد ان يستنفدوا النظام بعد ان يكتسبوا خبرات عسكرية ميدانية، ويسجدوا أكثر قبل بقرتهم على مواجهة النظام.

قمة مجلس التعاون المقلبة تعيد إلى الاندماج مع النامة التي عقدت في العام 1994 عندما شابت الانتفاضة الشعبية في ذلك البلد، وتحوّلت الاطّمار من اجتماع الزعماء إلى ما كان يدور في الشارع البحراني من حراك المواطن واطرافه امني غير مسبوقي، فيما كانت الانتفاضة محدودة بمطالب محددة اهمها اعادة اليمن دستور البلاد منذ العام 1975، واطلاق سراح السجناء السياسيين، وتواصل تلك الانتفاضة خمس سنوات بدون توقف، ولم تنته إلا بعد رحيل الحاكم السابق، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في العام 1999، وصعود نجله، حمد، الحاكم الحالي، وجاء التوقف بعد الاعلان عامي مسبقا، «المشروع الاصلاحي» الذي رعته الولايات المتحدة وقد تجنبت عناصر (مجالس وينتشي للمعارضة التورية بمنع الأزمة السياسية المعاصرة، وحاول بعض اطراف المعارضة الاندماج في ذلك المشروع وعله يوفر للشعب خيارا آخر، أكثر انسجاما مع تطلعات الشعب، ولكن سرعان ما انقضت هذه الخطوات، قيادت الاضطرابات مجددا بعد عام واحد من الاعلان عن «ميثاق العمل الوطني» الذي كان يفترض ان يؤدي إلى اعادة العمل بدستور البلاد الجمعد منذ ربع قرن، كان واضحا ان الحراك الشعبي لن يتوقف طالما تجاهلت العائلة الحاكمة المطالب الشعبية على وجهه فقدتها تحن حيا برئانية حقيقة تؤدي إلى شعور المواطنين بالتهميش ومطالهم، وتواصلت الاضطرابات بعد ذلك، في شكل تظاهرات واعتمادات داخل البلاد وخارجها، وأعيد فتح السجون منذ العام 2005، ولعل الالم من ذلك ان كافة الممارسات القمعية التي كان معمولاً بها في الحقبة السابقة

\* كاتب وصحافي بحريني مقيم في لندن

**Al-Quds Al-Arabi**

Daily Islamic Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

**ABDEL BARRI ATWAN**

للقريشي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هومسويت، هامرسmith، London W6 0QU England

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Aklmex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

للقريشي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هومسويت، هامرسmith، London W6 0QU England

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

عنوان: 43 شارع قصر النيل، الطابق الرابع، شقة رقم (2) /هاتف: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6 حسان - الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف: فاكس: 5066089 (00962)

**القديس**

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطلى في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## القردة تحتل مدرسة للبنات بالسعودية

إحدى الطالبات إلى المستشفى بعد الإغماء عليها من شدة الخوف، وأضافت أن «الطالبات فوجئن عقب طابور الصباح وخلال توجههن لصفوفهن الدراسية بالقرود موزعة في الفصول الدراسية».

ونفى الناطق الإعلامي للدفاع المدني بعيسى العقيد محمد بن عبد الرحيم العاصمي، أن تكون إدارته مسؤولة عن مثل هذه الأمور، موضحاً أن المسؤولية حول هذا الأمر تقع على عاتق بلدية بارق.

الرياض-يو بي أي: فوجئت طالبات بمدرسة في جنوب السعودية، باحتلال مجموعة كبيرة من القردة مدرستهم.

وقالت صحفية (عكاظ) السعودية الثلاثاء على موقعها الإلكتروني، إن الثانوية الأولى للبنات في بارق التابعة لعسير جنوب السعودية تعرضت صباح الاثنين، لهجوم قفطاع من القردة، الأمر الذي تسبب بفرح وملهج كبيرين وسط الطالبات ومنسوبات المدرسة، ونقلت

## اغتناب جماعي لطالبة هندية على متن حافلة

حالات الاغتناب؟ يتعين اعدام المعتصنين شفقاً، نحن بحاجة إلى تشديد القوانين لمنع حوادث الاغتناب. أفادت الأنباء بأن العديد من المدن من بينها نيودلهي شهدت احتجاجات حيث القي المتظاهرون بالثقل على الشرطة في حالة التسبب وارتفاع معدل الجريمة ضد النساء.

وقالت امرأة في تظاهرة خارج مركز شرطة حيث يقبع المتهمون: «تواجه النساء الهنديات يومياً عنف في الشوارع. نحن نشعر بعدم الأمان. يجب ائزال أشد عقوبة بالمتهمن عن طريق محكمة القضايا المستعجلة لردع مثل تلك الجرائم».

وتكررت صحيفة إنديان اكسبريس أنه تم قيادة السيارة لأكثر من ساعة خلال الاعتداء ومرت على ثلاث سيارات دورية تابعة للشرطة.

نيودلهي-د ب أ: نظم عدد صغير من الهنود احتجاجات وشهد البرلمان ثورة عارمة من جانب الأعضاء الثلاثة بسبب اغتناب جماعي لطالبة 23 عاماً/ على متن حافلة في نيودلهي.

وتعرضت طالبة بكلية الطب وصديق لها للضرب بعضا حديدية وتجريدها من ملابستها ثم إلقائهما من الحافلة في جنوب نيودلهي في وقت متأخر من يوم الأحد الماضي. وخضعت الفتاة لعدة عمليات وحالتها خطيرة.

وبدأت الشرطة التحقيقات واعتقلت أربعة أشخاص مشتبه بهم من بينهم سائق الحافلة الخاصة. ومازال هناك شخصان آخراً مشتبه بهما هارين.

## مواد كيميائية في الجسم وراء السخاء أو الأنانية

وقد أعطى الباحثون بعض المشاركين في الاختبار مادة «أوكسيبتوسين»، عبر الأنف، ووجدوا أن هؤلاء قدموا للطرف الآخر المال بزيادة نسبتها 80%.

وقال العلماء إن هذا الهرمون يلعب أيضاً دوراً أساسياً في تعزيز السلوك الاجتماعي.

وقال زاك إن الأوكسيبتوسين خصوصاً، تعزز التعاطف مع الآخرين، وعند كبحه عند البعض يمكن أن يزيد احتمال سلوكهم المنذب والأناني.

واشنطن-يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن مواد كيميائية في جسمنا يمكن أن تؤثر على سخائنا أو أنانيتنا.

وتذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن عالم الأعصاب بول زاك وزملاء له، أخضعوا أشخاص لاختبار، بحيث يعطى شخص مبلغاً من المال ويطلب منه أن يقرر تقسيمه مع شخص آخر. وإن لم يرض الشخص الآخر بالقسمة، يمكنه عندها الرفض ويضيع المال على الطرفين.

## البرد القارس يقتل 37 شخصاً في أوكرانيا

كييف/ريجا-د ب أ: أعلنت وزارة الصحة الأوكرانية الثلاثاء أن موجة من البرد القارس في أوكرانيا تسببت في وفاة ما لا يقل عن 37 شخصاً هذا الشتاء، معظمهم من المشردين.

وفي الشتاء الماضي، تسببت البرودة في وفاة ما لا يقل عن 135 شخصاً، حيث انخفضت درجات الحرارة إلى نحو 30 درجة مئوية تحت الصفر.

وأثرت موجة البرد المفاجئة على مناطق أخرى من روسيا، في شبه جزيرة كامتشاتكا، حيث سجلت الأرصاد الجوية رقماً قياسياً حيث وصلت درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية تحت الصفر.

وفي سيبيريا، أغلقت مدارس عديدة أبوابها في منطقة تومسك نظراً لانخفاض الحرارة لدرجة التجمد.

## الضغط على الثدي يساعد في وقف نمو الخلايا السرطانية

سان فرانسيسكو-يو بي أي: ذكر باحثون أمريكيون أن الضغط على الثدي قد يساعد في وقف نمو الخلايا السرطانية التي ربما تؤدي إلى الإصابة بالسرطان.

وقال غوثام فينوغويالان من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، والباحث الرئيسي في الدراسة التي تم عرضها في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لعلم أحياء الخلية بسان فرانسيسكو إن «الناس عرفوا مدة قرون أن التعرير الجسدي يمكنه التأثير في آسمايتا».

وأضاف فينوغويالان «عندما نحمل الأثقال، تنمو عضلاتنا»، مشيراً إلى أن «قوة الجاذبية أساسية لإبقاء أعظامنا سليمة».

وأشار إلى أن «هذه الدراسة تظهر أن التعرير البدني يمكن أن يلعب دوراً في إيقاف نمو الخلايا السرطانية».

وتابع فينوغويالان أن «الخلايا الخبيثة لم تنسج كليا طبيعية أن تكون خلايا سليمة»، معتبراً أنها «بحاجة فحسب إلى الإشارات المناسبة لإرشادها إلى طريق النمو السليم».

## ياباني عمره 115 عاما يصبح أكبر معمر حي في العالم

طوكيو-د ب أ: كشفت موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية الثلاثاء أن الياباني جيريمون كيمورا البالغ من العمر 115 عاماً أصبح أكبر شخص معمر على قيد الحياة في العالم، بعد وفاة أمريكية في نفس العمر.

وقالت جينيس إن كيمورا، الذي يعيش في مدينة كيوتاجو بمقاطعة كيوتو، وولد في 19 نيسان/أبريل 1897، أي بعد 15 يوماً من مولد دينيا مانفريديني التي توفيت الاثنين، وهي من سكان ولاية أيووا الأمريكية.

وتصف الموسوعة كيمورا منذ العام الماضي على أنه أكبر رجسالم العالم سنًا.

عمل كيمورا في مكتب بريد محلي لمدة 38 عاماً، وعاد إلى الزراعة بعد تقاعده واستمر فيها إلى أن بلغ التسعين من عمره.



## السجن 10 أعوام لرجل نشر صوراً عارية لنجمات هوليوود

لوس أنجليس-د ب أ: ذكر موقع «تي.إم.زد» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير أن الرجل الذي أدين باختراق حسابات بريد إلكتروني لبعض مشاهير هوليوود ونشر صورهن العارية على الإنترنت تلقى عقوبة بالسجن عشرة أعوام.

وكان كريستوفر تششاني 36 عاماً/ اعترف في آذار/مارس الماضي بتسعين تهم بينها سرقة هويات والتصنت على الاتصالات على خلفية تجسسه على أكثر من 50 شخصية شهيرة بينها كريستينا أجيليرا وميلا كورنيس

أود أن أنبئه القراء إلى أنني لا أنتهي لأي فصيل فلسطيني، منذ خرجت من بيروت عام 1982، ولذا فشهادتي غير منحازة للقضية العامة، أو غيرها، ولكنها شهادة تحت القسم، كما يقال في قاعات المحاكم، فانا ككاتب لن أسمى ضميري، ولن أعطي أحداً حقه، ولن أتلاعب بالحقيقة، لأن الهدف الأسمى للكتابة، كما أمنت به دائماً، هو: قول الحقيقة، والانحياز لفلسطين، والإيمان بوحدة الأمة، والدعوة باستمرار المقاومة الاحتلال الصهيوني، والدفاع عن كرامة الإنسان العربي، ومحاربة الهيمنة الأمريكية على بلاد العرب، وانحيازها للكيان الصهيوني، وفضح (ثقافة) النفط التخريبية التي تشق صفوف الأمة بإثارة صراع ديني طائفي خدمة مآرب حكام الجهل والتبعية، وأسايدهم الأمريكان...

أحد يعرف القراء هدف الهجوم على مخيم اليرموك، أحيلهم على تصريح لتي قادة الائتلاف الوطني، وهو جورج صبرا. اقتنا العربية، الخيم أرض سورية، ولن يمتعنا أحد من دخول مخيم اليرموك، لأن هذا يهين لحسم معركة دمشق!

الجنرال جورج صبرا، الرئيس الشيوعي سابقاً، (الأخ) حالياً، لا يابه بمصير قرابة مئتي ألف فلسطيني...وهو يتناسى أن النظام لن يسمح بالاستيلاء على الخيم لأمية موقعه، وهكذا سيحول الخيم إلى أرض محروقة مدمرة، وربما، أقول، وربما يا سيد جورج، وانت تستعين وتقاتل بقوات جبهة النصرة، لا تكون معركة دمشق سوى صلباً للمزيد من الإقود على النار التي ستحرق أهل دمشق، وليس مخيم اليرموك وحده، ويهدف تأسيس دولة (الخلافة) الموعودة-يا رفيق!

مخيم اليرموك ينته أجيال من الفلسطينيين بالك، والكفاح، والعمل الدؤوب، حتى صار سوقاً جذاباً لافلاحي الغوطة الذين يسوقون خضارهم، وفاكهتهم، ويتسوقون فيه، وهو رد الجميل لأهل الشام باستقبال مئات العائلات التي هربت من الحريق الذي دمر قرَاهم. فهل هكذا يكافأ؟! الجيش الحر، والنصرة، والأخوان المسلمون، كلهم يتحملون وزر جريمة (اغتيال) مخيم اليرموك..هذه الجريمة التي لن ينساها شعبنا، وشرقنا أمثنا.

## لهذا اجتاحوا مخيم اليرموك!

رشاد أبوشاور



مخيم اليرموك يعاني الآن، فمن سبب معاناته؟! كثيرون من أهل رحلوا عنه. فلماذا؟ من سبب رحيلهم، وتشردهم، وخوفهم؟! هذه هي الأسئلة التي أرى أنها تقودنا لمعرفة الحقيقة.

يذكر قراء «القدس العربي» أنني كتبت مراراً عن مخيم اليرموك، منبها، ومصححا، ومتصدبا لأكاذيب مروجي دعايات لا سند لها، بخلفيات مغرضة، محرصة، مشوهة للحقائق.

بدأت الهجمة على الفلسطينيين، لا على اليرموك وحده، بسلسلة عمليات اغتيال للمجدين الفلسطينيين، ولضباط جيش التحرير الفلسطيني، بمن فيهم أطباء أخصائيون نادرو الاختصاصات، شعبنا أحوج ما يكون لهم.. فلماذا اغتيل هؤلاء؟

عندما جرت محاولة اقتحام مجمع (الخالص) التابع لجبهة الشعبية القيادة العامة، أثناء مسيرة تشجيع شهداء محاولة العبور إلى فلسطين عبر الجولان في أيار الماضي، كتبت عن حقيقة ما جرى، انطلاقاً من حرصي على توصيل الحقيقة للقرأء، وتقويتنا للفرصة على العيانات السياسية، وتضليلهم لأبناء شعبنا، وتوظيفهم للدم الفلسطيني لخدمة مآربهم غير الزهية، التي تتفق للأخلاق، والصق.

طرحنا السؤال مراراً، ماذا يدبرُ الفلسطينيون، وكنت أعرف أن القراء، بغفلتهم، سيتوصلون للجواب دون عناء، وكذا للذهن.

والآن، وأهلي في مخيم اليرموك يتشردون من جديد، ويهيمون على وجوههم، ولا يعرفون إلى أين يحملون أطفالهم لنجاة بهم، أقول: هذا ما خطط مخيم اليرموك!

من يتأمل خارطة مدينة دمشق سيتضح له موقع المخيم جغرافياً، فهو يصل بين عدة أحياء: التضامن، العروبة، الحجر السود، القدم، الميدان، يلا، وأنحاء واسعة من الغوطة الشرقية.

الأسر الثاني: من ركزوا هجماتهم على المخيم، منذ عدة أشهر، وفي الأيام الماضية، هدفوا إلى جعل المخيم أرض معركة، بحيث يضطر الجيش السوري أن يقاتل لاستعادة هذا الموقع الهام، وهو ما يعني جعل المخيم مادة إعلامية تشهيرية بالنظام، وهكذا يستخدم المخيم (ورقة)، دون اهتمام بمصير سكانه، وما يصيبهم، وما سيتعرضون له من تشرد، ومن خسائر بشرية مكلفة. تصورا أن أمريكا تشفق على الفلسطينيين، وتحمل السلطات السورية مسؤولية حمايتهم؟ يبدو أنها استجابت لانشادات ياسر عبد ربه للمجتمع الدولي للتدخل لعاقبة النظام السوري الخطر على جيرانه!

لا توجد في مخيم اليرموك مواقع عسكرية للنظام، ولم يتحرك أحد من المخيم للدفاع عن النظام، فكل أهل المخيم التزموا بعدم التدخل، والبقاء على الحياد، احتراماً لسورية الوطن الذي احضنهم، وللشعب الذي عاملهم باخوة عربية منذ نكبة 1948.

ثلاثة أيام والقصف متواصل على المخيم، بالتزامن مع محاولات الاقتحام، مرة من جهة حي التضامن، ومرة عبر الحجر الأسود...إلى أن اندفع الوف المسلحين عبر حي العروبة، والتضامن، ويلا، والحجر الأسود، بعد ظهر يوم الأحد الماضي، وبدأوا محاصرة بعض بيوت القادة الفلسطينيين، واقتحام المنازل، ومحاصرة مجمع الخاصة، الذي تدور حوله اشتباكات حتى اللحظة، فالعدد القليل من العاملين في المجمع رفضوا الاستسلام، وتمكين المهاجمين من احتلال المجمع.

لماذا مطلوب من رجال يقومون بعملهم في الخدمة الاجتماعية، والصحية، والتعليمية...أن يستسلموا؟ هل في هذا النشاط عدوان على أي طرف في سورية؟!

لقد ثبت أن بعض من انضموا للجان الشعبية للحفاظ على المخيم، هم من فتحووا ثغرة في خاصرة المخيم ليندفع عبرها مسلحو جماعة النصرة، والجيش الحر...ولا عجب، فقد تمكنت (النصرة) من استقطاب بعض الأشخاص الذين بلغ بهم الأمر أن يسهموا في تخفيف سيارات انفجرت بالمواطنين السوريين في منطقة القزاز وغيرها، وأن يضحي أحدهم بنفسه في ذلك التخجير الانتحاري!

لا عجب أن يظهر من بين صفوف الشعب الفلسطيني من ينضم لهذه المجموعات، فمن قبل بلغ الأمر ببعض الفلسطينيين أن توجهوا من مخيمات الأردن وسورية ولبنان..للجهاد في أفغانستان، بينما القدس على مبعده كيلو مرات قليلة!

مخيم اليرموك قدم الوف الفدائين في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، ولكنه خال إلى حد بعيد من السلاح، وبقياء الفدائين يتواجدون في لبنان، وينتظرون أن تأتي اللحظة التي يسهمون فيها في تحرير وطنهم، وهو الهدف الذي منحوه شبابهم، ومن أجله حملوا السلاح!

يوم الأحد اندفع الوف المسلحين واجتاحوا مخيم اليرموك، ولم يتصد لهم سوى عدد قليل من أعضاء اللجان الشعبية، الذين كانت مهمتهم ضبط مداخل المخيم، بحيث لا تتسرب سيارات مفخخة، ومنعا لاختراق أمن المخيم من أي جهة كانت.

الجبهة الشعبية - القيادة العامة، استجابت لدعوات أهل المخيم لتشكيل لجان التنسيق لحماية أمن الأيام الماضية بالقصف المتواصل، والقتل اليومي، وعمليات الإغارة المستمرة ليلاً ونهاراً، بهدف إحباط نفوس أهل المخيم، وترويعهم، ودمغهم لإخلاء المخيم.. وهذا واجبهم، وحقهم في الدفاع عن النفس.

أعرف أن بعض أبناء المخيم يخوضون الآن مواجهات مع من استباحوا المخيم، واستهدفوه طيلة الأيام الماضية بالقصف المتواصل، والقتل اليومي، وعمليات الإغارة المستمرة ليلاً ونهاراً، بهدف إحباط نفوس أهل المخيم، وترويعهم، ودمغهم لإخلاء المخيم.. وهذا واجبهم، وحقهم في الدفاع عن النفس.

أود أن أنبئه القراء إلى أنني لا أنتهي لأي فصيل فلسطيني، منذ خرجت من بيروت عام 1982، ولذا فشهادتي غير منحازة للقضية العامة، أو غيرها، ولكنها شهادة تحت القسم، كما يقال في قاعات المحاكم، فانا ككاتب لن أسمى ضميري، ولن أعطي أحداً حقه، ولن أتلاعب بالحقيقة، لأن الهدف الأسمى للكتابة، كما أمنت به دائماً، هو: قول الحقيقة، والانحياز لفلسطين، والإيمان بوحدة الأمة، والدعوة باستمرار المقاومة الاحتلال الصهيوني، والدفاع عن كرامة الإنسان العربي، ومحاربة الهيمنة الأمريكية على بلاد العرب، وانحيازها للكيان الصهيوني، وفضح (ثقافة) النفط التخريبية التي تشق صفوف الأمة بإثارة صراع ديني طائفي خدمة مآرب حكام الجهل والتبعية، وأسايدهم الأمريكان...

أحد يعرف القراء هدف الهجوم على مخيم اليرموك، أحيلهم على تصريح لتي قادة الائتلاف الوطني، وهو جورج صبرا. اقتنا العربية، الخيم أرض سورية، ولن يمتعنا أحد من دخول مخيم اليرموك، لأن هذا يهين لحسم معركة دمشق!

الجنرال جورج صبرا، الرئيس الشيوعي سابقاً، (الأخ) حالياً، لا يابه بمصير قرابة مئتي ألف فلسطيني...وهو يتناسى أن النظام لن يسمح بالاستيلاء على الخيم لأمية موقعه، وهكذا سيحول الخيم إلى أرض محروقة مدمرة، وربما، أقول، وربما يا سيد جورج، وانت تستعين وتقاتل بقوات جبهة النصرة، لا تكون معركة دمشق سوى صلباً للمزيد من الإقود على النار التي ستحرق أهل دمشق، وليس مخيم اليرموك وحده، ويهدف تأسيس دولة (الخلافة) الموعودة-يا رفيق!

مخيم اليرموك ينته أجيال من الفلسطينيين بالك، والكفاح، والعمل الدؤوب، حتى صار سوقاً جذاباً لافلاحي الغوطة الذين يسوقون خضارهم، وفاكهتهم، ويتسوقون فيه، وهو رد الجميل لأهل الشام باستقبال مئات العائلات التي هربت من الحريق الذي دمر قرَاهم. فهل هكذا يكافأ؟! الجيش الحر، والنصرة، والأخوان المسلمون، كلهم يتحملون وزر جريمة (اغتيال) مخيم اليرموك..هذه الجريمة التي لن ينساها شعبنا، وشرقنا أمثنا.



مقرها الدائم بالرياض، حول «الأوار الثقافية ليهيات المجتمع المدني من أجل تعزيز الحقوق الثقافية في العالم الإسلامي». وذلك ضمن أعمال المؤتمر الدولي الثاني لقيم المواطنة وتحالف الحضارات الذي سينظم تحت رعاية الملك محمد السادس في الفترة من 19 إلى 21 من الشهر الجاري.

أمرت نيابة القاهرة الجديدة في مصر بجسب خليل اسامة الحارس الشخصي لخيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام للاخوان المسلمين، أربعة أيام على ذمة التحقيقات بعد ضبطه في لجنة انتخابية يحمل مسدساً وبخض هاتفه المحمول ظهرت عليه صور له وهو يتدرب على إطلاق النار في غزة. اسامة نفى وقال إن الصور «فوتو شوب» وانتدبت النيابة خيريا الفحصا.

عبد الملك المخلافي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي أنصل بكل من فتح الله رسلان الناطق الرسمي باسم جماعة «العدل والاحسان» المغربية ومحمد الحمداوي عضو مجلس شورتها مغزياً بوصاً مرشدتها الشيخ عبد السلام ياسين.